الاردن والمنظمة يجنيان الحصاد المر والمبكر للتسوية

تدهور سوق عمان المالي وتراجع الناتج الاردني وانخفاض احتياطي العملات الاجنبية
انتفاضة شعبية قادمة ضد سلطة عرفات المهلهلة والمنقسمة والوشيكة الانهيار

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

١٢ صفحة

العدد الواحد والعشرون - الإثنين ٢٩ ربيع الاول ١٤١٥ هـ الموافق ٥ ايلول ١٩٩٤م
AL- MAJD weekly - no.21 - Mon. 5 SEPTEMBER 1994 , Amman

٢٠٠ فلس

الحصاد المر الإردني

كتب المحلل المالي :-

تفاقمت ازمة التداول في سوق عمان المالي النظامي والموازي في الاسبوع الاخير ، وتوالي تسارع ارقام ونسب الهبوط في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في السوق ، وفي كافة القطاعات الاقتصادية ، ومن (١٥٠,٢٤) نقطة الى (١٤٧,١٢) نقطة وبنسبة ٢,٠٧ ٪ وهي من نسب التراجع العالية التي نادراً ما تتحقق في السوق في فترة واحدة .

الازمة في السوق اشتدت مؤخراً ولكن تباطؤ السوق بدأ منذ اكثر من عام ، وبالتحديد منذ يوم ٧ تموز سنة ١٩٩٣ عندما اخذ المؤشر العام للاسعار بالهبوط من (١٨١,٧) نقطة الى (١٤٧,١٢) نقطة الان وبفرق (٣٤,٥٨) نقطة وبنسبة تقارب ١٩ ٪ ، فيما تراجعت قيمة التداول في السوق الثانوي في الاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٩٤ الى (٣٧٩) مليون دينار مقابل (٧٨٥) مليون دينار في الفترة المقابلة في سنة ١٩٩٣ وبهبوط (٤٠٦) مليون دينار ، وبنسبة هبوط ٥١,٨ ٪ .

واذا كان السبب الرئيسي للتراجع في البداية تصحيحاً فنياً ، ورد فعل لموجة نشاط وارتفاع حاد في الاسعار خلال سنة ١٩٩٢ وحتى تموز سنة ١٩٩٣ ، ولاسباب اقتصادية فعلية واخرى لها صلة بمضاربات وتجاوزات ، فان استمرار الاتجاه الهبوطي بعد ذلك وازدياد حدته وخطورته الان ارتبط ويرتبط بعوامل اقتصادية وسياسية وبممارسات اخرى مستجدة منها :

- بدء تباطؤ اقتصادي اثر سلبياً على حجم وطبيعة معظم الشركات ، وعلى مراكزها ونتائجها المالية .

- تطبيق سياسات ما يسمى بالتصحيح الاقتصادي ، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي مراعاة لمصالح الدائنين، وانعكاساتها العملية في النهج الحكومي الضريبي والانفاقي واطلاق حرية الاستيراد واسعار الصرف والفائدة.

- تمويل مصرفي يتجاوز الحدود المقبولة لعمليات

البقية على الصفحة الثالثة

الحصاد المر الفلسطيني

ذكر قادمون من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، ان الاوضاع المتردية التي تشهدها هذه الاراضي ، وخيبة الامل التي تسود ابناء الشعب الفلسطيني نتيجة الممارسات الشاذة وغير المسؤولة الصادرة عن اجهزة الحكم الذاتي ، وسلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة ستؤدي بالضرورة ، وفي القريب العاجل الى انتفاضة شعبية عارمة من ابناء فلسطين لكنس الاحتلال وادواته التي تعيث فساداً في الاراضي العربية المحتلة .

وتوقع القادمون من فلسطين ان تتجدد الانتفاضة بشكل عنيف وغير مسبوق في اشكال واساليب المقاومة ضد المحتلين وصنائعهم في الحكم الذاتي ولم يستبعدوا مشاركة قطاعات فلسطينية واسعة في الانتفاضة القادمة .

وتشير الانباء الواردة من الوطن المحتل الى معاناة المواطنين من صراع مراكز القوى في سلطة الحكم الذاتي، حيث تتصارع خمسة اجهزة امنية على فرض سيطرتها على المواطنين، كما حدث في قضية مصرع الشاب الفلسطيني في بيت ليد، والى انتشار الرشاوي والمحسوبيات وشراء المناصب بالاموال من المتنفذين حيث برزت ظاهرة منح الرتب العسكرية لاشخاص في الداخل لم يحملوا السلاح في حياتهم ، ولم يتدربوا عليه ، حيث يمنحها عرفات للموالين له وللمحسوبين عليه ، او على قيادات الحكم الذاتي المقربة منه .. الامر الذي دفع باعضاء الشرطة الفلسطينية الذين قدموا الى غزة واريحا من الخارج ومن مواقع قتالية سابقة الى القول بان منح هذه الرتب وفق حسابات شخصية وعشائرية هو اهانة للرتب العسكرية .

ويشكو كثير من كوادر المنظمة العاملين في سلطة الحكم الذاتي من انهم لا يستطيعون استقدام اسرهم واقاربهم من الخارج للاقامة معهم، وان كثيرين ممن تحق لهم العودة محرومون من هذا الحق بدعوى ان سلطات الاحتلال تمانع في عودتهم ، في الوقت الذي يقوم فيه قادة كبار في سلطة عرفات بتغيير قوائم من

البقية على الصفحة الثالثة

ابو مازن يخشى الاغتيال على يد عرفات

عرفات والقدومي يتفقان على تأجيل انعقاد المجلس الوطني وتعديل الميثاق



علمت «المجد» ان ياسر عرفات وفاروق قدومي قد اتفقا في لقاء تونس الاخير على تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وتعديل الميثاق الى اشعار اخر.

وقالت المصادر المطلعة ان عرفات قد ايد وجهات نظر القدومي حول ضرورة الاحتفاظ بورقة المجلس والميثاق، وعدم التفريط بها دون ثمن، كما يريد الجانب الاسرائيلي.

واضافت تلك المصادر تقول للمجد ان محمود عباس «ابو مازن» هو الخاسر الاول من اتفاق عرفات - القدومي، وانه بات يخشى تصفيته جسدياً في حال عودته الى الداخل، نظراً للمنافسة العدائية الشديدة التي يبديها نحوه عرفات ويعتبره بديلاً تسعى اسرائيل لتكريسه خلفاً له.

واضافت المصادر ان موقف شيمون بيريز المؤيد لمحمود عباس باعتباره شخصية فلسطينية تختلف كلياً عن عرفات ، ساهمت الى حد ما في تعميق مخاوف " ابو مازن " في احتمال تعرضه للتصفية الجسدية في حال عودته الى الداخل وممارسة مهام عمله هناك.

مردخاي : فدائيون فلسطينيون يعملون مع حزب الله

رجال المقاومة يتمتعون بكفاءة قتالية عالية

القدس المحتلة - قدس برس

قال الجنرال اسحاق مردخاي قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي ان افراد المقاومة الذين قتلوا ضابطاً اسرائيلياً من لواء " غبعاتي " بجنوب لبنان خلال الاسبوع الماضي هم فلسطينيون وليس اعضاء في حزب الله اللبناني .

واكد الجنرال مردخاي الذي كان يتحدث في دورة لكبار الضباط عقدت شمال اسرائيل ان المجموعة المسلحة التي قتلت ضابط الصف عوفر حروش كانت تضم مقاتلين فلسطينيين ينتمون الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

واشار الجنرال الاسرائيلي الى انه منذ مطلع العام الجاري وحتى الان قتل ١٣ عسكرياً اسرائيلياً في جنوب لبنان من قبل رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية .

وكشف القائد الاسرائيلي عن ان حزب الله الذي ينشط في جنوب لبنان انتقل خلال الاشهر الاخيرة الى شن هجمات من خلال وحدات كبيرة من مقاتليه تضم كل وحدة ما بين ١٥ الى ٣٠ مقاتلاً ، ووصف مردخاي مقاتلي حزب الله بانهم " على درجة عالية من الكفاءة القتالية " وقال " ان هؤلاء المقاتلين يتمتعون بقدرة حسنة على جمع المعلومات ، حتى عن طريق التنصت على شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية " للجيش الاسرائيلي والميليشيا المتعاونة معه .

ومضى الجنرال مردخاي يقول " انهم - مقاتلو حزب الله - يبدون كمقاتلي الجيش الاسرائيلي ، يرتدون بزات عسكرية واثناء عملياتهم القتالية يرتدون سترة واقية من الرصاص وخوذات تماماً كجنود الجيش الاسرائيلي " على حد قوله .

واضاف ان مقاتلي حزب الله بداوا في الآونة الاخيرة باستخدام معدات قتالية حديثة وذات فعالية ميدانية مؤثرة مثل قاذفات " ار . بي . جي ١٨ " ورشاشات ثقيلة .

اسرائيل تطلب رفع مستوى المفاوضات

ذكرت مصادر مطلعة ان اسرائيل تشترط رفع مستوى المفاوضات الثنائية مع الاردن الى اعلى المستويات ، لاحراز تقدم في المسار التفاوضي ، لاعتقادها ان المسار الاردني - الاسرائيلي في المفاوضات بقي يراوح مكانه نحو ثلاث سنوات ، قبل الوصول الى مرحلة توقيع اتفاق واشنطن الذي اسفر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

واكدت المصادر ان الجانب الاسرائيلي يرغب في ان تتخذ القرارات في الجانب الاردني على مستوى القيادة العليا ، بحيث تترك التفاصيل الفنية للمفاوضين لتسويتها فيما بعد .

رسم الدخول للعراق ٥٠ دولاراً
منع خروج الذهب والمواد الثمينة

فرضت الحكومة العراقية رسوم دخول الى الاراضي العراقية قيمتها ٥٠ دولاراً للشخص الواحد .

ويأتي فرض هذه الرسوم لاجراء فحوص تتعلق بمرض الايدز حيث نصت التعليمات على ضرورة اجراء فحص يؤكد الخلو من الايدز قبل السماح لاي شخص من دخول العراق شريطة ان يجري هذا الفحص من خلال الاجهزة العراقية

وقد ادى فرض هذا الرسم الى انخفاض عدد المسافرين من الاردن الى العراق الذين استغلوا انخفاض اسعار صرف الدينار العراقي للتزود باحتياجاتهم من العراق حيث يبلغ سعر الدينار الاردني حالياً الف دينار عراقي .

من جهة اخرى شددت السلطات العراقية من الرقابة على نقطة الحدود مع الاردن في طريبيل ومنعت خروج الذهب والمعادن الثمينة مع المسافرين من العراق .

كما خفضت المبلغ المسموح باخراجه من العراق الى ٥٠ دولاراً ومنعت خروج التحف واللوحات والقطع الفنية حفاظاً على ثروات العراق القومية ويذكر ان السلطات العراقية كانت تمنع منذ فترة خروج الكتب والمخطوطات والمصادر والمراجع العلمية .

ريموندا الطويل تصدر مجلة العودة

في الوقت الذي التزمت فيه قيادات الحكم الذاتي بنصوص اتفاق لا يشير الى حق الفلسطينيين بالعودة، قررت ريموندا الطويل حماة عرفات اعادة اصدار مجلة العودة التي كانت تصدر من القدس قبل ست سنوات، بعد ان وافقت سلطات الاحتلال الصهيوني على اعادة الصدور.

تعيين بلعاوي مسئولاً للامن
بعد تفاقم الخلافات بين الاجهزة

قرر ياسر عرفات تعيين حكم بلعاوي مسؤولاً عاماً عن الاجهزة الامنية الخمسة العاملة في سلطة الحكم الذاتي.

ويأمل عرفات ان يؤدي تعيين بلعاوي الذي عاد مؤخراً من تونس ليستقر في طولكرم، الى وقف صراع القوى المستفحل بين اجهزته الامنية والذي بلغ اشده الاسبوع الماضي في بيت ليد وادى الى مصرع عنصر من حركة فتح برصاص عضو في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني.

وسيحتفظ اللواء امين الهندي بمنصبه الحالي مسؤولاً عن المخابرات العامة الفلسطينية ولكنه سيخضع لامرة بلعاوي الذي سيتولى كذلك المسؤولية عن ادارة الامن الوقائي وكذلك ادارة وحدة الامن الفلسطينية المكلفة بحماية الرئيس عرفات.

وكان صراع عرفات ونصر يوسف مدير امنه الذي بات مدعوماً من سلطات الاحتلال، قد بلغ مرحلة خطيرة حول ثلاث نقاط تشمل رواتب رجال الشرطة والموقف من حركة حماس، وضرورة توحيد الاجهزة الامنية.

احتدام صراع القوى باجهزة الامن الالمانية

بون - المجد

احتدم صراع القوى داخل اجهزة المخابرات الالمانية وتصاعد حتى شمل كلاً من شميد باور منسق لاجهزة الامن في مكتب المستشار الالماني ، وبورتسلر رئيس جهاز المخابرات المركزي BND .

وقد اتهم بورتسلر زميله شميد باور بالتدخل الفظ في اعماله ، والاتصال من وراء ظهره برؤساء الاقسام في جهاز المخابرات ، وبالذات فوتش رئيس احد الاقسام المهمة الذي دأب على تقديم تقاريره المباشرة لشميد باور دون علم رئيسه بورتسلر .

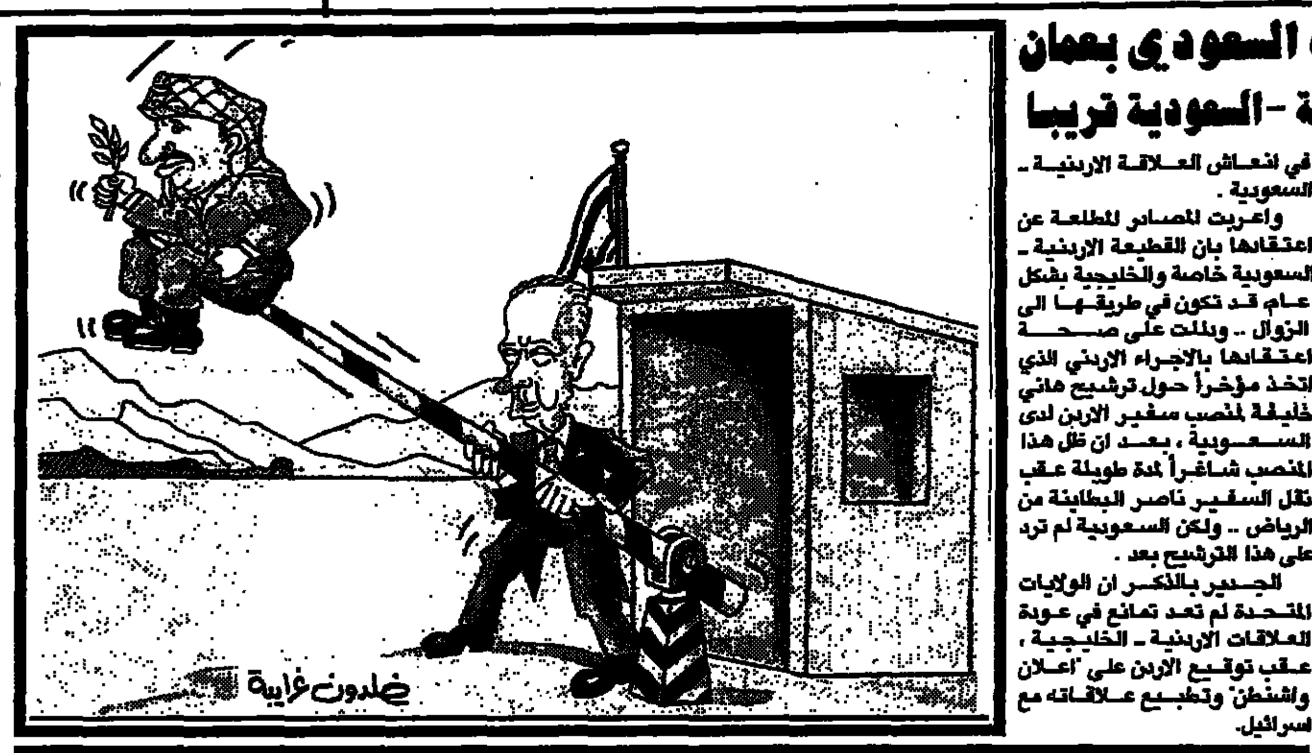
واشار بورتسلر الى ان شميد باور يمهد الطريق لاقالته من منصبه ، وتعيين فيرتباخ رئيس شعبة حماية الدستور ، او جوليش احد ابرز اعضاء الحزب الاشتراكي الديموقراطي ، خلفاً له .

ومع ان مكتب المستشار الالماني هيلموت كول نفى هذه الاقوال ، الا ان مونسترمان نائب بورتسلر قد احيل على التقاعد المبكر، وقال ان احالته للتقاعد تمت بناء على رغبته ، وليس انعكاساً للخلافات الدائرة بين مراكز القوى الامنية الالمانية .

تنامي المخصصات العسكرية في الموازنة الاسرائيلية

كشفت مصادر اسرائيلية رسمية النقاب عن حجم الميزانية العسكرية الاسرائيلية لهذا العام وذكرت هذه المصادر ان الميزانية العسكرية الاسرائيلية لهذا العام تمثل ما نسبته ١٦ بالمائة من حجم الميزانية العامة لاسرائيل والبالغة ٤٢,٥ مليار دولار.

وقالت هذه المصادر ان الموازنة تحوي مبلغ سبعة مليارات دولار للاغراض العسكرية والامنية، علماً بان الحكومة الاميركية التزمت بتقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل بقيمة تزيد عن مليارى دولار خلال هذا العام.



م. مدير المخابرات السعودي بعمان
انعاش العلاقة الاردنية - السعودية قريبا

في زيارة خاصة لم يعلن عنها ، وصل الى عمان مؤخراً الفريق محمد المقبل العتيبي مساعد مدير المخابرات السعودي .

وعلمت " المجد " ان العتيبي الذي اجرى عدة اتصالات مع المسئولين السياسيين والامنيين الاردنيين ، قد عاد الى بلاده بانطباعات ايجابية سوف تسهم في انعاش العلاقة الاردنية - السعودية .

واعربت المصادر المطلعة عن اعتقادها بان القطيعة الاردنية - السعودية خاصة والخليجية بشكل عام قد تكون في طريقها الى الزوال .. ودللت على صحة اعتقادها بالاجراء الاردني الذي اتخذ مؤخراً حول ترشيح هاني خليفة لمنصب سفير الاردن لدى السعودية ، بعد ان ظل هذا المنصب شاغراً لمدة طويلة عقب نقل السفير ناصر البطاينة من الرياض .. ولكن السعودية لم ترد على هذا الترشيح بعد .

الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة لم تعد تمانع في عودة العلاقات الاردنية - الخليجية ، عقب توقيع الاردن على "اعلان واشنطن" وتطبيع علاقاته مع اسرائيل.

اردنة الشاعر محمود درويش



علمت " المجد " ان الشاعر الفلسطيني الكبير وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود درويش قد حصل على الجنسية الاردنية ، وقرر الاقامة بشكل دائم في عمان .

وذكرت الاوساط المطلعة ان مرجعية اردنية عليا قد اصدرت اوامرها بمنحه الجنسية ، تقديراً لمواهبه الشعرية ومواقفه السياسية .

.. وفلسطنة جريدة النهار المقدسية

عادت جريدة «النهار» المقدسية الى الصدور اليوم، عقب تعطيلها من قبل سلطة الحكم الذاتي لاكثر من شهر.

وذكر جبريل الرجوب المسئول عن احد اجهزة الامن، ان الصحيفة قد التزمت بتأييد السلطة الفلسطينية، ونقل بندقية الولاء من الكتف الاردني الى الكتف الفلسطيني.

كريستوفر يعرض خطة اسرائيلية جديدة للتسوية مع سوريا

الانسحاب من الجولان على مراحل خلال ٤ سنوات ومن جنوب لبنان خلال ٣ أشهر بعد تفكيك حزب الله

دمشق - مكتب المجد
شوقي ابو شعيرة

يكثر الاسرائيليون الحديث مؤخراً عما يسمونه «خطة الرزمة» التي يقترحونها عبر الوسيط الاميركي للتسوية الاسرائيلية - السورية، وكما هو معروف فقد رفضت دمشق «خطة الرزمة» هذه جملة وتفصيلاً، لانها لا تتضمن تأكيداً اسرائيلياً بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة.

ويصف الاسرائيليون خطة الرزمة هذه بانها تشتمل على اربعة مكونات هي عمق الانسحاب والتوقيت والتناوب بين مراحل الانسحاب والتطبيع والترتيبات الامنية، ويطالب الاسرائيليون بتفاهم حول «الرزمة» بمجملها ويشبهونها بطاولة من اربعة ارجل لا يمكن ان تقف بدونها جميعاً، وحسب المسؤولين الاسرائيليين فانه اذا لم يجر التوصل الى اتفاق حول العناصر الاساسية لتوقيع معاهدة سلام مع سوريا، فانهم لن يعطوا اية اجابة للوزير كريستوفر الذي يعمل وسيطاً بين دمشق وتل ابيب، ويشترط الاسرائيليون ان تتضمن هذه العناصر الاساسية عدد مراحل الانسحاب وتعريفاً لعمق الانسحاب ونوع التطبيع في مقابل المرحلة الاولى. ويقول الاسرائيليون ان لديهم جدولاً زمنياً لمراحل الانسحاب ليس سريعاً، وانهم يعنون سنوات عديدة تقول المصادر انها خفضت من ثماني سنوات الى اربع.

من جهة ثانية عرضت اسرائيل على لبنان اثناء زيارة الوزير كريستوفر الاخيرة للمنطقة خطة جديدة تنص على ان اسرائيل مستعدة في وضع تسوية سلمية وامن حقيقيين مع لبنان للانسحاب الى الحدود الدولية السابقة التي كانت قائمة بين لبنان وفلسطين في عهد الانتداب. وينص الاقتراح الاسرائيلي على انتشار الجيش اللبناني على الحدود الشمالية للشريط الامني الذي يسيطر عليه الان الاسرائيليون وجيش لحد العميل لهم وان يثبت الجيش اللبناني في غضون ستة اشهر انه قادر على منع هجمات المقاومة اللبنانية وعلى تفكيك منظمة حزب الله. واذا ما حدث ذلك، ستكمل اسرائيل انسحابها الى الحدود الدولية خلال ثلاثة اشهر، على ان يتضمن ذلك ترتيبات امنية تضمن عدم وقوع هجمات على اسرائيل، وتعامل الجيش اللبناني مع جيش لبنان الجنوبي، وادراج الميليشيات العميلة لاسرائيل في صفوف الجيش اللبناني، وان لا يمس اي من اعضائها باذى.

● خطط اسرائيلية للتسوية مع سوريا

التفكير الاسرائيلي السابق للتسوية مع سوريا هو محصلة عدد من الخطط التي وضعتها مؤخراً عدد من الهيئات الاسرائيلية. ومنها وزارة الخارجية الاسرائيلية وهيئة الاركان الاسرائيلية، ومكتب اسحق رابين وهذه الخطط تختلف عن بعضها تبعاً لافكار واضعيها، لكنها جميعاً تؤخذ الان بالحسبان لدى التفاوض مع الدبلوماسية الاميركية حول التسوية مع سوريا.

اولاً : خطة الخارجية الاسرائيلية :

ووضعتها مجموعة التخطيط في وزارة الخارجية الاسرائيلية بعد مناقشات داخلية عديدة، وعرضت هذه الخطة على الوزير شمعون بيريس. وتتضمن خطة الخارجية النقاط التالية :

١ - تركيز المفاوضات مع سوريا على تحقيق تسوية سلمية، والاستفادة من دروس المحادثات

البقية على الصفحة الثالثة

حماس تدعو لتصعيد الانتفاضة واعمال المقاومة
وتحذر سلطة عرفات من الممارسات القمعية

اصدرت حركة حماس في فلسطين بيانها رقم ١١٥ الذي حددت فيه رؤيتها السياسية وفعاليات الانتفاضة الشعبية حيث قالت : في الوقت الذي تواصل فيه سلطة الحكم الذاتي الالتزام الدقيق بتعهداتها للصهاينة وتحرص على اظهار مشاعر الود والصداقة معهم ، فيصفهم زعيمها بـ " ابناء العم " و " الجيران " ، فانها تواصل اجراءاتها القمعية ومصادرة الحريات بنفس الوسائل الصهيونية التي عانى شعبنا الفلسطيني منها طويلاً تحت الاحتلال . فقد حاولت السلطة التدخل في شؤون بعض المؤسسات والجمعيات الاسلامية المستقلة لفرض هيمنتها عليها وهو ما لم تجرؤ على فعله سلطات الاحتلال الصهيوني ، وطاردت راشقي الحجارة ضد الصهاينة في قطاع غزة وحاولت اعتقالهم ، وبدات خطة مبرمجة لتحجيم القوات العسكرية للشعب الفلسطيني من خلال التضييق المادي عليهم ووقف مخصصاتهم كما فعلت مع قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن ، ولم تقم السلطة بمحاسبة عناصر الامن الذين اشعلوا الصراعات العائلية في رفح ، وما تزال تحتجز وبشكل تعسفي عدداً من المعتقلين على خلفية عمليات غزة الاخيرة وترفض الافراج عنهم ، كما انها تصر على السكوت عن تجاوزات العملاء واستفزازاتهم

البقية على الصفحة الثالثة

خطة امريكية لبلقنة الوطن العربي

كشف مصدر بريطاني عن دعم امريكي شديد لمشروع الحكم الذاتي الفلسطيني في بعض اجزاء الارض الفلسطينية المحتلة ، حيث ترغب الولايات المتحدة في حال نجاح هذا المشروع في تعميمه ، واعتماده كمثال قابل للتطبيق في اكثر من دولة في الشرق الاوسط .

ونقل مراسل صحيفة القبس في لندن، التي اوردت النبا عن المصادر البريطانية قولها ان هناك على الاقل خمس دول عربية قابلة لما يمكن ان يسمى بالتقسيم، وهي تحمل حالياً بذور مناطق حكم ذاتي قد يتم البدء برعايتها في الوقت المناسب.

وقد اشار المصدر الى الاقليات الطائفية في كل من مصر والسودان والعرقية في المغرب والجزائر «البربر»

الطراونة يطلب من روبنشتاين الكف عن الثرثرة

شكا فايز الطراونة كبير المفاوضين الاردنيين لنظيره الاسرائيلي روبنشتاين عن تسريب - ما اسماه الطراونة انصاف حقائق - عن المفاوضات الدائرة بين الجانبين .

وقال الطراونه الذي تحدث الى روبنشتاين على انفراد حول الموضوع ، ان التسريب الاسرائيلي المتعمد لهذه الاخبار من شانه زيادة حالة التوتر بين الطرفين في حالة استمرار ظاهرة الثرثرة .

هكذا من الأصل



المجد
عربية ... اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للافراد
و ثلاثون للمؤسسات

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

المجد تخرج عن وقارها وتنشر هذه الفاجعة
مؤسسات وزارة التنمية ترعى " ابناء الحرام "

عمان ـ خاص

ابرم قنصل سيريلانكا الفخري في عمان ، صفقة تجارية مع الحكومة الاردنية ممثلة بوزير التنمية الاجتماعية تقضي بايواء اطفال الخادمات السيرلانكيات غير الشرعيين في مؤسسات وزارة التنمية ، مقابل ٢٥٠ ديناراً شهرياً عن كل طفل سفاح تتبناه الوزارة ليلتحق مستقبلاً بابناء الوطن .

هذا القرار الخطير الذي اتخذه الوزير عارضته لجنة التخطيط والتنسيق والتطوير بالوزارة ولم توافق عليه في جلستها التي انعقدت يوم الاثنين الثامن من اب الماضي برئاسة الوزير وبغياب مستشار الوزير ، ومدير التنمية الاجتماعية لعمان الغربية ، حيث كان الهدف من عرضه على تلك اللجنة منحه صفة الشرعية الاقرارية .

وقد فرض الوزير القرار ضمن صلاحياته متجاوزاً راي اللجنة وعدم قناعتها ، وامرها باصدار القرار ، واعلام القنصلية السيريلانكية بالموافقة على الصفقة ضمن الشروط المتعلقة بها وتشير الارقام الاحصائية الى وجود الاف الخادمات السيريلانكيات في الاردن يعملن لدى عائلات ارستقراطية يحمل بعضهن سفاحاً من شباب مراهقين وغير مراهقين من ابناء المجتمع المخملي والبيوت الراقية .

وتقول جهات ذات اطلاع قانوني ودستوري بان هؤلاء اللقطاء تترتب لهم مستقبلاً حقوق قانونية ودستورية مثل حق التجنس ، وحق الرعاية ، وحق المواطنة ، والانتساب الى الشعب الاردني والعروبة .

واشارت المعلومات ، الى ان حزباً مقرباً من الحكومة والقنصلية السيريلانكية له علاقة وثيقة ومباشرة بالصفقة التجارية مع وزارة التنمية .

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة : هل درست الوزارة اثار هذا القرار المتسرع باحتضان اطفال سفاح لامهات اجنبيات ، ودمجهم بالشعب الاردني ؟ ؟

وما هو راي مجلس الوزراء ، ومجلس النواب ، وديوان الرقابة والتفتيش ، وديوان المحاسبة ، وفوق ذلك كله علماء الشريعة والشعب الاردني برمته في هكذا قرار ؟؟

وهل يجوز ان تكون صلاحيات الوزير مطلقة في هذا الشان ، ام ان عملية الايواء هذه تلفعت بالابعاد الانسانية ، وانسجمت مع النظام العالمي الجديد ومع طروحات مؤتمر القاهرة للسكان ؟

كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي تطالب بايقاف المؤامرة ضد المجاهدين في فلسطين

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بياناً قالت فيه : يتعرض شعبنا في قطاع غزة لمؤامرة محكمة الحلقات صهيونية السمات تنفذها عناصر في السلطة الفلسطينية. فقد قامت هذه السلطة وبضغط مباشر من رابين باعتقال العشرات من مجاهدي حماس وباشرت عملية مطاردة لابطال كتائب القسام والتفتيش عن الاسلحة لمصادرتها وترك شعبنا اعزل امام مذابح جيش الاحتلال وذئاب المستوطنين.

وقد تعهد رئيس الادارة الذاتية امام اجهزة الاعلام بمطاردة ما اسماه (ارهاب حماس) ولا يخفى على جماهيرنا ان هذا التعهد يمثل خدمة للاهداف الصهيونية وعدواناً على شعبنا المجاهد. وقد تفاقمت الامور ولجأت بعض العناصر في الشرطة الفلسطينية تطلق النار على الشعب الاعزل في منطقة رفح حيث سقط شهيد وعشرة جرحى وتتوالى التهديدات بشان اعتقال منفذي عملية الرملة الابطال.

اننا من موقع حرصنا على استمرار جهاد شعبنا ووحدته الوطنية نحمل قيادة الحكم الذاتي مسؤولية هذه الممارسات التي لن يسكت عليها الشعب الفلسطيني الباسل رغم تحليه باقصى درجات ضبط النفس، لان اعتقال المجاهدين ونزع اسلحتهم يمثل خطأً احمر لا يجوز تجاوزه ابداً، كما ان جماهير امتنا العربية والاسلامية لن تغفر لمن يتآمرون على طلائعها المجاهدة. وبناء على ما ذكر فاننا نطالب بما يلي :

١ ـ دعوة جماهير امتنا لتقديم كل اشكال الدعم لشعبنا الفلسطيني المجاهد الذي ينوب عن الامة في تصديه للعدوان اليهودي المستمر.

٢ ـ ايقاف حملات الاعتقالات والمطاردة لشعبنا واطلاق سراح المعتقلين فوراً.

٣ ـ ايقاف مؤامرة الزج بالشرطة الفلسطينية ضد مجاهدي الشعب الفلسطيني، تلك المؤامرة التي تستهدف تصفية الانتفاضة وضرب القوى الحية للشعب الفلسطيني المجاهد.

٤ ـ عدم التعرض للعمليات الجهادية والفعاليات النضالية التي يمارسها ابطال القسام باعتبارهم طلائع تحرير الثرى الفلسطيني الطهور.

٥ ـ الكف عن محاولات تجريد الشعب الفلسطيني من اسلحته التي هو احوج ما يكون اليها في الوقت الذي يعمل فيه المستوطنون على تخزين اسلحتهم واستعمالها في مواجهة شعبنا الاعزل جنباً الى جنب مع قوات الاحتلال اليهودي البغيض.

٦ ـ مطالبة الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية في عالمنا العربي والاسلامي بتوجيه نداءات الى سلطة الحكم الذاتي للتخلي عن هذا النهج الذي يحرم امتنا من طلائع التصدي للعدو اليهودي اللئيم ويجعل من السلطة الفلسطينية راس حربة للعدو اليهودي.

اسماء و اخبار

● رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر احتفل امس بعيد ميلاده الستين .

اصدقاء الشريف الكثر توافدوا على منزله في مدينة كان الفرنسية ، من الجهات الاربع للمشاركة في هذه المناسبة الاحتفالية التي حضرها لفيف من كبار الساسة ورجال المال والاعمال .

● الزميل ابراهيم العبسي عاد الى عمان مؤخراً بعد ان اكتشف حجم الزيف والخديعة فيما يسمى بالسلطة الفلسطينية

العبسي الذي دفعه الحماس الى النزول المبكر لاريحا ، والمشاركة النشطة في الاعلام هناك .. اصيب بخيبة امل شديدة جراء ما لمسه من فوضى ومحسوبيات وفساد خلال فترة اقامته التي لم تتجاوز الشهرين .. غير ان خيبة امل اخرى كانت بانتظاره شرق النهر حين علم ان السلطات الاردنية قد صادرت جواز سفره باعتباره قد اصبح فلسطينياً .. وبين حانا ومانا ضاعت لحانا !!

● زميلنا الكبير عرفات حجازي يعاقر كؤوس السعادة هذه الايام ، بمناسبة عودة نجله الدكتور ايهاب مصحوباً بشهادة الدكتوراة في الهندسة من جامعة ويلز البريطانية .. مبروك

● الزميلة يسرى الكردي المحررة في " المجد " ادخلت امس المستشفى لاجراء عملية جراحية بسيطة .. تمنياتنا لها باسرع شفاء .

جهات رسمية عليا تنتقد القبول الاستثنائي بالجامعات

علمت " المجد " بان جهات عليا قد انتقدت العمل بقائمة استثناء للمقبولين في الجامعات الاردنية ، وهي قائمة ابناء العشائر والديوان الملكي ، وان هذه الجهات غير راغبة في وجود مثل هذه القائمة ، وترك موضوع القبول في الجامعات الاردنية للتنافس الحر بين جميع الطلبة في المملكة، بعيداً عن التمييز .

واشارت مصادر حكومية الى ان هناك ضغوطاً من كبار المسؤولين والعشائر لتامين مقاعد لابنائهم في الجامعات الاردنية ، نظراً لعدم قبولهم ضمن قائمة التنافس الحر وقد تقدموا بطلبات الى الديوان الملكي وقيادة البادية ورئاسة الوزراء بهذا الخصوص .

وذكرت المصادر بان مجموع هذه الطلبات قد بلغ ستة الاف طلب ، بينما حددت القائمة الاستثنائية ٤٥٠ مقعداً في مختلف كليات الجامعات الاردنية ، وتقوم الجهات المعنية حالياً في قيادة البادية وحرس الحدود وفي الديوان الملكي بمراجعة القوائم وشطب اسماء الذين تم قبولهم وحصلوا على مقاعد بالتنافس الحر لاتاحة الفرصة للمعدلات التي لم تحصل على قبول ضمن القوائم التي ظهرت.

«ايرباص غيت » بين المحاسبة والمسامحة

فضيحة الرشاوي التي قيل ان شركة ايرباص الفرنسية قد قدمت كشوفاً بها الى شخصية اردنية رفيعة المسئولية .. ما زالت تتفاعل في الاوساط القيادية بالملكية الاردنية ، وتطال اسماء كبيرة بعضها اداري والاخر فني والثالث قانوني .

الرشاوي تبلغ ملايين الدولارات ، والمتورطون بها يتجاوزون عدد اصابع اليدين حيث ظهرت على البعض منهم مظاهر الثراء الشديد ، سواء لجهة العمار او العقار او الارصدة الضخمة .

في بداية الاكتشاف وما احدثه من صدمة لدى الاوساط الاردنية الرفيعة المسئولية ، اتجه الراي الى ضرورة المحاسبة والتحقيق والمحاكمة .. غير ان هناك رأي اخر بدأ مؤخراً في البروز ومفاده غض الطرف عن هذه الفضيحة التي قد يقود التحقيق فيها الى فضائح اكثر واكبر .

من النافذة ..

● ابدى الرئيس المجالي ارتياحه لما توفر له من وقت بعد انتهاء الدوام الرسمي ، حيث بات بامكانه الاستراحة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية .. بعد ان تولى نائبه ذوقان الهنداوي حمل عبء الاجتماعات المسائية ، وتحمل مسئولية الجزء الاكبر من المشاكل الداخلية .

هل هذه مجاملة لطيفة من الرئيس لنائبه ؟؟ ام انها مقدمة لحلول النائب محل الرئيس ؟؟

● ما زال الجدل يدور في مجلس الوزراء حول تعيينات رؤساء الجامعات الاردنية الرسمية .

الاسماء المتداولة كثيرة وبورصة الاسهم تميل هنا مرة وهناك اخرى ، غير ان مصادر " المجد " ترجح تعيين الدكتور مروان كمال رئيساً للجامعة الاردنية ، والدكتور فايز الخصاونة رئيساً لجامعة العلوم والتكنولوجيا ، والدكتور خالد العمري رئيساً لجامعة اليرموك .

جدير بالذكر ان مروان كمال يقضي اجازة خاصة هذه الايام في امريكا، ويقال ان السبب احتجاجي ، حيث لم يتم تعيينه بعد رئيساً للاردنية .

● بناء على توصية احد الاجهزة المختصة ، تم اقصاء احد كبار الموظفين عن رئاسة احدى المؤسسات ، وتعيينه في موقع شكلي وهامشي .

يقال ان ذلك المدير الكبير كان " يتبجح " في سرد الاخبار والاسرار لسفير دولة اجنبية كبرى .

● احد الوزراء الظرفاء ابدى دهشة مقرونة بالاعجاب السري، من سرعة ابطال مفعول قرار كان على وشك الصدور يقضي بنقل سلطان خليفات من منصب وكيل امانة عمان الى امين عام وزارة الاشغال.

الوزير الذي يعتقد ان نقل خليفات من الامانة مقصود به الابعاد، قال ضاحكاً .. جماعة الخليفات اشتغلوا على السريع وثبتوه في موقعه.

● برقيات الاحتجاج ما زالت تصل رئاسة الوزراء احتجاجاً على الاحالات على التقاعد في صفوف المعلمين.

البرقيات تحمل اسماء موظفين ومعلمين ما زالوا على راس عملهم، رغم ان بعضهم امضى ٣٦ عاماً في الخدمة.

● شراء احد المستشفيات الخاصة في مادبا، كبد الخزينة العامة للدولة ٧٠ الف دينار كتكلفة اضافية فوق ثمنه الاصلي .

مبلغ الـ ٧٠ الف هو تكاليف نقل الملكية من القطاع الخاص الى الدولة ، وهو واجب الدفع من البائع وليس المشتري .. غير ان صاحب المستشفى طلب اعفاءه فاستجابت الحكومة وفوضت وزير المالية باستكمال الصفقة .

● نجل سفير اردني حاصل على معدل متواضع تقرر قبوله استثنائياً في احدى الكليات المتميزة بالجامعة الاردنية .

نسينا ان نذكر ان المعدل المتواضع لنجل السفير في شهادة التوجيهي ، ليس من دفعات خريجي هذا العام ، ولكن عن خريجي العام الماضي .

● تأسف «المجد» لاضطرار الزميلة جريدة «المستقبل» الناطقة باسم حزب «المستقبل» للتوقف عن الصدور .
اسباب التوقف مالية وليست سياسية.

محام سعودي يستنكر تسليم طفلي ابيوق

احتج النائب الدكتور همام سعيد على تسفير الطفلين ليزا وشادي محمد ابيوق الى الولايات المتحدة .

وقال في برقية الى رئيس الوزراء ان هذين الطفلين اردنيان ولا يجوز اخراجهما من الاردن تحت أي ظرف من الظروف. وناشد رئيس الوزراء معالجة هذا الامر الخطير بما يحفظ للمواطن الاردني كرامته على ارضه.

وكانت اعداد كبيرة من الشراكسة بالاردن قد اعربوا عن استيائهم الشديد لاجراء تسليم الطفلين المتهم والدهما الاردني بقتل امهما الامريكية.

اعتصامات طلابية ونيابية بمدارس الكرك أدت الى تأجيل زيادة التبرعات المدرسية

تراجعت الحكومة عن قرارها الخاص بزيادة الرسوم المدرسية التي قررت رفعها الشهر الماضي بنسبة خمسين بالمئة .

وجاء قرار التراجع عن زيادة الرسوم المدرسية في اعقاب مظاهر الاستياء والغضب الشعبي في مختلف انحاء المملكة وخاصة في محافظات الجنوب التي شهدت عدة اعتصامات طلابية احتجاجاً على قرار رفع الرسوم المدرسية ، كان ابرزها ما جرى في مدارس مدينة الكرك حيث اعتصم المئات من طلبة المدارس الحكومية وطلبة جامعة مؤتة احتجاجاً على زيادة الرسوم وشارك النائب الدكتور نزيه عمارين في هذه الاعتصامات

مصادر تربوية اكدت ان الحكومة مطالبة ليس بتجميد العمل بقرار رفع الرسوم المدرسية لهذا العام وان المصلحة تقتضي الغاء هذه الزيادة في الرسوم نظراً لتردي الاوضاع المالية لنسبة كبيرة من المواطنين وخاصة في المناطق الريفية والشعبية في ضوء ارتفاع حجم البطالة وازدياد حدة الفقر يوماً بعد يوم.

واكدت هذه المصادر في حديث لمندوب " المجد" ان قرار زيادة الرسوم المدرسية يتعارض مع احكام ومبادىء الدستور الاردني التي نصت صراحة على وجوب مجانية التعليم لكافة قطاعات المواطنين .

واوضحت هذه المصادر ان قرار زيادة الرسوم المدرسية من شانه ان يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية في الاردن مما قد يدفع نسبة كبيرة من الآباء واولياء الامور الى التوقف عن متابعة تعليم ابنائهم.

افتتاح اول سوق شعبي في اربد

اقام ناصر امين سوقاً شعبياً في مدينة اربد لبيع المواطنين احتياجاتهم من الادوات المنزلية بسعر التكلفة او بربح هامشي بسيط ويقول ناصر امين المنصور وهو متزوج وله ولد وبنت انه اتجه الى التجارة منذ ٧ سنوات حيث كانت ميوله في صغره فنية ولم تساعده دراسته فاتجه الى التجارة بهدف مساعدة الناس .

واضاف انه تعلم ان التاجر يجب ان يكون صادقاً لان الصدق هو الصفة التي تقربه للوصول الى العلاقات الاجتماعية مؤكداً ان التاجر ينجح عندما يكسب المصداقية .

وحول فكرة تاسيس السوق الشعبي يقول انه كان في زيارة الى تايلاند ، ورأى هناك الاسواق الشعبية ، وعندما عاد الى البلاد صمم على اقامة هذا السوق لمساعدة الناس وخاصة الطبقة الفقيرة والوسطى .

وتحدث ناصر ايضاً عن قيام بعض التجار بمحاربته في بداية الامر ، وقد وصلت ايضاً مرحلة ان بعض المواطنين شككوا في جودة الصنف لفروقات الاسعار بينها وبين السوق .

وعند سؤاله عن الطموحات التي يريد ان يصل اليها وهل حقق جميع طموحاته اجاب : بان طموحات الانسان لا تتوقف ، فعندما يصل الانسان الى طموح يسعى الى الطموح الاكبر وعندما يقول الانسان انه وصل الى الطموح الكبير فانه يكون قد وصل الى مرحلة الفشل .

رفع علاوة التعليم الى ٣٠ ٪ ودعم صندوق اسكان المعلمين

شكل الدكتور عبد السلام المجالي لجنة برئاسة وزير التربية والتعليم، وعضوية وزراء التخطيط والاشغال والاسكان، والمالية، ومدير عام دائرة الاراضي، ومدير عام مؤسسة الاسكان، لبحث المذكرة التي تقدم بها وزير التربية والتعليم مطالباً بتحسين اوضاع الاسرة التربوية، ودعمها باعطائها المزيد من الحوافز، ومنها رفع علاوة التعليم الى خمسين بالمئة، اضافة الى المشاريع الاسكانية، ودعم صندوق اسكان موظفي التربية.

واكدت مصادر اللجنة التي باشرت اعمالها فوراً، بانها عقدت عدة اجتماعات، توصلت من خلالها الى قناعة كامنة في تبني جميع النقاط الواردة في مذكرة وزير التربية، وجرى حوار مكثف حول زيادة علاوة التعليم، ويتوقع ان يتم رفعها من ١٠ ٪ الى ٣٠ ٪.

واتفق الوزراء والمدراء اعضاء اللجنة على ايلاء حاجات المعلمين في مشاريع الاسكان والتطوير الحضري، عناية خاصة في المستقبل القريب، كل ضمن اختصاصه، على ان يتم تخصيص اجزاء متعددة من الاراضي التي تملكها الدولة في المحافظات. لاقامة مشاريع الاسكان، وعلى مراحل.

واكدت مصادر اللجنة بانه وتنفيذاً لتوجيهات الملك الحسين بدعم صندوق اسكان المعلمين، ستعمد الحكومة الى تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دينار لدعم هذا الصندوق.

المهرجان الاردني الأول لاغنية الطفل

يعقد محمد ناجي عمايره امين عام وزارة الثقافة مؤتمرا صحفياً في الساعة ١٢,٥ من ظهر اليوم . يعلن خلاله فعاليات المهرجان الاردني الاول لاغنية الطفل.

وستبدأ فعاليات المهرجان يوم غد في المركز الثقافي الملكي. ويستمر حتى العاشر من الشهر الجاري

تعديل قانون الشركات لتشجيع استثمارات السلام

فرغت وزارة الصناعة والتجارة مؤخراً من اعداد مشروع معدل لقانون الشركات المعمول به في الوقت الحاضر ،

وافادت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان مشروع القانون المعدل لقانون الشركات يتضمن احداث انواع جديدة من الشركات واعطاء صلاحيات اوسع لمراقب الشركات في الوزارة بشان الترتيبات المتعلقة بتسجيل الشركات .

وقالت هذه المصادر ان المشروع الجديد يستهدف معالجة الثغرات الموجودة في قانون الشركات المعمول به بهدف تشجيع حركة الاستثمار في المجالات الصناعية والتجارية بما يتمشى مع التطورات السلمية في المنطقة .

٦٥١ جمعية تعاونية بالاردن تغطي مجالات الزراعة والاسكان والخدمات

سجلت اعداد الجمعيات التعاونية في الاردن زيادة كبيرة بالمقارنة مع باقي دول المنطقة .

وجاء في تقرير اصدرته المنظمة التعاونية الاردنية ان عدد الجمعيات التعاونية العاملة في المملكة في الوقت الحاضر يبلغ ٦٥١ جمعية تعاونية تضم في عضويتها اكثر من ٦٠ الف عضو تعاوني .

واشار التقرير الى ان نسبة كبيرة من الجمعيات التعاونية تعمل في المجالات الزراعية اذ بلغ عدد الجمعيات العاملة في مجال الزراعة ٢١٤ جمعية ، وهناك ١٣٢ جمعية متعددة الاغراض و ١١٤ جمعية للاسكان ، و٨٧ جمعية للمنفعة المتبادلة اضافة الى ١٤ جمعية للحرف النسوية و ٥٠ جمعية للخدمات الاخرى .

لمخالفته لقيم وعادات العرب والمسلمين

جبهة العمل الاسلامي وجمعية العفاف ومنظمة حقوق الانسان تطالب بمقاطعة مؤتمر السكان والتنمية وترفض وثيقته

تدارس حزب جبهة العمل الاسلامي برنامج المؤتمر الدولي للسكان الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ٥ - ١٣ ايلول ١٩٩٤م الذي سيشارك فيه قرابة عشرين الف شخص، ويود حزب جبهة العمل الاسلامي ان يؤكد على ما يلي :

١ - ان هذا المؤتمر ياتي استمراراً لعدد من المؤتمرات المغلفة بشعارات خادعة كالمحافظة على حقوق الانسان والبيئة وحماية الطفولة وانصاف المراة وتحقيق التنمية وهي في حقيقتها تستهدف مصلحة المجتمعات الغربية التي تشعر بالتفوق على سائر المجتمعات ولا ترى في المجتمعات الاخرى الا مجتمعات من الدرجة الثانية مهمتها اسعاد المواطن الغربي.

٢ - ان العقلية الغربية تنطلق من تصور مادي علماني لا يقيم وزناً للقيم الدينية ومن ذاتية مفرطه تستهدف تحقيق المصالح الغربية على حساب شقاء الاخرين، يقول دريبر معبراً عن السياسة الامريكية «البلدان النامية حيوانات وعندما يزداد عدد الحيوانات فعلى الحراس ان يتدخلوا بشكل استبدادي ويقلصوا عدد هذا النوع من الحيوانات».

٣ - يهدف المؤتمر الى خفض معدلات النمو السكاني في العالم النامي بدعوى ان الزيادة السكانية تشكل العائق الرئيسي امام خطط التنمية كما يهدف الى تعزيز دور هيئة الامم المتحدة الخاضعة للهيمنة الامريكية كحكومة عالمية تحكم دول العالم كما يهدف الى الحيلولة دون استهلاك الموارد الطبيعية التي يمتلكها العالم الثالث لتبقى مخزناً للغرب حيث يستهلك الغرب منها اكثر من ٨٠ ٪ من موارد العالم الطبيعية لصالح اقل من ٢٠ ٪ من عدد سكان العالم.

٤ - وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف فان البرنامج يطالب بتاخير سن الزواج وتاخير الحمل وتقليل الخصوبة الى الحد الادنى بما في ذلك اباحة الاجهاض بما يعنيه من ازهاق النفوس البريئة تحقيقاً للمشروع الامريكي الذي عبر عنه كيسنجر بقوله « ان تكاثر السكان في العالم الثالث يشكل اعتداء على الامن الامريكي .

٥ - ان هذا المؤتمر يدعو بوقاحة الى رعاية العلاقات الجنسية خارج اطار الاسرة كما يدعو دعوة سافرة الى اباحة الشذوذ الجنسي باسم الحرية والمساواه مخالفاً بذلك القيم الدينية والقواعد الاخلاقية والفطرة البشرية.

٦ - ولانجاح هذا المشروع فان القائمين عليه يربطون بين المعونات المقدمة للدول النامية والالتزام بهذا البرنامج بدعوى ان التنمية لن تحقق الا بهذه الوصفة.

٧ - ان الاصابع اليهودية - رغم حرص اليهود على تحقيق زيادة سكانية لصالحهم - ليست بعيدة عن هذه المشاريع ولعل اليهود اكثر المستفيدين من هذا البرنامج باعتباره يهدف الى التقليل من الكثافة السكانية التي تشكل خطراً عليه حين تتمكن الشعوب المحيطة بالكيان اليهودي الغاصب من احداث تنمية حقيقية وامتلاك التقنية المناسبة.

ونظراً للروح العدوانية التي ينطوي عليها هذا البرنامج والمصادمة للفطرة الانسانية والقيم الدينية ونظراً للنزعة الاستعمارية الطامعة في نهب ثروات الشعوب فان حزب جبهة العمل الاسلامي وهو يقدر عالياً الاصوات الجريئة التي ندبت بهذا المؤتمر ممثلة بالازهر الشريف وعلمائه الاجلاء ودار الافتاء في مصر العربية وجماعة الاخوان المسلمين والعلماء العاملين من امثال فضيلة الشيخ محمد الغزالي وفضيلة الشيخ حافظ سلامة والكتاب الشرفاء ويثمن عالياً الدور الذي يقوم به الفاتيكان في معارضته لانعقاد المؤتمر ويحيي النائبين الاردنيين د. محمد عويضه والاستاذ خليل حدادين لمقاطعتهما المؤتمر - يدعو الى ما يلي :

١ - مطالبة الحكومة الاردنية والحكومات العربية وحكومات العالم الاسلامي بمقاطعة المؤتمر باعتباره يشكل عدواناً سافراً على نظام الاسرة والبناء الاجتماعي للامة وقيمها الدينية والاخلاقية.

٢ - رفض ما يتوصل اليه المؤتمر في حال انعقاده من قرارات وتوصيات باعتبارها غير ملزمة للامة ولا تمثل الا الاشخاص الموقعين عليها.

٣ - تفعيل جهود المؤسسات التربوية والدعوية والاعلامية والثقافية في توعية الامة باخطار هذا المؤتمر ومثيلاته والعمل على تحصين الاسرة والمجتمع من هذه المؤامرة من خلال البرامج الهادفة.

وختاماً فان حزب جبهة العمل الاسلامي على يقين تام بان جماهير امتنا المتمسكة بمبادئها وثوابتها وان القوى الحية في هذه الامة ستفوت الفرصة على المتربصين بنا، الطامعين في تدمير حصوننا من الداخل ولا يحيق المكر السيء الا باهله.

خطباء المساجد الاردنية يهاجمون المؤتمر

انتقد عدد كبير من خطباء المساجد في الاردن بشدة مشاركة بعض الدول العربية والاسلامية في المؤتمر الدولي للسكان المقرر عقده اليوم في القاهرة.

واكد هؤلاء الخطباء ان مشاركه بعض الدول العربية والاسلامية في المؤتمر تعتبر مخالفة صريحة لاحكام الشريعة الاسلامية سيما وان جدول اعمال المؤتمر يتضمن مناقشة موضوعات جوهرية تتناقض مع الشرائع السماوية

وقالوا ان الدعوة التي سيتبناها المؤتمر بشان السماح بالاجهاض والطلاق وحرية التعامل الجنسي تشكل خروجاً فاضحاً على مبادىء واحكام الشرائع السماوية جميعها وفي مقدمتها الديانة الاسلامية مؤكدين ان اعتماد الاجهاض كوسيلة للسيطرة على الانجاب يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل البشرية.

واكد عدد من الخطباء ان الدعوة لتحديد النسل انما هي مؤامرة ضد العرب والمسلمين لصالح اليهود واعوانهم من الدول الاستعمارية، بقصد اضعاف العرب والمسلمين واحتوائهم في الوقت الذي يتم فيه تجميع اليهود من مختلف انحاء العالم وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة بغية تقوية النفوذ اليهودي والصهيوني في المنطقة على حساب العرب والمسلمين

بيان جمعية العفاف

واصدرت جمعية العفاف الخيرية بياناً حول مسودة الوثيقة النهائية للمؤتمر العالمي للسكان والتنمية جاء فيه ان هذه الوثيقة تتعارض في مجملها مع اخلاقنا الاسلامية وعاداتنا العربية الاصيلة، وان هذه الوثيقة لم تات من اجل التنمية، بل جاءت بافكار وطروحات فاسده تتعارض مع الفطرة الانسانية، فهي لم تات من لجل النماء والتنمية وسعادة الانسان وحفظ نسله وصونه من كافة المفاسد والمزالق الاخلاقية، بل جاءت للقضاء عليه والحد من تكاثره، هذا التكاثر الذي هو بالاساس من لجل اعمار الكون وادامة نواميس الحياة فيه.

ان جمعية العفاف الخيرية التي تاسست في الاردن مع نهاية عام ١٩٩٣ بهدف تيسير سبل الزواج وتقديم نماذج عملية لتثبيت العادات الايجابية للزواج ترفض بشدة الافكار الواردة في مسودة وثيقة هذا المؤتمر، هذه الافكار التي من شانها التنفير من الزواج بشتى الطرق والوسائل وهي الطرق التي تاباها الفطرة الانسانية، وهي بهذه الدعوة تسهم بشكل كبير في تقويض اركان المجتمع ولبنته الاساسية وهي الاسرة السليمة والسوية والتي يعتبر الزواج الشرعي الصحيح الركن الاساسي والاهم في تكوينها وبنائها.

وهي بهذه الدعوة تهدد النسيج الاجتماعي للامة بنشر الاوبئة والامراض والآفات الاجتماعية التي تنشا من الدعوة الى الاباحية الجنسية، هذه الاباحية التي اخذت اثارها المدمرة تعصف بمعظم الدول التي تقر مثل هذه الاعمال، وليس ادل على ذلك التناقص في حجم السكان فيها، وانتشار مرض الايدز، هذا المرض الذي يعد الزنا والشذوذ جنسياً احد ابرز طرق لانتشاره، وما الزواج الشرعي الا احد اهم الوسائل التي تقلل من انتشار هذا المرض.

واضاف البيان ان مسودة الوثيقة تاخذ في الحسبان نظرة ومفهوم الدول المتقدمة اقتصادياً، ولا تلتفت البته الى خصوصيات الدول النامية ومنها الدول العربية والاسلامية.

وهذا يعني ان هذه الافكار قد جاءت لخدمة مصالح الدول المتقدمة ومشاريعها وبرامجها.

بيان منظمة حقوق الانسان

كما اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً حول مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية قالت فيه انها تشعر بمسؤولياتها عن ضمان حقوق الانسان، بكل اطرها وابعادها، فحقوق الانسان، ليست حقوق الافراد فحسب، ولكنها حقوق المجتمع والجماعات.

واضافت ان المسؤولية عن حقوق الانسان تبدأ من لحظة تكون الجنين في رحم امه، فلا يترك الجنين المولود يتجاهل في ان يعيش بكرامة واحترام الوجود وحق الحياة الكريمة، وعلى مدى عمر الانسان.

ان عجز الحكومات والمجتمعات والمؤسسات الانسانية عن توفير فرص الحياة الشريفة للمواليد، بدءاً بصحة الجسم والعقل والحواس وتجاهل مسؤولياتها بترك المواليد للاقدار، او استثقال وجودهم والعجز عن توفير سبل الحياة لهم حين يكبرون هذا لا يبرر تحويل المجتمع الانساني الى جماعات حيوانية مختلفة بالشكل عن الحيوانات، تستباح في نطاق حياتها كل الافعال، دونما احساس بمسؤولية النتائج المترتبة عليها.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، والتي تستند في نظرتها الى «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الى وعي عميق على المخاطر والاخطار التي تترتب على تجاهل حقائق الحياة الانسانية ومتطلباتها ومبادىء الامة وقيمها الدينية، والارتداد الى حياة الغابات والتخلف وفقدان التوازن الاخلاقي والسلوكي والعودة الى الهمجية.

واكدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن انها ستظل حريصة اشد الحرص على التمسك بشخصية الامة وحضارتها ووعيها، فترفض كل محاولة تتذرع بها القوى التي اعماها العجز عن رؤية الحق والحقيقة، فلم تعد ترى لها دوراً الا في تدمير كل ما بناه السابقون، فاستسهلوا مهمة الهرة التي تاكل ابناءها لتظل على قيد حياة ذليلة كريهة.

وقال البيان ان المنظمة ترفض انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتدعو الى مقاطعته ورفضه والانسحاب منه كما تدعو العقلاء والصادقين والمخلصين الى دراسة اشكاليات التزايد الواسع الناشئة عن تزايد الولادات، بما يجعل من هذا مصدراً اضافياً من مصادر العلم والمعرفة والتنمية التي تمكن شعبنا في ان يستشعر دوره، فيحمل الرسالة ويؤديها، كما اراد الله له ان يكون.

جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية
هل تكون اول ضحايا التسوية واستحقاقاتها ؟!

كتبت يسرى الكردي
عضو الهيئة الادارية للجمعية

يبدو ان استحقاقات التسوية المفروضة علينا قد بدات في التصاعد يوماً بعد يوم .. فجدول الاعمال الاردني الاسرائيلي الموقع في ايلول ١٩٩٣ يؤكد على اتفاقات حول المياه والحدود والسياحة، والامن والبيئة، اما اعلان واشنطن في شهر تموز ١٩٩٤ فهو اكثر وضوحاً، حيث جرى التاكيد على مشاريع مشتركة في الغور ومعابر مشتركة مع اسرائيل، واتفاقات مختلفة لا تنتهي، ولقاءات في اماكن متعددة لتصفية القضية العربية المركزية والاعتراف الشامل باغتصاب فلسطين والتعاون مع العدو الصهيوني في اطار السوق الشرق اوسطي، بمباركة وموافقة الانظمة العربية.

على المستوى المحلي بدا مسلسل التضييق والتعتيم واتخاذ الاجراءات التي لا تستند الى دلالة قانونية حقيقية من اجل اجهاض اي محاولة تقف في وجه ما يخطط لهذا الشعب وهذه الامة من تفريط كامل بثوابتها ومبادئها.

جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية احدى المؤسسات المستهدفة باعتبارها احدى المنابر التي تستشعر الخطر الصهيوني وتدرك ابعاده واهدافه تعمل على كشف المخططات الصهيونية والامبريالية على حضارتنا وتراثنا .. فمنذ الشهر الماضي والاحاديث تدور في الاوساط الرسمية حول سحب ترخيص هذه الجمعية المسجلة منذ عام ١٩٩٢ في وزارة الثقافة، فلقد ارسل وزير الثقافة كتاباً الى الجمعية يوم ٩٤/٨/٣ يؤكد فيه ان هناك بنوداً في النظام الداخلي للجمعية تخرج عن اختصاص الوزارة، ويطلب من ادارة الجمعية تاكيد تخصصها الثقافي، وقد اتضح أن هذا الكتاب جاء على خلفية استشارة تقدمت بها وزارة الثقافة الى وزير العدل في شهر تموز ١٩٩٤ حيث افتى وزير العدل بان الجمعية متوجبة الحل، وتخالف النظام العام.

ولقد ردت ادارة الجمعية بانها مرخصة حسب الاصول تحت رقم ١١٦ ج وان الباب الثاني من النظام الداخلي لها يؤكد على طبيعتها الثقافية في الغايات والوسائل، وانها مستعدة لمقابلة الوزير لمناقشة الامر كما جاء في كتاب الجمعية المرسل الى وزارة الثقافة يوم ٩٤/٨/٤.

وبناء على المقابلة التي تمت بين الوزير وادارة الجمعية، سلم الوزير استشارة خطية من وزير العدل الاسبق الاستاذ «طاهر حكمت» ينص على تغيير اسم الجمعية وتعديل المقدمة في النظام الداخلي ينسجم مع تغيير الاسم الذي يؤكد على العنصرية عالمياً، اضافة الى تعديلات على كثير من بنود النظام الداخلي تركز على النشاط الثقافي المحض وتلغي الفعاليات وتعبئة الراي العام ضد الصهيونية بالصيغ التي وردت في النظام الداخلي التي رخصت الجمعية على اساسه.

التعديلات المقترحة ليست بعيدة عن الاجواء المفروضة على البلد باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني، والتي بدات باستشارة وزير العدل الذي يؤكد ان نصوص نظام الجمعية ليست من صلاحية وزارة الثقافة وبالتالي يطلب حلها او الحاقها بوزير الداخلية وبسط سلطته عليها وترتيب الاثار على اساس من ذلك واضعاً نفسه مكان ديوان تفسير القوانين الذي له حق تفسير القوانين دستورياً بناء على طلب رئيس الوزراء.

واما هدف وزير الثقافة فهو اعادة نظام الجمعية الى الاطار الثقافي حتى لا يطعن في ولايته عليها، ولاجل ذلك تمت الاستعانة براي «طاهر حكمت» الذي حتى لو تم تنفيذه حرفياً وبقرار من هيئة عامة استثنائية فهو غير ملزم لوزير العدل او للجهة التي طلبت اعتبار الجمعية غير ثقافية وطالبت وزير الثقافة بسحب ترخيصها والحاقها بالتالي بوزارة الداخلية.

اننا نتساءل هل تغيير الاسم - كما اقترح المحامي حكمت - ليصبح «جمعية مناهضة العنصرية والحركة الصهيونية» بدل «جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية» من شانه التركيز على الجانب الثقافي دون السياسي كما يدعون ؟؟ ام ان المطلوب هو تفريغ الجمعية من محتواها وغاياتها بحيث لا تعبىء الراي العام ولا تشترك بفاعلية ضد الصهيونية وتفوقها المتزايد وتطبيع العلائق معها ؟؟

وهل يستحسن الاستجابة للضغوطات الرسمية بتعديل بعض البنود المقترحة، التي لا تؤثر على مضمون واهداف الجمعية حفاظاً على وجودها وعدم اعطاء مبرر للسلطات الرسمية بحلها ؟ ام الافضل رفض التنازل نهائياً ورفض مبدأ التعديل على النظام الداخلي للجمعية، انطلاقاً من ان تقديم اي تنازل سيؤدي الى تنازلات لا تنتهي ؟؟

هذه هي حزمة الاسئلة المطروحة على الهيئة العامة للجمعية، في طور انعقادها الاستثنائي قريباً.

كريستوفر يعرض خطة اسرائيلية - بقية

مع الفلسطينيين وفي مقدمتها عدم البدء ببلورة اعلان مبادىء وانما اجراء مفاوضات مستفيضة حول التسوية النهائية والتوقيع على اعلان بعد ذلك.

٢ - اقامة جهاز جديد لاجراء المفاوضات مع سوريا ليحل هذا الجهاز محل المحادثات الثنائية التي كانت في واشنطن.

٣ - بلورة اسس لتطبيع العلاقات، ووضع اقتراحات للتعاون الاقتصادي.

٤ - ان تكون التسوية مع سوريا في اطار تسوية تعاون اقليمي اسرائيلي - عربي اشمل.

ولا تتطرق خطة الخارجية الاسرائيلية الى موضوعات الانسحاب من الجولان وانما تدرس اسس الترتيبات الامنية في اطار سلام بين اسرائيل وسوريا مثل تجريد مناطق من السلاح، وتقليص القوات، واقامة محطات انذار مبكر ووضع قوات دولية للرقابة.

وعموماً يشكل حلم التطبيع مع سوريا والترتيبات الامنية جوهر خطة وزارة الخارجية الاسرائيلية، في حين يهمل، كما هو واضح موضوع الانسحاب الاسرائيلي.

ثانياً : خطة اركان الجيش الاسرائيلي :

وهذه وضعت بناء على توجيهات اسحق رابين الذي يشغل اضافة لموقعه كرئيس للوزراء الاسرائيلي، موقع وزير الحربية، واعدت الخطة تحت اشراف رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ايهود باراك، وسميت هذه الخطة «صفقة الرزمة» التي وضعت اربعة اسس للتسوية هي : انسحاب في الجولان، علاقات سلام، ترتيبات امنية، جدول زمني لتنفيذ الانسحاب والتطبيع.

وتضمنت الخطة توصيات للمستوى السياسي الاسرائيلي حول كيفية دفع محادثات السلام مع سوريا، ولم تتحدث الخطة عن تفاصيل عمق الانسحاب والفترة الزمنية لتنفيذه، تاركة هذه التفاصيل للمفاوضات نفسها.

اما النقاط الرئيسية في خطة الرزمة فهي التالية :

١ - تعهد مبدئي اسرائيلي بالانسحاب لكن من دون الالتزام بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

٢ - اقامة علاقات سلام كاملة، بما فيها تبادل السفراء وحدود مفتوحة وعلاقات اقتصادية.

٣ - تنفيذ الانسحاب على مراحل، ويمتد عدة سنوات.

٤ - التطبيع يتم بعد مرحلة الانسحاب الاولى، ويكون الجيش الاسرائيلي بعد هذه المرحلة محتفظاً بجزء مهم من الجولان.

٥ - اجراء محادثات وابرام اتفاقات بشان مصادر المياه في الجولان.

٦ - التوصل الى اتفاقات في موضوع الترتيبات الامنية تشمل (تجريد مناطق من السلاح، تقليص قوات، نصب محطات انذار، نشر قوة اشراف دولية على تنفيذ التسوية) مع امكان تبادل هذه الترتيبات، على ان تكون المنطقة المجردة في سوريا اكبر من المنطقة المجردة الاسرائيلية.

ويضاف الى كل ما سبق ما اسمته هيئة اركان الجيش الاسرائيلي بالمطالب الامنية الضرورية لتلافي اخطار السلام مع سوريا، وهي مطالب اسرائيلية من الولايات المتحدة وتتضمن تخزين اسلحة ونخائر اميركية بكميات كبيرة في الكيان الصهيوني، وتوسيع استخدام الاسطول السادس لميناء حيفا، ونشر سفن اميركية قبالة الشواطىء الاسرائيلية.

ثالثاً : خطة مكتب رابين :

واعدتها مؤسسة رسمية تابعة لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وتتضمن المقترحات التالية :

١ - تركيز المفاوضات مع سوريا على تفاصيل الترتيبات الامنية ومراحل الانسحاب والتطبيع.

٢ - تنفيذ الانسحاب في الجولان على مراحل، وعلى مدى اكثر من عشر سنوات يذكر ان اسحق رابين قد اكد شخصياً وجود هذه الخطط قائلاً ان طاقمين في شعبة التخطيط في هيئة اركان الجيش، وفي وزارة الخارجية يعملان منذ مدة لاعداد ما اسماه «بدائل للتسوية» مع سوريا.

ولخيراً لا بد من ذكر ان كافة التصورات الاسرائيلية السابقة اعتبرت في دمشق تهرباً من الاستحقاقات الرئيسية لعملية التسوية والاسس التي انطلقت منها هذه العملية، ورفضت دمشق الانشغال بقضايا جزئية ذات السياسة السورية ان اسرائيل تستهدف من ورائها تغييب المسائل الجوهرية .

الحصاد الاردني - بقية

السوق الاولي والثانوي .

- حدوث مضاربات في السوق الثانوي ، واخطاء وتجاوزات وممارسات في نشاط السوق الاولي - سوق الاصدارات والاكتتابات الجديدة، وتساؤلات حول الجدوى الاقتصادية لبعضها ، او حول اغراض نشاطها ، وظروف وملابسات الاكتتاب باسهمها .

- فرض ضريبة المبيعات واقتراح تعديلات متقاطعة في قانون ضريبة الدخل.

- اسباب فنية اخرى تتعلق بتقادم بعض نصوص قانون السوق وانظمته ، ودور وممارسات الوسطاء ، واليات الرقابة والمحاسبة على التجاوزات وكفاية وتوفر وسرعة المعلومات والبيانات المالية .

وبالتاكيد فان العوامل السابقة ليست وحدها المسؤولة عن تردي واضطراب نشاط السوق بل ان سبباً لا يقل عنها اهمية يتصل باتخاذ الراسمالية الوطنية المنتجة وفعاليات اقتصادية اخرى موقفاً متحفظاً ومتخوفاً ومعارضاً ، وان كان صامتاً ، من سياسات ونهج ومسار الاندفاع في خطوات التطبيع والتسوية مع العدو الصهيوني من مدريد واوسلو وحتى اعلان واشنطن ، في ظل شروط غير متكافئة ، واختلال في موازين القوى والاستحقاقات والتداعيات والنتائج السلبية الخطيرة ، اقتصادياً ووطنياً ، في التطبيق على الارض ، وفي العلاقات ، هنا وهناك .

والمفارقة انه في الوقت الذي كثفت فيه اجهزة الاعلام الرسمي حديثها عن الرخاء الاقتصادي الذي سيعم البلاد والمنطقة ، وعن مكتسبات السلام ، في كل مجال ، فان حديث رئيس للوزراء في لوس انجلوس كشف عن نتائج معاكسة تماماً وقريبة من تقييمات وتقديرات المعارضة !!

جدير بالذكر ان الرئيس المجالي كان قد حضر من تاثير المفاوضات على تراجع الناتج المحلي الاردني بنسبة ٤ ٪، وعلى انخفاض احتياطي العملات الاجنبية واهتزاز قيمة الدينار .

الحصاد الفلسطيني - بقية

يسمح لهم بالعودة قبيل رفعها لسلطات الاحتلال الصهيوني ، واستبدال الاسماء باسماء لشخاص دفعوا رشاوي واموالاً قدرتها بعض الاوساط بالاف الدولارات .وتشير المعلومات الى ان التعيينات في اجهزة ومؤسسات سلطة الحكم الذاتي ، تقتصر على القادرين على شرائها من المسؤولين في السلطة ولا تتم وفق الكفاءة والاحقية فالكثيرون عينوا بفضل اموالهم التي جمعوها اصلاً من خلال اعمالهم كعملاء للاحتلال ، او كسماسرة ارض، او مقاولي بناء، او باستقالتهم من مواقعهم السابقة في سلطات الادارة المدنية الاسرائيلية ، حيث كانوا يتقاسمون اموال الشعب الفلسطيني مع ضباط الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة وغزة . والذين مكنتهم خبرتهم واموالهم الى التحرك السريع لتسلم المسؤوليات في نطاق ما يسمى بالوزارات الفلسطينية.

ولقد عبرت مدينة خليل الرحمن عن حالة الاستياء العام والشعور بالاحباط وخيبة الامل تجاه سلطة الحكم الذاتي بافشالها مساعي حركة " فتح " في اقامة مهرجان تاييد للحكم الذاتي يوم الثلاثاء الماضي في المدينة بمناسبة نقل الاشراف على خدمات التعليم والصحة في الضفة الغربية المحتلة من سلطات الاحتلال الصهيوني والحكم العسكري الى الادارة الذاتية الفلسطينية .

ولم تلق دعوة انصار فتح في الخليل اي استجابة تذكر في هذه المدينة.

حماس تدعو لتصعيد الانتفاضة - بقية

وترفض انزال القصاص بحق قتلة الشهيد ناصر ملوحة .

واننا في حركة حماس اذ نجدد دعوتنا لسلطة الحكم الذاتي للتوقف عن القيام بمهام سلطات الاحتلال والعودة الى صف شعبها وامتها ونفض يدها من الاتفاقات المذلة التي دفعتها في احضان الاحتلال ، واذ نؤكد ان خط الجهاد والمقاومة حتى زوال الاحتلال هو خيارنا الاستراتيجي الذي لن تثنينا عنه جميع محاولات القمع والترهيب ومهما كان حجم المعوقات والصعوبات ، ندعو الى ما يلي :

اولاً : على الصعيد الخارجي :

١ - تدعو حركة حماس جميع القوى والحركات والمؤسسات في العالم العربي والاسلامي الى ادانة الممارسات القمعية لسلطة الحكم الذاتي والى الضغط عليها من اجل التوقف عن تجاوزاتها بحق شعبنا وقواه المجاهدة

٢ - تدعو الحركة الامة العربية والاسلامية الى تحمل مسؤولياتها تجاه اعتداءات سلطات الاحتلال المتكررة على المساجد الفلسطينية واخرها محاولة تقسيم الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل .

٣ - تستنكر الحركة الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية على الدول العربية من اجل الغاء المقاطعة عن الكيان الصهيوني ، وتدعو جميع الدول العربية والاسلامية الى عدم التجاوب مع هذه الضغوط كما تحيي الحركة موقف النقابات والمؤسسات العربية التي اعلنت رفضها لعملية التطبيع مع العدو الصهيوني .

٤ - تدعو الحركة الاخوة في لبنان الى تحسين اوضاع الفلسطينيين المقيمين فيها ، وتؤكد اصرار شعبنا على العودة الى ارضه ورفضه لاية عملية توطين خارج وطنه الفلسطيني .

ثانياً : على الصعيد الداخلي :

١ - تحيي حركة حماس كتائب القسام المجاهدة وتدعوها الى توجيه المزيد من الضربات الموجعة ضد الاهداف الصهيونية . كما تحتسب عند الله شهدائها الابرار الذين نفذوا هجوم القدس .

٢ - تثمن الحركة موقف شعبنا الفلسطيني وكل قواه المناضلة التي اعلنت تضامنها مع الحركة ورفضها لحملات المداهمات والاعتقالات التي استهدفتها، وتدعوها للتعبير عن رفضها لجميع اشكال مصادرة الحريات ومحاولات مصادرة سلاح المجاهدين والمناضلين ضد الاحتلال.

٣ - تؤكد الحركة موقفها الحريص على اللقاء والحوار مع جميع الاطراف الفلسطينية، ولكنها ترفض ان يكون الهدف من حوارها مع اي طرف تمرير مشروع الحكم الذاتي الهزيل، وتدعو الجميع للحوار على قاعدة دعم الصمود.

٤ - تدعو الحركة جماهير شعبنا الفلسطيني الى مزيد من اشكال التعبير التضامن مع المناضلين المعتقلين في سجون الاحتلال ، وتدين عملية التاجيل المتكرر لمحاكمة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي يقبع في سجون الاحتلال دون اي حكم صادر بحقه. وتستنكر محاولة سلطة الحكم الذاتي للاساءة الى الشيخ المجاهد احمد ياسين عبر عرضها مبادلته بالجاسوس عدنان ياسين

٥ - تدعو الحركة جماهير شعبنا الفلسطيني بكل قواه الحية للتصدي لمؤامرة سلطات الاحتلال الصهيوني على الحرم الابراهيمي الشريف ومنعها من تنفيذ خططها بتقسيمه .



هكذا من الأصل

فتح / الانتفاضة ترفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

دمشق ـ المجد

اصدرت اللجنة المركزية لحركة / فتح/ الانتفاضة بياناً سياسياً قالت فيه .. يوما بعد يوم يكشف فريق اوسلو عن اهدافه وتوجهاته، موغلاً اكثر فاكثر في تنفيذ مؤامرة تصفية الوطن والقضية، مجسداً تخندقه النهائي في مواقع اعداء الشعب والامة، ومحدداً نشاطه التخريبي في اطار المهمات الموكلة اليه من العدو الصهيوني ومخططاته التي تستهدف استكمال تهويد فلسطين، واقتحام الوطن العربي بكامله، والامعان في تفتيته وتمزيقه ونهب ثرواته، وتهديد مرتكزات وجوده.

واضافت تقول .. ان اساليب الابتزاز والتوتر التي ينتهجها الفريق العرفاتي، واصدار الاوامر لشرطته بملاحقة واعتقال مناضلي ومجاهدي شعبنا الفلسطيني، والتبجح الوقح باعتماد هذه الاساليب حتى تتوقف مقاومة المحتلين الصهاينة، وتكيف القوى وتعايشها مع سلطة الحكم الاداري العميل .. ان هذه السياسة تمثل تهديداً خطيراً يمس الوحدة الوطنية، وينذر بتفجر حرب اهلية، سيتحمل الفريق الخائن مسؤوليتها والنتائج المترتبة عليها، ادراكاً ان جماهير شعبنا البطل ستستمر في مقاومة الغزاة الصهاينة، وان قواه الوطنية والمجاهدة لن ترضخ لابتزاز السلطة المتصهينة وستبقى تناهضها بكل اشكال ووسائل النضال المتاحة.

وقالت مركزية فتح في بيانها .. ان سعي الفئة المعزولة الخائنة المحموم لاثبات جدارتها في التحاقها كاداة في اطار برنامج اعداء الشعب والامة يحتم عليها رفع وتائر نشاطها التخريبي سياسيا واجتماعياً .. فبعد جريمتها النكراء لاغتيال الوطن والقضية ياتي دورها اليوم لاستكمال جريمتها بالدعوة لعقد مجلس وطني فلسطيني لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ان الدعوة لعقد هكذا مجلس وتحت حراب الاحتلال ومباركة منه، انما يعكس الاهداف والنتائج وطبيعتها التي يسعى فريق اوسلو، وكذلك العدو الصهيوني تحقيقها من هكذا اجتماع.

ان جماهير شعبنا وقواه المناضلة تدرك سلفاً طبيعة النتائج والاستهدافات الخطيرة التي ستسفر عن اجتماعات المجلس (العتيد) لذا فاننا ننبه ونحذر كافة الاتجاهات السياسية مؤسسات وافراداً من المشاركة او تغطية دعوة عرفات والتستر عليها، ونحملها مسؤولية ذلك امام الشعب والتاريخ.

ان عرفات وفريقه الخائن الذين وضعوا نصب اعينهم مهمة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني لا يستندون الى اي مرتكز دستوري لذلك بل الى دعم ومؤازرة عدو الشعب والامة، فمنذ الثالث عشر من ايلول /١٩٩٣/ حين وقعوا اتفاق اوسلو الخياني قد فقدوا نهائياً اية صفة تمثيلية وتشريعية. وان كافة المؤسسات التي ابقت على علاقاتها مع الفئة الخائنة بعد ذلك التاريخ هي مؤسسات غير شرعية، فقدت اهليتها وصفتها التمثيلية كونها خارجة عن الثوابت الوطنية للنضال الوطني والقومي، وكذلك عن ارادة الشعب الفلسطيني، وهي لذلك لا تمثل ارادته ولا مصالحه، وليست مخولة النطق باسمه.

وقالت ايضاً .. ان عرفات وفريقه الخياني سيلجأ الى تزوير فاضح وتسمية (١٨٠) عضواً في مؤسسة المجلس الوطني من الداخل، والنظام يؤكد ان تسمية هؤلاء تتم باتفاق سياسي بين كافة القوى. وبما ان الائتلاف السياسي الذي حكم بناء تلك المؤسسات قد انتهى، فان شرعية تلك المؤسسات قد نزعت فعلياً، وهي ليست مخولة اليوم البت في اية قضية تنظيمية او سياسية تمس مصالح الشعب ومرتكزات وحدته ووجوده، وان اية قرارات تصدر عن تلك المؤسسات هي قرارات باطلة لاغية لا تلزم الشعب الفلسطيني.

وختمت مركزية فتح الانتفاضة بيانها بالقول .. ان الميثاق الوطني هو تعبير عن ارادة الشعب الفلسطيني بكل فئاته، وهو ملك الشعب الفلسطيني والاساس الناظم لقواه الوطنية وهو الذي يحدد طبيعة المشروع الصهيوني وشكل حل التناقض معه والمساس به هو مساس بكل هذه المرتكزات، لذا فان شعبنا هو المسؤول عن الميثاق وصونه ومن اجل ذلك لترتفع صرخات الغضب والاستنكار لهذه الجريمة، ولتتظافر كل الجهود لاسقاطها وغيرها.

استياء .. واحتجاج مسيحي من تقارب اسرائيل والفاتيكان

ابلغ رؤساء الطوائف المسيحية في القدس وزارتي الاديان والخارجية في اسرائيل احتجاجهم الشديد على محاولة حكومة الكيان الصهيوني التقرب من الفاتيكان وتحسين العلاقات معه على حساب حقوق الطوائف المسيحية الاخرى في الاماكن المقدسة في القدس.

وقالوا ان محاولة مغازلة قداسة البابا يجب ان لا تكون على حساب الوضع القائم في الابنية المقدسة.

وكان المونسنيور اندريه كوردرو اول سفير للفاتيكان لدى اسرائيل قد قدم اوراق اعتماده لعيزر وايزمن وسط تصريحات لزعماء اسرائيليين [illegible] ان الفاتيكان [illegible] في القدس وقد تجاهل هؤلاء باقي الطوائف مثل الروم الارثوذكس التي تشكل اكبر طائفة مسيحية في [illegible] عليها ومقتنياتها.

الالمان شجعوا الحسين على السلام وتعهدوا بتقديم الدعم المالي للاردن

المانيا ـ مكتب المجد
من د. سامي قيس يحيى

وافقت الحكومة الالمانية على منح الاردن مساعدة مالية بقيمة ٤٠ مليون مارك لتمويل عدد من مشاريع الزراعة والمياه بالاردن، عقب لقاء الملك حسين بعدد من كبار المسؤولين الالمان لدى زيارته الاسبوع الماضي لالمانيا.

وقالت اوساط وزارة الخارجية الالمانية لمندوب «المجد» ان العاهل الاردني قد طلب من حكومة بون مساندة بلاده في مسيرة السلام، والاسهام في رفع الحصار عن العراق ودعم المسار التفاوضي بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

واضافت تلك المصادر تقول ان المستشار الالماني هيلموت كول ووزير خارجيته كلاوس كينكل قد شجعا الملك حسين على المضي قدماً في عملية السلام، واكدا له ان المانيا مستعدة لتقديم الدعم المالي للاردن، سواء عبر اتفاقات ثنائية، او ضمن المساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي.

من جهتها ترى صحيفة «دي فليت» الالمانية ان زيارة الحسين ومن قبله كل من رابين وعرفات ومبارك وبيريس، انما تعكس احساس الساسة الشرق اوسطيين بتنامي الدور الالماني في السياسة العالمية.

اميركا تعترف بوجود انتهاك لحقوق الانسان بالسعودية

اشارت مصادر صحفية الى تصاعد حدة الازمة الصامتة بين الولايات المتحدة الامريكية و العربية السعودية، بعد ان منحت امريكا حق اللجوء السياسي للدبلوماسي السعودي المعارض محمد الخليوي.

وارسلت الحكومة السعودية مذكرة احتجاج الى الخارجية الامريكية انتقدت فيها بشدة الاجراء الامريكي، واحتجت عليه.

وكانت الحكومة الامريكية قد منحت حق اللجوء السياسي للخليوي، الذي سرب معلومات سرية حول البرنامج النووي السعودي في منتصف الثمانينات، وهي المعلومات التي ساهمت في تصاعد حدة التوتر والخلاف الصامت بين الطرفين.

وقال الخليوي عقب صدور القرار بشأنه انه يشعر بالارتياح والامان بعد ان تلقى تهديدات من المخابرات السعودية بشأن سلامته وسلامة عائلته.

وذكرت الاوساط الصحفية ان الدبلوماسي السعودي هو اول سعودي يمنح حق اللجوء السياسي، الذي لا تمنحه الولايات المتحدة لمن يطلبه الا بعد التأكد من وجود انتهاك لحقوق الانسان في بلاده.

وهذا يعني، ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تعترف للمرة الاولى بوجود انتهاكات لحقوق الانسان في السعودية

١٨ استاذاً جامعياً اسرائيلياً الى السعودية

تقرر سفر ١٨ استاذاً جامعياً من اسرائيل يعملون في كلية طب جامعة تل ابيب الى السعودية، لتنظيم المؤسسات العلاجية هناك، واعادة النظر في برامج ومناهج كليات الطب في اطار برنامج فني للتعاون مع اسرائيل عبر ستار الجامعات والمراكز العلمية الامريكية التي تضم اساتذة وخبراء من اسرائيل يحملون الجنسية الاميركية.

زين العابدين يستجيب لوساطة عرفات

استجاب زين العابدين بن علي رئيس تونس، لطلب عرفات، وقف الاجراءات التي بدأت الحكومة التونسية باتخاذها ضد الفلسطينيين المتواجدين على اراضيها، بعد ان غادر السفير الفلسطيني في تونس حكم بلعاوي العاصمة التونسية، عائداً الى منطقة الحكم الذاتي.

وكانت السلطات التونسية آنذاك قد اوقفت العديد من المعاملات المتعلقة بالفلسطينيين على الساحة التونسية.

حماس تحمل عرفات وسلطته مسؤولية تهويد الحرم الابراهيمي

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً حول خطوات السلطات الصهيونية بتهويد الحرم الابراهيمي الشريف وحملت سلطة عرفات مسؤولية ما يجري وقال البيان ليس غريباً ما اقدمت عليه سلطات الاحتلال الصهيوني الغاشم من اتخاذ سلسلة من الخطوات والاجراءات داخل الحرم الابراهيمي الشريف بحجة عزل المستوطنين اليهود عن المصلين المسلمين داخل المسجد المغلق منذ حوالي ستة اشهر في اعقاب مجزرة الحرم البشعة التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة بتواطؤ مع جنود الاحتلال في منتصف شهر رمضان الماضي.

ليس غريباً، لان نهج هذه السلطات كان ولم يزل الاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولم يعز هذا النهج الذرائع التي كانت جاهزة على الدوام، ولا كيف يمكن للضمير الانساني ان يستوعب العدوان الصهيوني الاخير على المسجد الابراهيمي، والذي بموجبه اعطت سلطات الاحتلال للمستوطنين الصهاينة كل من الساحة الابراهيمية والساحة اليعقوبية داخل الحرم اضافة الى ٩٠٪ من الساحة اليوسفية، وحظر على المسلمين الذين خصص لهم ما تبقى من مساحة المسجد دخول هذه الساحات.

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تدين الاجراءات الصهيونية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال في سياق المسلسل الرامي لتهويد المسجد الابراهيمي الشريف وتحويله الى كنيس يهودي، لتنظر لهذه الاجراءات بوصفها انتهاكاً صارخاً لحرمة المقدسات الاسلامية واعتداءً آثماً على الحرم الاسلامي في الخليل.

وان حركة (حماس) لتحذر سلطات المحتلين الصهاينة وقطعان المستوطنين المتطرفين من عاقبة الاستمرار في هذه الخطوات التهويدية للمسجد الابراهيمي الشريف، داعية جماهير الخليل المنتفضة وكافة القوى المجاهدة وكافة قطاعات شعبنا الفلسطيني البطل الى رفض العدوان الصهيوني الآثم على المسجد الابراهيمي الشريف والعمل بكل الوسائل لثني سلطات الاحتلال الغاصب عن الاستمرار في انتهاكاته لحرمة المقدسات الاسلامية وتدنيسها، وان مثل هذا السلوك المدان لن يمر دون ثمن.

وان حركة (حماس) اذ تحمل ياسر عرفات وسلطته الهزيلة مسؤولية تشجيع الصهاينة على مثل هذه الممارسات التهويدية الصارخة بحق مقدساتنا الاسلامية بسبب موقفها الهزيل عشية المجزرة الصهيونية البشعة، لتدعو القادة والحكام العرب والمسلمين الى الخروج من حالة السلبية واللامبالاة والنهوض بمسؤولياتهم تجاه حرمة المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة، ورفض سائر الممارسات الصهيونية العدوانية بحق هذه المقدسات وعلى الاخص الحرم الابراهيمي الشريف الذي يتعرض لهجمة شرسة تستهدف حرمته وقدسيته.

أضواء

السلام العربي .. والسلام الاسرائيلي !؟

بقلم : عرفات حجازي

لا شك ان كل الدنيا تتحدث هذه الايام عن السلام، وعن ضرورة انجاحه، وعن اهمية تشجيع كافة اطرافه لتهيئة الظروف والاجواء لاسدال الستار على صراع القرن الماضي وترك الجمل بما حمل والبدء في حياة جديدة !!

ولا شك ان العرب استجابوا لهذه الطروحات استجابوا لها سواء كان ذلك كرهاً او رغبة، الا انهم استجابوا لها، وفعلاً بدأت البلدان العربية تستقبل الوفود اليهودية التي كان محرماً مجرد ذكر اسمها في كل تلك البلاد.. وصار يرافق وصول هذه الوفود باستقبالات وحفاوة وضيافة وكل ما عرف عن الكرم العربي من حاتمية ومروءة

وصرنا كلما شاهدنا نشرة اخبار تلفزيونية لا نرى غير ايدي رؤساء الوفود التي تمتد للمصافحة امام كاميرات التصوير، ولا نرى بعد ذلك الا اتفاقيات يجري توقيعها على عجل مع الحرص على اظهار الابتسامات التي تشيع الامل في نفوس المشاهدين على ان المفاوض العربي يحقق نصراً ولو كان ذلك على الورق !؟

وفي النهاية وعند فحص كل ما يجري نرى الامور شيتي تيتي، ليس هناك من انجاز الا رفع الحصار وحاجز الكره والعداء والمقاطعة الذي كان يخنق الاسرائيليين !!

هذا بالنسبة للسلام على الجانب العربي، اما بالنسبة للسلام الاسرائيلي فاننا نعرف معنى السلام من خلال اكبر موازنة في تاريخ اسرائيل صدرت هذه الايام وكان ابرز ما في هذه الموازنة تخفيض الضرائب عن المواطنين حتى يشعروا بثمرة السلام مع العرب ولكن الاهم من ذلك هو رصد المليارات من الشواكل لاستيعاب اسطول جديد وحديث من اعظم ما انتجته المصانع الحربية في العالم من المقاتلات من طراز اف ـ ١٦/أب. وكذلك رصد الموازنات الكافية لاستكمال وتطوير وتصنيع صاروخ حيتس الذي يعتبر صاروخ باتريوت الذي كان نجم حرب الخليج بانه لا يساوي شيئاً الى جانبه من حيث الدقة والسرعة والمسافة !!

ونتساءل قبل وبعد ذلك عن معنى السلام الذي ترجمه العرب الى انه استراحة المحارب ورفع الضرائب وزيادة البطالة والانضمام الى جوقة الدبكة الذين لا يعرفون لماذا يرقصون، بينما حدد اليهود ترجمته بانه استمرار للاستيلاء على الارض ومصادر المياه والسيادة على المقدسات العربية والتلاعب بمقدراتها ومنح الشرعية لكل ما حصل عليه المحتلون خلال الحروب الخمسة الماضية بالقوة !!

وياتي في نهاية تعريف الفريقين للسلام تعريف امريكي جديد اعلنه الرئيس كلنتون بكل صراحة وهو ان على جميع الدول العربية والاسلامية ان تنهي المقاطعة المفروضة على اسرائيل «فوراً» .. وهذا المعنى الحقيقي للسلام الامريكي يشير الى حقيقتين وهما ان اسرائيل والامريكان مصران على زج المسلمين في عملية الاذلال مع ان المتعارف عليه حتى الآن هو ان المقاطعة كانت تشمل الدول العربية فقط .. اما الحقيقة الاخرى فانها تتعلق بالديمقراطية الامريكية التي يفاخرون بانها ام الديمقراطيات عندما يقول الرئيس الامريكي بحزم واصرار كلمة «فوراً» اي ان الامر لا يحتاج لحوار او نقاش او مفاوضات لانه امر وهذا الامر واجب التنفيذ بدون مناقشة او تذمر او ديمقراطية !!

وعندما نرى المفاوضين العرب وهم يمدون ايديهم لمصافحة اعداء الامس والابتسامات التي يوزعونها على كاميرات التصوير تكاد لا تتسعها الدنيا، وكذلك عندما نراهم وهم يستعجلون توقيع الاتفاقيات التي يعلم الله هل قرأوها او فهموا محتوياتها على طريقة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية التي فهمها كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث بانها الانسحاب النهائي وهي لا تعدو كونها منح اجازة قصيرة لقوات الاحتلال يعودون بعدها لمنع نبيل شعث نفسه من دخول غزة او اريحا او اي شبر من ارض المفاوضات !!

وعندما نعود لموازنة حكومة اسرائيل التي تعتبر الاضخم في تاريخ اسرائيل والتي جرى الموافقة عليها بالاجماع، ندرك ماذا يعني السلام الحقيقي لليهود وماذا يعني للعرب الذين لم يقرأوا القرآن جيداً والذي وصف اليهود والاتفاق معهم وصفاً كانه يحذرنا من التهلكة التي نزحف اليها على الاقدام وعلى السواعد ايضاً !!

المسؤولون الاسرائيليون يتخبطون في تصريحاتهم حول محادثات التسوية مع سوريا ولبنان

نشرت صحيفة هارتس بان هناك ارتباط وثيق بين الاحداث في جنوب لبنان وبين مسيرة السلام وان الخيط المشترك يؤدي الى سوريا هذا ما قاله نائب وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور الذي اضاف : ان جميع المحاولات التي قمنا بها للتوصل الى سلام منفرد مع لبنان فشلت تماماً لهذا فاننا نقوم بتشديد الاجراءات الامنية في سبيل تقليص العمليات الارهابية وان النتائج النهائية ستظهر فقط مع نهاية المفاوضات مع السوريين.

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فلقد نفى بشدة الاقوال التي ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك والتي افاد فيها بان رابين اعرب له عن استعداده للانسحاب من هضبة الجولان بكاملها، وقال رابين : لا اريد ان اقول هذا عن مبارك لكنه غير صادق فانا لم اقل له مثل هذه الاشياء ابداً، وقد ادلى رابين باقواله هذه في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. واضاف : انا لست متشائماً كما انني لست متفائلاً وانا لا اومن ان بامكاننا التوصل الى سلام مع سوريا من خلال اعادة كامل هضبة الجولان.

كما صرح وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد لصحيفة معاريف بان اسرائيل قد تتخلى عن سيادتها على مناطق هضبة الجولان بكاملها لكنها لا يمكن ان تتخلى عن وجودها في هذه المناطق ورفض سريد بشدة المطالب السورية الخاصة بتجريد مناطق الجليل شمال اسرائيل من السلاح ووصفها بالمطالب «المهبولة».

مدير الاستخبارات الاسرائيلية يؤكد صعوبة التوصل الى اتفاق سلام مع الاردن

ذكرت مصادر مطلعة ان العلاقات التفاوضية بين الاردن واسرائيل ليست على ما يرام، خصوصاً في المفاوضات بشأن المياه، حيث ما زالت اسرائيل تراوغ في الاعتراف بحق الاردن في مياه نهري الاردن واليرموك، على الرغم من كافة مبادرات حسن النوايا التطبيعية التي قدمها الاردن.

واكد يوري صاغي، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، صعوبة التوصل الى سلام حقيقي بين الاردن واسرائيل بسبب حتمية صراعهما على مصادر المياه.

وكان صاغي قد قدم تقريراً الى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي جاء فيه : ان التوصل الى معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن ما زال بعيداً كل البعد بسبب مشكلة المياه.

وقال صاغي في تقريره ان اسرائيل تملك ١,٨ مليار متر مكعب من المياه بينها ١,٢ مليار متر مكعب يطالب بها الفلسطينيون، والاردنيون، والسوريون، واللبنانيون.

نتنياهو : الليكود عائد للسلطة واستطلاعات الرأي تؤكد هذا

نسبت صحيفة كول هعير الاسرائيلية الى عضو الكنيست بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود قوله ان الاقوال التي ادلى بها عضو الكنيست ارئيل شارون والتي ادعى فيها بان المستوطنين اليهود في مناطق «يهودا والسامرة وغزة» الضفة والقطاع يقودون الصراع ضد الحكومة العمالية وضد السياسة المعتدلة التي تقوم بانتهاجها لا اساس لها من الصحة وان هدف شارون من وراء هذه الاقوال هو المس بي شخصياً وان من عادة ارئيل شارون التآمر ضد رؤساء الحزب.

وقال عضو الكنيست بنيامين نتنياهو : ان حزب الليكود في الخارطة السياسية الاسرائيلية يتخذ موقعاً متقدماً وقيادياً، ومنذ تشكيل الحكومة العمالية الحالية برئاسة اسحق رابين سعينا الى توحيد صفوف المعارضة في المعسكرين اليميني والديني والى تشكيل جبهة معارضة واسعة وقوية تكون قادرة على مواجهة الحكومة وافشال سياستها، وفي الآونة الاخيرة عملنا على تشكيل حكومة ظل وبادرنا باجراء اتصالات مكثفة مع بعض الاعضاء في حزب العمل وهم اعضاء معسكر الصقور الذين يبدون تحفظاً على سياسة الحكومة العمالية وذلك بهدف التنسيق معهم.

واضاف نتنياهو يقول : استطيع ان اؤكد هنا بان حزب الليكود عائد الى السلطة واستطلاعات الراي التي نشرت في الصحف الاسرائيلية تؤكد ذلك.

وكان معهد «داحف» الاسرائيلي للابحاث قد اجرى استطلاع للراي بين اعضاء حزب الليكود وقد طرح على اعضاء الليكود السؤال التالي : من تعتقد انه المناسب اكثر ليكون مرشح الليكود لرئاسة الحكومة الاسرائيلية القادمة. وجاءت النتائج على النحو التالي : ٤٨٪ ممن شملهم الاستطلاع يفضلون بنيامين نتنياهو، و ١٧ ٪ بنيامين بيغن، و ١٤ ٪ ارئيل شارون و ٩٪ دافيد ليفي، ٨ ٪ دان مريدورو ١ ٪ رفضوا الاجابة.

من ناحية اخرى اكد عضو الكنيست ارئيل شارون بانه لا ينوي التراجع وانه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة القادمة.

مهاجرون من جنوب افريقيا

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت بان مهاجراً جديداً من جنوب افريقيا، من سكان مستوطنة «غينوت شومرون» في الضفة الغربية، هو الذي احضر معه الى اسرائيل شريط الكاسيت الذي تضمن الخطاب الذي القاه ياسر عرفات رئيس المنظمة داخل احد المساجد في جنوب افريقيا والذي دعا فيه عرفات المسلمين الى الجهاد لتحرير مدينة القدس، وهو الخطاب الذي اثار ضجة كبرى في اسرائيل.

من هو رئيس الحكومة المفضل في اسرائيل

اجرى معهد «داحف» الاسرائيلي للابحاث استطلاعاً للراي في اسرائيل شمل ٥٠٣ اشخاص من مختلف انحاء اسرائيل، وطرح على الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع السؤال التالي : من هو الشخص المفضل لديك لرئاسة الحكومة الاسرائيلية وكانت النتائج على النحو التالي : ٣٦٪ ممن شملهم الاستطلاع يفضلون اسحاق رابين، و١٩ ٪ يفضلون بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، و ١٢ ٪ يفضلون ارئيل شارون، و ١١ ٪ يفضلون رفائيل ايتان، و ٩ ٪ يفضلون حاييم رامون، و ٧ ٪ يفضلون شمعون بيرس. ٦ ٪ امتنعوا عن الاجابة.

ورداً على سؤال حول من تختار من هذين الرجلين لرئاسة الحكومة اجاب ٥٠ ٪ ممن شملهم الاستطلاع اسحق رابين و ٣٨ ٪ فضلوا بنيامين نتنياهو.

اسرائيل تتوقف عن صناعة العلم الفلسطيني

نشرت صحيفة هارتس بان المدير المالي للوكالة اليهودية حنان بن يهودا اوعز الى ادارة مصنع «همشكيم» في مدينة نهاريا شمال اسرائيل بالتوقف على الفور عن صنع اعلام فلسطينية.

وتمتلك الوكالة اليهودية ٦٠ ٪ من اسهم هذا المصنع في حين تمتلك الحكومة الاسرائيلية ٤٠ ٪ من اسهمه.

وقال بن يهودا : ان منظمة التحرير دعت دائماً الى القضاء على الحركة الصهيونية وانه لا يعقل ان نعمل على صنع اعلامها.

اسرائيل تنشر الانحلال والفساد في الشريط المحتل

تعيش قرى وبلدات الجنوب اللبناني المحتل حالة من الفلتان الاخلاقي والفساد الاجتماعي بسبب ظروف الاحتلال وسياسات الاستخبارات الاسرائيلية في تلك المنطقة.

وقالت مصادر فعاليات اجتماعية لبنانية تراقب هذا الوضع وتحاول استنباط وسائل كفيلة بالتصدي له، ان تلك الفعاليات تنوي التوجه الى الراي العام الدولي، والمؤسسات الانسانية والاجتماعية الدولية بنداء لارسال موفدين اجتماعيين الى تلك المناطق لتفحص مدى تورط سياسات الاحتلال والاستخبارات الاسرائيلية في دفع المجتمع اللبناني في تلك المنطقة الى حالة من الانحلال الكامل، لكي يسهل على السلطات الاسرائيلية المحتلة استخدام اكبر عدد ممكن من المواطنين هناك في عمليات امنية يتم التخطيط لمعظمها في مقر الـ ١٧ الواقع في بنت جبيل.

واشارت مجلة الشراع التي نشرت الخبر الى ان حالات الفلتان المذكورة ادت الى ازدياد حالات الاغتصاب، وولادات الاطفال غير الشرعيين، وكذلك نسبة المتورطين في الاتجار او تعاطي المخدرات.

باحثان امريكيان يقولان ان كوريا الشمالية تمتلك خمس قنابل نووية

جاء في دراسة جديدة لمجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية ان تقديرات وكالة الاستخبارات المركزية بان كوريا الشمالية قد تكون صنعت قنبلة او قنبلتين نوويتين بما لديها من بلوتونيوم تتراوح كمياته ما بين ٨ و ٩ كيلو غرامات كما يقال، تستند الى نظام قديم لقياس امكانية القدرة النووية لصنع قنبلة نووية.

ويقول كريستوفر بين الذي اشترك في اجراء الدراسة، انه اذا استخدمت كوريا الشمالية بعض التكنولوجيات الاكثر تطوراً المعتمدة اليوم فقد تكون استطاعت صنع عدد يصل الى خمس قنابل بل اكثر.

ويقول توماس كوكران كبير العلماء في المجلس والذي ساهم في الدراسة «ان المقاييس المستخدمة الآن هي مقاييس بالية وخاطئة من الناحية الفنية، ومن الواضح انها تشكل خطراً في ضوء ما يجري في كوريا الشمالية، والكميات التي صودرت مؤخراً من مواد نووية سرقت من روسيا لبيعها في السوق السوداء، والتقارير المستمرة عن وجود فروق كبيرة في حساب ما انتج من بلوتونيوم في مرافقها للاستخدامات السلمية.

وقال بين وكوكران ان وزير الدفاع وليم بيري اقر في مؤتمر صحفي عقد في ٢٧ تموز الماضي باحتمال انتاج كميات اكبر توفر امكانية لصنع قنابل وذلك عندما قال ان الولايات المتحدة اخذت على محمل الجد ادعاءات مواطن هرب من كوريا الشمالية قال ان بيونغيانغ لديها خمس قنابل على الاقل، وقال بيري « اذا كان لديهم تكنولوجيا متقدمة جداً، فانهم يستطيعون ان يصنعوا خمس قنابل من كمية البلوتونيوم التي نقدر انها في حوزتهم».

ويقول كوكران وبين في تقريرهما ان تصريحات بيري تشير الى ان تقرير دوائر الاستخبارات تستند الى الافتراض بان من المحتمل جداً ان تصنع كوريا الشمالية اسلحة ذات تصميم تكنولوجي متدن، شبيه بتصميم الانفجار الضمني ـ من نوع «فات مان» الذي طورته الولايات المتحدة والقته على نغازاكي في ٩ آب ١٩٤٥.

ويقول التقرير انه «بافتراض تمكنها من وضع تصاميم اكثر تقدماً، يمكن ان تكون كوريا الشمالية قد استطاعت صنع خمسة اسلحة من الـ ٨ و٩ كيلو غرامات (من مادة البلوتونيوم).

وفي مؤتمر صحفي عقد في ٢٢ آب الماضي ناشد كوكران وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية والولايات المتحدة ان يراجعا مقاييسهما لتقدير المقدرة على صنع قنابل لدى الدول التي تسعى الى الحصول على اسلحة نووية وكذلك المقاييس لحماية المواد النووية المستخدمة في صنع الاسلحة.

وقال بين «ان الدوائر الفنية تعرف منذ اكثر من ٤٠ عاماً ان من الممكن صنع قنبلة ذرية بقليل من المواد، واذا كان يتعين علينا ان نعالج مشكلة الانتشار بامانة، وهي مشكلة تقول حكومة الرئيس كلينتون بحق انها تتصدر جداول اعمال قضايا الامن فيجب علينا حينئذ ان نتعامل مع الحقائق كما هي، وليس كما يرغب فيها الذين ينادون باستخدام البلوتونيوم للاغراض السلمية.

وقال كوكران وبين، في رسائل موجهة الى وزيرة الطاقة هيزيل اوليري، وهانس بليكس، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ان الوكالة يجب ان تخفض معاييرها الخاصة «بالكميات الكبيرة» التي يرمز لها بالاحرف SQ، من المواد النووية الجاهزة للاستخدام المباشر، ويجب ان تخفض بمقدار ثمانية اضعافها، وهذه الـ SQ تصلح كاساس لتحديد اذا ما كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفي باغراضها الفنية للحفاظ على تدابير وقائية كافية للحماية من تحويل او سرقة المواد النووية التي تلزم لصنع سلاح نووي.

وجدير بالذكر ان تحديد الوكالة الدولية للطاقة الذرية الحالي لما يعرف بالـ SQ من المواد النووية الصالحة للاستخدام المباشر هي ٨ كيلو غرامات من البلوتونيوم، و ٦ كيلو غرامات من اليورانيوم ـ ٢٣٣ و٢٥ كيلو غراماً من اليورانيوم العالي التخصيب واوصى كوكران وبين بتخفيضها الى ١ كيلو غرام للبلوتونيوم و ١ كيلو غرام لليورانيوم ـ ٢٣٣ و ٣ كيلو غرامات لليورانيوم عالي التخصيب.

وقالا انه حتى باستخدام التصميم التكنولوجي القديم «فات مان»، فانه يمكن صنع قنبلة نووية تقدر بكيلو طن واحد باستخدام ٣ كيلو غرامات فقط من البلوتونيوم، ويقول بين انه «باستخدام وسائل اكثر تقدماً من السهل التوصل اليها وهي معروفة لمصممي القنابل من الامريكيين منذ ١٩٥١، وتتناولها مقالات لا تخضع للسرية فانه يمكن صنع قنبلة ذرية قوتها كيلو طن واحد من كيلو غرام واحد من البلوتونيوم. وقال ان تفجير مثل تلك القنبلة فوق مدينة يمكن لمثل ذلك السلاح الصغير ان تكون له قدرة تدمير كافية لاحداث اضرار بليغة في مساحة لا باس بها، ومن المحتمل ان يموت كثير من الآلاف الآخرين من النيران التي ستشب ومن تأثير الاشعاعات».

وقالا « ان الكميات التي تحدد اهمية التدبير الوقائية يجب ان تقوم على الافتراض بان الذين ينشرون الاسلحة النووية لديهم امكانية استخدام التكنولوجيا المتقدمة».

عرفات يجري تغييرات في صفوف الشرطة

سيجري ياسر عرفات حركة مناقلات وتغييرات واحالات على التقاعد في صفوف الشرطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي، بعد ان اكتشف وجود بعض العناصر الموالية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي داخل هذه الاجهزة.

وقالت المصادر، ان عرفات لا ينوي استبدال نصر يوسف قائد الشرطة، رغم الخلافات بينهما الا ان التغييرات ستشمل معظم قادة الفروع في غزة واريحا.

ومن جانب آخر يبدي رئيس سلطة الحكم الذاتي ضيقه وتذمره من الدول العربية التي لم تف بوعدها له بارسال مسؤولين رسميين ممثلين عنها لاجراء مقابلات معه في مقره بقطاع غزة، لدعم مظاهر ممارسته السلطة.

وكان الملك الحسن الثاني ملك المغرب هو الوحيد الذي ارسل مستشاره الخاص للاجتماع بعرفات في غزة.

شبكة اسرائيلية لصناعة الدعارة تحويل المهاجرات الروسيات الى عاهرات

اكتشفت وزارة الداخلية الاسرائيلية بعد تحقيقات اجرتها حول عدد من الفضائح التي طالت كثيراً من المهاجرات الروسيات الجديدات اللواتي ضبطن وهن يمارسن الدعارة المنظمة، اكتشفت وجود اكبر شبكة لاستقدام المهاجرات الروسيات الى اسرائيل واجبارهن على العمل في بيوت الدعارة بالقوة.

وكانت كثير من المهاجرات اليهوديات اللواتي حضرن الى الكيان الصهيوني من روسيا وهن يحملن شهادات عالية وخبرات علمية مهمة، قد وجدن انفسهن فجأة في فخ اولئك الذين يديرون شبكات الدعارة الاسرائيلية الكبرى.

يقع مركز الشبكة المذكورة في موسكو، ويتعاون المركز مع شبكات المافيا الروسية المتخصصة بتجارة الجنس.

تسعيرة التأشيرة المزيفة والحصول على الهوية اليهودية في موسكو هي ١٥٠ دولاراً، وهو مبلغ تدفعه الآن فتيات روسيات لتتاح لهن الفرصة للذهاب الى اسرائيل لممارسة الدعارة على اساس انها مهاجرة يهودية وليست روسية.

وقفة

الاسماء الخمسة

بقلم : كمال رشيد

في القاموس النفسي لهذه الامة منذ ان شرفها الله بالاسلام، واكرمها بالريادة والسيادة والوسطية، كلمات واصطلاحات عزيزة حبيبة، يتناقلها الابناء والاحفاد، وتتحدث عنها الكتب والامهات، ويتمجد بها الناس في مفاخرهم واعراسهم وفي حياتهم ولما بعد الموت، ومنها تلك الاسماء الخمسة : الشهادة، الجهاد، الجنة، فلسطين، القدس.

ظلت هذه الاسماء الخمسة متألقة متوهجة في ضمير الامة وفي واقعها المعاش على امتداد تاريخها الطويل في سنوات الصفو والكدر ومع الهزيمة والانتصار في المكره والمنشط، وكان ذكر هذه الاسماء والتمحور حولها شأن الناس جميعاً، وكان ياتي عفوياً دون افتعال او فلسفة او مزايدة، ذلك لان الموكب الايماني الذي كان ينظم حياة الامة كان يحمل هذه الاسماء ويرقى بها، ويحلها في النفوس احلالاً ويجلها في الضمير اجلالاً، وكانت هذه الاسماء مما يتغنى به في الاعراس ومجالس السمر، اضافة الى انها كائنة في كتاب الله، كتاب الامة الاسلامية.

وخوفي على هذه الاسماء العزيزة والاصطلاحات المقدسة ان تندثر من قاموس هذه الامة بعد ان تتآكل وتتلاشى مع توالي الاحداث ومع زمن الهرولة والسقوط في محاضن الاعداء.

خوفي ان نخسر هذه الاسماء التي كلفت الشيء الكثير، فذهبت من اجلها المهج والارواح، وخوفي ان يئدها الجبناء والمنافقون والمهجنون من ابناء هذه الامة، وقد استمرأوا حياة الاعداء واستطابوا عيشهم ولغتهم وركوبهم على اكتافهم وقد استحبوا العمى والضلال والذل والهوان، وقد تجرأوا او تواقحوا فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، وصاروا اصدقاء واحباء ومعجبين ومبهورين بالاعداء من اليهود او الاسرائيليين او الصهاينة، حتى انهم غدوا اولى باليهود من انفسهم يسرون منهم لو جالسوهم وصافحوهم واكلوهم وتبادلوا معهم الانخاب.

خوفي على الاسماء الخمسة ان تضيع من قاموسنا النفسي اولاً وقاموسنا اللغوي ثانياً، فيصبح المتلفظ بهذه المصطلحات او الكلمات كمن يلفظ الفاظاً كانت في لهجات العرب من قبل الاسلام مثل «العقنقل، والسجنجل، وبرقة ثهمد، واسيطراء».

التوجه العام ومعطيات الواقع، والطرح الجديد، وعمليات التطبيع، وحالة الحذر واليأس التي تعيشها الامة، وغطرسة الاعداء وزهوهم بما حققوا، ونجاحهم في عمليات الاختراق، اختراق الامة العربية والاسلامية، وكسر الحاجز النفسي، وافساد المناخ الملائم الذي تعيش فيه هذه الاسماء الخمسة «الشهادة - الجهاد - الجنة - فلسطين - القدس» وبعدها عن الواقع، والانتقال بالناس الى حياة الاستهلاك والمادة والدولار، والمنافع والشركات والمتاع، كل هذه العوامل تؤذن بافول هذه الاسماء العزيزة.

هذه الاسماء لها علينا فضل ومنة، فهي التي حفظت هذه الامة وحققت وجودها، وابديتها في التاريخ الطويل الممتد بعناصر البقاء والثبات حتى استعصت على الغزاة والمحتلين، وهي التي حفظت الارض وحفظت الانسان وسلمت الراية من جيل الى جيل.

ان غياب الاستعمال اليومي لهذه الكلمات بسبب غياب الواقع وغياب الحافز، يؤدي بالضرورة الى الاضمحلال ثم الموت، والطفل الذي لا يعتاد ان يسمع هذه الكلمات في بيته ومن فم امه وابيه، واخته واخيه، وفي مدرسته من فم استاذه وزميله، وفي الكتاب الثقافي الذي يقع تحت يديه، وفي الصحيفة التي يقلبها، وفي شاشة التلفزيون التي يسمر عينيه فيها ساعات وساعات، وفي المناهج والكتب المدرسية التي يعيش معها... ان غابت هذه الكلمات عن الحواس ثم عن الوجدان يجعلها كلمات تحتضر ثم تموت، وبموتها، لا نخسر خمسة الفاظ ولكننا نخسر خمسة من اركان وجودنا.

واذا اردنا ان نقاوم التطبيع المفروض علينا، فان علينا ان نحيي هذه الاسماء في نفوسنا ونفوس اطفالنا، في حديثنا وتربيتنا وكتابتنا وفي مجالسنا واعراسنا واغانينا واناشيدنا وفي مناسبات العزاء ونحن نودع موتانا ونواسي بعضنا.

هكذا تفعل الامم العظيمة تحافظ على وجودها بالحفاظ على الفاظها ومعانيها، وبتكريسها في حياتها عندها تكون الامة عصية على الذوبان.

وهذا ما يجب ان نتواصى به، ونوصي ونربي ونعلم اطفالنا عليه، وكل من ابى وخرج عن غايات امته لمنفعته الشخصية ومتعته الذاتية فغرب نفسه وغرب اطفاله، فقد حقت عليه اللعنة، ووجب على الامة ان تجتثه كما يجتث الغصن اليابس من الشجرة الخضراء.

اقول هذا وانا ادرك جيداً انه رب ضارة نافعة، وان استفزاز هذه الامة قد يكون سبباً في يقظتها، وان محاولة التخريب قد تستوجب اعادة الحساب، وان السحر قد ينقلب على الساحر.

المؤتمر العالمي للسكان بالقاهرة يدعو ل :

الاباحية الجنسية ، والشذوذ ، والاجهاض !!

سيل من الفضائح ، والادانات ، قوبل بها المؤتمر الدولي للسكان الذي تنظمه الامم المتحدة ، والمقرر عقده في القاهرة اليوم .

فقد كشفت بنود الوثيقة التي ستخرج من هذا المؤتمر باسم اعلان القاهرة ١٩٩٤م - عن خطة مدمرة تخريبية هدفها القضاء على اخلاقيات المجتمع العربي ، واشاعة الاباحية بمختلف انواعها ، لالهاء النساء عن الزواج والانجاب ، فقد طالبت الوثيقة بنشر ما اسمته بالثقافة الجنسية في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة لتفادي مخاطر الجهل بها ، وحتى لا يترتب عليها حمل السفاح ، فان المؤتمر جاء ليوفر كل الوسائل لمنع الحمل بالاجهاض ! وبتعليم الاطفال والمراهقين كيفية استخدام وسائل تنظيم الاسرة .. !!

والاعجب من ذلك ان المؤتمر سيشارك فيه عشرات من منظمات الشواذ في امريكا واوروبا ، وينظم هؤلاء الشواذ مظاهره على ارض مصر بلد الازهر ..

وقد اعلن الازهر الشريف رفضه لتوصيات المؤتمر الدولي للسكان ووصفها بانها تخالف الشريعة الاسلامية ، وتدعو للاباحية كما رفض بابا الفاتيكان وثيقة مؤتمر السكان واعتبرها " لا اخلاقية " اعتراضاً على الاجهاض ، والممارسات الجنسية غير السوية .

ويبقى ان نشير الى ان المؤتمر لا يخدم سوى اهداف اسرائيل والامبريالية الامريكية لان زيادة النسل في صالح المسلمين وهو اشد من القنبلة الذرية واخطر على امنها في المنطقة .

- شيخ الأزهر : اسقاط الحمل حرام ، ولو نتج عن زنا او اغتصاب
- بابا الفاتيكان : نرفض توصيات هذا المؤتمر لانها لا اخلاقية
- د . مهران : من لا يوافق على الوثيقة لا يؤثر على مواقفنا
- فهمي هويدي : فلسفة المؤتمر تنطلق من منظور علماني فقط
- كيسنجر : لا بد من (فرض) تحديد النسل حتى لا تهدد مصالحنا

تحقيق : سوسن الدويك

وعن هذا المؤتمر العالمي للسكان الذي يعقد بالقاهرة ويحضره حوالي ١٤ الف زائر ، ويضم نحو عشرين شخصية كبيرة بينهم نائب الرئيس الامريكي ال جور ، ورئيسات وزراء بنجلاديش وتركيا وباكستان ، والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ، ورئيس وزراء النرويج التي تنفق مليارات الجنيهات في هذا الشأن .

وتدفع امريكا من خلال الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (AID) لمصر ٢٠ مليون دولار معونة تصرف لتنظيم الاسرة ، ومليونا دولار من صندوق الامم المتحدة وتنفق مصر ٨٦ مليون جنيه على تنظيم الاسرة ايضاً ..

وبعد رصد كل هذه الاموال ، وحجم الاهتمام الامريكي غير العادي بقضية السكان في الوطن العربي ، وخاصة مصر ، يبدو ان هناك حرب خفية تدار ضد زيادة عدد السكان المسلمين بالذات لان مجتمعات المسلمين صاحبة المعدل الاعلى في زيادة السكان واستمرار ذلك يغير موازين القوى الدولية .

ومؤتمر القاهرة للسكان يدعو لإبادة الشعوب المستضعفة من اصلها ، ولقتل المسلمين بشكل خاص دون اراقة دماء !!

وهذا المخطط الذي لا يقبله دين او عقل مطلوب ان يتقرر في القاهرة بالذات ، ثم نتولى نحن كمسلمين تنفيذه بانفسنا .. منتهى الفجر منهم .. ومنتهى التفريط والهوان منا !

ضد الاسلام

اكد مجمع البحوث الاسلامية الذي يعد اعلى هيئة تشريعية في الازهر ويرأسه شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ان المؤتمر يهدف الى تدمير الاسرة التي تعد هي الوحدة الاساسية للمجتمع ، وايضاً نشر الغواية والضلال ، بالدعوة الى نشر الثقافة الجنسية بين المراهقين .

وقد اعترض الازهر على اباحة الاجهاض ، واكد انه يتناقض مع حكم الاسلام ولو كان تحت مسمى تنظيم الاسرة او حجة الانجاب او الصحة الجنسية .

ووصف بيان الازهر العبارات التي صيغت بها بنود وثيقة مؤتمر السكان بانها توحي بامور غير مقبولة مثل المساواة بين الذكر والانثى في حقوق الميراث ، والتزام الحكومات برفع الحد الادنى لسن الزواج المبكر . والذي يفهم على انه دعوة لتسهيل الدعارة !!

● (وقد صرح الشيخ جاد الحق ان الحمل محرم اسقاطه مطلقاً، ولو نتج الجنين عن زنا او اغتصاب) الا اذا كان هناك سبب طبي يقتضي المحافظة على حياة الام، لانها اصل، وحياتها متحققة بالفعل.

واوضح مجمع البحوث الاسلامية في بيانه ان الاسلام جعل من الاسرة مصدر للسكينه والمودة والرحمة، ويساوي فيها بين الرجل والمراة لتساويهما في الانسانية، ويعطي لكل منهما الحق في انشاء الزواج واستمراره، ما وسعهما ان يقيما حدود الله، مع امرهما بالصبر على ما قد يكرهون فيه، عسى ان يكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. ولا ريب ان هذه المقومات تتنافى مع التشكيك في اعتبار الاسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع كما جاء في بنود وثيقة مؤتمر السكان (المشبوه) الذي يطالب فيه الوالدين بالتغاضي عن النشاط الجنسي للمراهقين عن غير طريق الزواج، مع الرضاء عن هذا النشاط واعتباره سراً، ولا يحق لاي منهما التدخل فيه، بما يحمل على اغراء المراهقين بالاندفاع وراء غرائزهم وبالتالي يعرضهم للامراض الفتاكه التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

ومما يناقض الاسلام ايضاً ان يسمح باشكال اقتران اخرى غير الزواج كما تشير الى ذلك الفقرة الخامسة من المادة الخامسة من المشروع، او بتمتع الافراد غير المتزوجين بحياة جنسية مرضية. كما تشير لذلك المادة السابقة في فقرتيها الاولى والثانية، وان تكون خدمات الرعاية التناسلية والجنسية بما في ذلك تنظيم الاسرة، في متناول الجميع دون اشتراط الزواج كما توحي بذلك المادة السابعة في فقراتها الثالثة والرابعة والسادسة والثامنة.

وفي النهاية اكد بيان مجمع البحوث الاسلامية انه يدعو الدول المؤتمرة لتعديل صياغة المشروع، وضبط عباراته حتى لا تشتمل - ولا في مفهومها .. على ما يخالف ما امرت به الشريعة الاسلامية، وحرصت عليه سائر الشرائع السماوية.

كما يؤكد المجمع انه يرفض كل ما يخالف الشريعة الإسلامية. ويوصي بالتحفظ عليه، حتى لا تلزم الامة الاسلامية بشيء منه.

رد الحكومة

● ورد د. ماهر مهران وزير السكان المصري على بيان الازهر بقوله .. الاتفاق عنواننا .. واذا كان هناك من لا يوافق فهذا الرفض لا يؤثر على موقفنا جميعاً.

ولقد وعدني مفتي الجمهورية د. محمد طنطاوي بانه سيقف امام المؤتمر ليقول راي الاسلام في تنظيم الاسرة، لان عدد سكان العالم الاسلامي ١٫٢ بليون نسمة، وهو اكبر تجمع دولي ديني وفي كل الدول الاسلامية برامج لتنظيم الاسرة.

ويقول د. ماهر مهران : احب ان اوضح ان من يثيرون الغبار في وجه المؤتمر يتركون الاصل الذي يمثل ٩٥ ٪ من القضايا الحيوية ويركزون على الخمسة بالمئة الباقية، فجدول اعمال المؤتمر ليس محوره الشواذ والاجهاض ولكنه مؤتمر يناقش قضايا البيئة والصحة، والعشوائيات والامراض المتوطنه، والهجرة.

مصالح امريكا ..

● اما موقف الفاتيكان فقد كان سباقاً الى التنبيه في وقت مبكر من العام الحالي الى ما في التوصيات المقدمة الى المؤتمر من تجاوزات تنتهك التعاليم الدينية والاخلاقية، الامر الذي جعله يحشد كل ما يملك من امكانات وضغوط لاثبات معارضته، وتعبئة الراي العام العالمي ضد المؤتمر، وقد بادر الفاتيكان الى دعوة بعض المؤسسات الاسلامية لمناقشة الموضوع في اجتماعات بروما اشترك فيها ستة من الخبراء ثلاثة يمثلون الفاتيكان، وثلاثة آخرون من علماء المسلمين يمثلون رابطة العالم الاسلامي، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي وقد اصدروا تقريراً قالوا فيه : من وجهة نظر المؤمنين بالاديان فان المجتمعين يعارضون الاتجاه الفردي الذي تنم عنه الوثيقة فطبقاً لما ورد بها يكون لكل فرد وحده الحق في اتخاذ القرار بشأن الانجاب حتى بدون اتفاق الزوجين.

والتقوا كذلك ان الاصل في الديانتين المسيحية والاسلامية ان الاجهاض شر خطير .. والحكومات لا يجوز لها ان تفرض بصورة صريحة او ملتوية اي ضغط على الزوجين للجوء الى الاجهاض او التعقيم.

وقد خاض الفاتيكان معركته وحيداً في البداية وبسبب موقفه ذاك فانه اشتبك مع الدول الداعمة للمؤتمر وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، ومعروف ان امريكا تولي المؤتمر اهتماماً كبيراً، وتعتبر ان تحديد النسل في العالم الثالث قضية ذات اولوية قصوى، اعتبرها البعض وثيقة الصلة بالمصالح الامريكية. وقد اشارت الـ (ميديل ايست تايمز في عددها الصادر في ٩٤/٦/١٣) الى ان هناك تقريراً شهيراً لهنري كيسنجر اعده منذ عام ١٩٧٤ حين كان مستشاراً للامن القومي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون دعا فيه الى ضرورة (فرض) سياسة تحديد النسل على دول العالم الثالث وقد سمى منها ١٣ دولة واحدة منها عربية، معتبراً ان الزيادة السكانية في تلك الدول تهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في العالم ..

وربما كان احد اسباب الازمة ان الفاتيكان لا يعارض الاجهاض فحسب، وانما يعارض ايضاً اي شكل من اشكال تنظيم الاسرة، ومن هذه الزاوية اعتبر (البابا) متطرفاً، فضلاً على انه اتهم بانه (عجوز بلغ من العمر ارذله، وتعشش في راسه افكار بالية عفا عليها الزمن) ومن جملة الافتراءات التي تعرض لها الرجل بسبب موقفه ذاك ان احدى الصحف ذكرت انه يسعى للتفاهم مع الحركات (الاصولية) الاسلامية في العالم العربي لتقوية المعارضة الدولية لمؤتمر السكان

دعوة للاباحية

● ويؤكد د. محمد عمارة المفكر الاسلامي على ان هناك ثلاثة ماخذ جوهرية على مشروع وثيقة الامم المتحدة والتي ستناقش في المؤتمر وهي تتعلق بالوسائل المقترحة للحد من النمو السكاني وتتلخص في ثلاث قضايا هي اباحية الاجهاض، واحاطته بالضمانات، ورعاية ما يسمى بالصحة الجنسية للمراهقين والمراهقات، وتحرير العلاقات الجنسية بينهم من رقابة ووصاية الاسرة، وهذه النقاط الثلاث تمثل دعوة صريحة الى تعميم النموذج الغربي في الاباحية الجنسية وفرضه على امم وحضارات وثقافات العالم على الرغم من مصادمته للشرائع والاديان جميعها.

والاسلام جعل الحفاظ على العرض ضرورة من الضرورات الخمس التي تمثل مقومات العمران وهو يرفض الفكر المنحل، واذا كنا لا نملك منع اقامة هذا المؤتمر على ارضنا فنحن نامل من الذين يشاركون في مداولاته ان يتخذوا موقفاً رافضاً لهذه المحاور اللاخلاقية واللادينية التي جاءت في مشروع الوثيقة، وان يؤكدوا عدم التزامنا كمسلمين بها.

● اما المستشار مامون الهضيبي، فيقول ان معظم الدول المشاركة في المؤتمر ذات مبادىء وعقائد وافكار مخالفة لمبادئنا، وعقائدنا وبيننا، وقد تم الاتفاق قبل انعقاد المؤتمر على مبادىء معينه مثل اباحية العلاقات الجنسية بكافة صورها، وحرية الاجهاض، وضرب النظام الاسري دون قيد او شرط وهذا مستقر في دولهم لكنه بعيد كل البعد عنا.

ونحن بدورنا كما يقول الهضيبي نعترض، ولكن صوتنا صوت اقلية ضعيف بالمقارنة بالتهليل الاعلامي لهذا المؤتمر ومصر كزعيمة للدول الاسلامية ما كان ينبغي لها استضافة هذا المؤتمر، فهي جريمة بشعة، ومجرد الدعاية لاعمال المؤتمر وتوصياته يهون من القيم الدينية والاخلاقية.

● ويشير د. عبد الحي الفرماوي استاذ التفسير بجامعة الازهر ان هناك نية لصرف انظار الناس عن هدف المؤتمر الاساسي وهو هدم الكيان الاسري وتقليص مسئولية الوالدين ودعوة القادة السياسيين والدينيين لتقنين الاباحية، والدعوة لالغاء علم المواريث وضرب الاديان.

كما يؤكد ان القضية ليست قضية اجهاض كما يتم ايهام الناس برفض الحكومة الظاهر، لاباحة الاجهاض ثم يتم تمرير ما يريدون، واقامة المؤتمر في القاهرة كارثه مهما رفع البعض دعاوي تشجيع السياحة لانه يتعارض مع الدين، كما ان التوصيات سيتم اصدارها من القاهرة بلد الازهر، وسيجد القائمون على المؤتمر الفرصة لتنفيذها لانها خرجت من دولة اسلامية.

بين الموقفين العلماني والايماني

وحول مؤتمر السكان يرى المفكر والكاتب الاسلامي فهمي هويدي ان الرؤية الفلسفية لهذا المؤتمر تنطلق من منظور علماني بحت، يرى الانسان وسيلة للمنفعة ورقماً في معادلة حسابية كبيرة، ويفسر العالم باعتباره كياناً مكتفياً ومستقلاً لا يأبه بالغيب ومن ثم لا يعلق عليه املاً او رجاء، فموارد العالم، وحدود نموه هي ما نراها والتي تترجم من جداول واجهزة الحاسب الآلي، اما سنن الكون، ومقادير الخالق، العالم الخبير، والرازق، فهي امور ساقطة من الحساب وخارجة عن التقدير.

وطبقاً لتقديرات خبراء المؤتمر فان العالم له موارده المحدودة، والتي تحتمل اعداداً محدودة من البشر، وفي ضوء هذه الفرضية فانهم يريدون ان يتوقف نمو العالم في عام (٢٠١٥) بحيث لا يتجاوز عدد سكانه ٧ مليارات و ٢٧٥ مليون نسمة، وينبغي ان تتعاون كافة الدول على تثبيت ذلك الرقم.

ونحن لا نرى برهاناً علمياً يثبت ان الانسان استطاع ان يضع يده على كل موارد العالم لكي يثبت محدوديتها، ويقطع من الان ان طاقة الكرة الارضية بعد عشرين عاماً لن تحتمل سوى «كم» معين من البشر، وغاية الامر انه مجرد افتراض او اعتقاد ينتسب الى «الايديولوجيا»، ويتعذر نسبته الى العلم، وفي هذه الحالة فان جر العالم كله وراء ذلك الافتراض الذي قد يصيب او يخطيء والزامه باتباع سياسات معينه مبنيه على نبوته، هذا الموقف ينطوي على مغامرة كبرى غير مضمونة النتائج.

ان الفرق بين الموقف العلماني والموقف الايماني ازاء هذه المسالة وغيرها ايضاً يكمن في ان الاول يخضع المسالة لحسابات العقل وحده، بينما يؤمن الموقف الاخر بالعقل، وبالغيب ايضاً، في التفكير للعلماني يعد الانسان حقيقة مطلقة، ولا مانع من اخضاعه ذاته لقوانين السوق المحكومة بمعادلة العرض والطلب، وفي النموذج الذي نحن بصدده الذي يستهدف ايقاف نمو الجنس البشري عند رقم معين تعبير عن هذه الحقيقة، اذ المتصور الحفاظ على ذلك الرقم حتى لا يزيد المعروض على المطلوب ومن ثم تفسد (صفقة الحياة الانسانية).

اما العقل الايماني فيتعامل مع المسالة من منظور مختلف تماماً، فهو اولاً ينظر الى الانسان نظرة اكثر رقياً ونبلاً، تستعلي فوق الجمع والطرح، وترفض مهانة اخضاعه لمنطق قوانين السوق وهو المخلوق المكرم الذي نفخ الله فيه من روحه، واستخلفه في الارض بعد ان سخر له الكون كله، وهو ثانياً يعمل عقله، فيخطط وياخذ بالاسباب التي تمكنه من صياغة حاضره ومستقبله، على نحو افضل مدركاً ان عقله نسبي وليس مطلقاً، وان تدبيره يستحق مراده بعون من الله وتوفيق منه.

ويضيف فهمي هويدي عن السكان انهم ليسوا عقبة دائماً امام عمليات التنمية كما يرى الكثيرون، فلم يثبت ذلك بعد من الناحية العلمية والعملية وبدليل ذلك ان الصين اكبر دولة من حيث عدد السكان تحقق اعلى معدل للتنمية في العالم (١٣٪) الامر الذي يدعونا للقول بان الازمة ليست في السكان بل من توفر سياسات تحسن استثمار العناصر البشرية.

ويعود فيقول رغم ان المؤتمر الدولي مخصص للسكان والتنمية، فان نصيب التنمية من برنامجه متواضع للغاية، ونستغرب كذلك من التركيز المبالغ فيه على موضوع (الصحة الجنسية) والتناسلية ثم الاشارات التي تفصل ما بين الزواج والجنس والانجاب وتكاد تعتبرها موضوعات متباينة بينما هي في مفهومنا شيء واحد، غير قابل للتجزئة، ذلك فضلاً عن الاشارات الى (حمل المراهقات) التي لا تعرف انها مشكلة في بلادنا.

والموقف المصري واضح ومحسوم ازاء قرارات هذا المؤتمر وتوصياته وهو اننا لن نلتزم الا بما يتفق والشرائع السماوية وتقاليدها المرعية وهو ما احسبه ايضاً موقف كافة الدول العربية والاسلامية

نظرة مختلفة

● ويقول الكاتب الصحفي صلاح الدين حافظ انه مهما كانت توصيات هذا المؤتمر فان القضية اعمق واشد تعقيداً وهي على وجه القطع ستظل مطروحة على جدول اهتمام البشر لعقود، وربما لقرون طويلة قادمة.

القضية تحتاج الى نظرة اجتماعية ثاقبه وعميقة، تدرس دوافع التقدم وعوامل التطور وكذلك ظواهر التخلف والتحلل في المجتمعات الانسانية، نظرة تهدف الى اعادة الاعتدال والتوازن الى المؤثرات الرئيسية الكبرى في حياة الانسان في اي زمان ومكان، الاسرة والمدرسة العقيدة، الاعلام والثقافة، ودور كل منهما في التنشئة والتربية وزرع القيم والاخلاق.

ونظرة اخرى الى المسئولية المشتركة للمجتمع ككل، ولمنظماته المدنية المختلفة سواء كانت مؤسسات دينية او احزاباً سياسية او منظمات جماهيرية ونقابات مهنية وعمالية، ومهنية ودور كل منها في تنشئة وتربية اجيال المستقبل وترشيدها.

ونظره جديدة الى المراة لتستعيد قيمتها في الحياة ودورها في المجتمع ولتتخلص مما تعانيه المجتمعات كافة من قيودها، واميتها وقهرها الاجتماعي والاقتصادي، حتى تعيد بناء الاسرة، وتمارس التربية الاولية والاساسية بمفهوم جديد، وفي هذا او حوله تتفق الشرائع السماوية مع القوانين الوضعية.

واخيراً يشير صلاح الدين حافظ الى انه في الماضي كانت الحروب احدى اهم وسائل حفظ التوازن البشري، مثلها مثل المجاعات والاوبئة، لكنها الان افتقدت مبرراتها المشروعة لتحتل مكانها وسائل اخرى كتنظيم الاسرة، والامر يتطلب ان تجند البشرية ثورتها العلمية والتكنولوجية الهائلة لحفظ بقائها وليس لاشقائها او افنائها، دون اصطناع التناقض والاختلاق مزيد من الازمات.

ام الرشراش بر الشام بوابة الوطن وحافظة وحدته

بقلم : محمود النوايسه

رغم ان التاريخ يحفظ الاسماء ويبقى بعضها خالد على مر الزمان، خاصة اسماء الاماكن الجغرافية واسماء الاشخاص الذين قدموا التضحيات لاوطانهم وشعوبهم. لكن في زمن التبدل والتبديل الذي نعيش، اصبحت الاسماء تتبدل كما تتغير المواقف ويتم التخلي عن المبادىء والحقوق وتخلع كما يخلع المرء ملابسه.

اليوم نعيش زمن التخلي عن الوطن والحقوق والمبادىء واصبح صاحبها والمتمسك بها كمن يحمل الحجر بيده، واصبح القبول بالتسمية اليهودية للمكان في بلادنا شيئاً عادياً.

المكان الجغرافي وعبر مراحل التاريخ يبقى ثابتاً ومعروفاً بمعالمه الاساسية رغم كل محاولات طمسه وتغيير اسمه وملامحه، وعند اليهود الاسماء جاهزة وصالحة لكل زمان، وادي عربة وهو الجزء الهام من بر الشام الموصل بين مصر وبلاد الشام والحجاز، اصبح له اسم جديد، وكذلك ام الرشراش التي احتلها العدو الصهيوني عام ١٩٥٣ وهي المرفا التاريخي على البحر الاحمر والمعروفة بعقبة مصر والمجاورة لعقبة الحجاز، هي ايضاً تبدل اسمها وانتماؤها «ام الرشراش .. ترى هل يدري الوفد المفاوض بهذه المعلومات، اني اشك؟

بر الشام المنطقة التي تعبرها القوافل بين بلاد الشام ومصر والحجاز، لم تعرف الحدود القطرية ولم تكن اقطاعية لاحد، انها بر الشام الموصل لمصر والحجاز .. وبالمناسبة لم تكن لفلسطين علاقة وثيقة بها، لان طريق فلسطين لمصر يجاور البحر من غزة - رفح - مصر، ولبلاد الشام عبر شمال فلسطين وتجتازها قوافل فلسطين المتجهة للحجاز.

بر الشام، تفتت الى اجزاء وانتقلت ملكية بعضها «لابناء العمومة»، منذ زمن وعلى مسمع ومرأى منا ولم نحرك ساكناً، فلماذا يا ترى ؟!

ايها المفاوضون، والذاهبون لاحضان العدو لماذا اخلتم لجسد الامة وطريقها وشريانها الموصل بين مشرق ومغرب الوطن اعداءنا خنازير العالم على مدى التاريخ ؟!

كانت منطقة بر الشام بوابه الوطن، تفتح مصراعيها لابناء مصر والشام والحجاز، تنزل اليها القوافل من الكرك محملة بالحبوب الآتية من حوران .. وهي بوابه الوحده كما هي بوتقة انصهار ابناء الامة، في بر الشام لا وجود لهوية قطرية، الكل عرب ولا يعترفون بالحدود، ولا حدود لديهم يجوبونها شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً، وهم لم يعترفوا بسايكس بيكو ولا بكل الحكومات العربية القطرية، ولا يحملون الهوية القطرية وهويتهم العروبة واسمهم عرب بر الشام، وهم الذين زرعوا الرعب والموت في قلوب الاعداء، اتذكرون او تعرفون عيد الصانع، ذلك البطل العربي الذي انتصر لعروبته ولم تستطع قوات الاحتلال البريطاني والحكومات العربية منعه من ممارسه حقه في الدفاع عن ارض العروبة في فلسطين، واذاق المستعمرين الصهاينة الموت والعذاب، وكان فارس بلاد بر الشام الذي اتخذ من حصن الشوبك مركز انطلاق.

هذا تاريخ الوطن وابنائه المخلصين واليوم تتم التنازلات عنه بابخس الاثمان لان فينا من يعتقد ان الاوطان لا تتعدى كونها مكاناً للشراء والبيع والشراء ونهب قوت العباد، وزرع الفساد والرشوه في البلاد.

المكان باقٍ، انه بر الشام، بوابة الوحدة والاتصال وشريان الحياة الموصل لبلاد الشام ومصر والحجاز، وام الرشراش، مرفا بر الشام على البحر الاحمر، والشوبك ووادي موسى والبتراء والطفيلة والكرك.

حصون بر الشام المطلة عليه، في بطاحها دارت المعارك ضد الاعداء وانطلقت الغزوات لتحرير الارض، ولن ننسى ان ملك الكرك المؤابي انطلق من الكرك لطرد اليهود من القدس، وان ابراهيم باشا وقف على ابواب الكرك ورفضت الاستسلام له، وعندما قام بالتفاوض مع زعيمها انذاك ابراهيم الضمور لدخول المدينة او نبح ولديه، رفض الخضوع والاستسلام وافتدى مدينته واهله، وقتل الشابان على يد عساكر ابراهيم باشا.

لن تستكين بلادنا وصراعها مع العدو الصهيوني مستمر حتى هزيمته وستبقى الاجيال حافظة للتاريخ وللمكان والاسماء، والتطلع الى الامام.

وسيبقى بر الشام وام الرشراش .. بوابة الاتصال والوحدة حيث لا يمكن التنازل عنها وبيع تاريخها لانه جزء من تاريخ الوطن العربي والمستقبل الآتي.

فصائل المعارضة الفلسطينية ترفض توطين الفلسطينيين بلبنان وتهجيرهم عنه

دمشق - المجد

اثر الاعلان عن مشروع لاسكان عدد من المهجرين الفلسطينيين على الساحة اللبنانية الذين اجبرتهم ظروف الحرب السابقة على مغادرة مخيماتهم في تل الزعتر وجسر الباشا وظبي، كما حرموا من امكانية رجوعهم الى مراكزهم السابقة ، شهدت الساحة اللبنانية سجالاً سياسياً وصدرت تصريحات وردود فعل عديدة .

ان تحالف القوى الفلسطينية المناهضة للتسوية اذ يشيد بمبادرة الوزير وليد جنبلاط يعبر عن اسفه واستهجانه لهذه التصريحات ، ويود ان يؤكد في هذا المجال على ما يلي : -

١ - لقد عبر الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية عن موقفه الرافض للتوطين واكد ولا يزال على تشبثه بوطنه وتمسكه بحقه في العودة اليه .

٢ - وفي الوقت نفسه فان تحالف القوى الفلسطينية وهو يؤكد على رفض التوطين يشدد على رفض التهجير والتشريد والبعثرة التي تتعرض لها بعض العائلات الفلسطينية في لبنان ، ونناشد كل المعنيين التعاون لتوفير الحل الانساني اللائق لعدة الوف من العائلات الفلسطينية المهجرة .

٣ - ان اسكان العائلات الفلسطينية المهجرة هو مطلب وحق انساني واجتماعي وهو احد الحقوق الانسانية من ضمن الحقوق المدنية والاجتماعية التي لا يزال الشعب الفلسطيني في لبنان محروماً منها .

٤ - ان تحالف القوى الفلسطينية يطالب بالسماح باطلاق عملية الاعمار في المخيمات وتحسين البنية التحتية لها وتوفير الخدمات الضرورية للحياة الكريمة وفي نفس الوقت تمكين الفلسطينيين في لبنان من نيل حقوقهم المدنية والاجتماعية بما فيها حق العمل والدراسة .

اول سفير يهودي لامريكا في اسرائيل زار الرياض

من المتوقع ان يخلف مارتن اينديك اليهودي الامريكي، عضو طاقم السلام في الخارجية الامريكية ، ادوارد جرجيان، في منصب سفير امريكا في اسرائيل، وبذلك يكون اول سفير يهودي امريكي في اسرائيل.

والسفير الجديد مهاجر استرالي، عمل في اللوبي اليهودي «ايباك» ثم اصبح مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وقبل توجهه الى اسرائيل زار السعودية والتقى بالملك فهد الذي فاجاه بان السعودية ستطرح اقتراح الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل في الدورة المقبلة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، ويدعم السعودية لعملية السلام رغم تحفظها على البند الثالث من اتفاق واشنطن الخاص باعطاء الاردن الولاية الدينية على الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس الشريف.

سياحة وتسخين بين مصر واسرائيل

اكتشف الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الاخيرة لسيناء ان السواح الاسرائيليين يملاون المرافق السياحية في شرم الشيخ والنويبع وطابا.

وخلال لقائه بوزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس، اشار الى ذلك بقوله: من قال ان الاسرائيليين غزوا تركيا - اشارة الى تذمر تركيا من تزايد اعداد السياح الاسرائيليين اليها وممارساتهم، وقد شاهدت الاف يقضون اجازاتهم في سيناء، واعتقد ان هناك حاجة لتحرير سيناء من جديد بعد عطلة الصيف.

ووجدها بيرس فرصة، فاشتكى لمبارك من الصحفيين والنقابيين والفنانين المصريين الذين يرفضون اقامة اي علاقة مع اسرائيل رغم مرور ١٦ سنة على توقيع اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي.

مبارك رد منوها ان عدداً من الوزراء المصريين سيزورون اسرائيل قريباً لتسخين العلاقات بين البلدين.

لان السائح الاسرائيلي لص وبخيل تركيا تلغي حجوزات ربع مليون سائح

الغى الاتراك حجوزات مئات الاسرائيليين لاستقبال سياح المان بدلاً منهم، حيث كان من المقرر ان يقضي اكثر من ربع مليون سائح اسرائيلي اجازاتهم هذا الصيف في تركيا، حيث تقوم تركيا وشركات الطيران بتسيير قطار جوي لنقل هذا العدد الكبير الى اسطنبول وانطاكيا، حيث اسعار البضائع وتكاليف الاقامة المنخفضة نسبياً.

وكانت السلطات التركية قد قامت بحملة دعائية واسعة لتشجيع الاسرائيليين على السياحة، بعد ان كانت الحركة السياحية تصاب بالشلل اثر الهجمات التي يقوم بها الاكراد.

ومع مرور الوقت ادرك اصحاب الفنادق والحوانيت ان الاسرائيلي العادي لحوح، وبخيل، وغير نظيف وان سرقة البشاكير والملاءات من الغرف هي عادة اسرائيلية مالوفة، ناهيك عن الضجيج الذي يحدثه الاسرائيليون، ووقاحتهم في تعاملهم مع السكان المحليين.

«الشرق الاوسط الجديد» وتحديات الحاضر واحتمالات المستقبل

النخب العربية والمشروعات الشرق اوسطية

الحلقة ٤

بقلم : عوني فرسخ

اول ما يلاحظ حول موقف النخب العربية ، بمن في ذلك صناع القرار ، تجاه مشروع " الشرق الاوسط الجديد " ، ونواته " السوق الشرق اوسطية " غياب المساهمة العربية شبه الكلية في اعداد الدراسات والتخطيط لمشروعات التكامل الاقليمي خارج اطار النظام العربي . ففيما عدا ذلك العدد المحدود جداً من الاكاديميين العرب الذي شاركوا في دراسات مراكز البحوث والمعاهد الاكاديمية الامريكية والاوروبية ، فليس هناك اي دراسة عربية لمشروعات تعاون متبادل مع الجوار غير العربي . ولم يكن هذا الغياب العربي وليد قصور او تقصير النخب الفكرية او صناع القرار العرب كما قد يتبادر للذهن ، وانما كان ذلك نتيجة عاملين متفاعلين :

الاول ، ان العرب لديهم مقومات مشروعهم القومي باعتبارهم امة ، تمتلك كل خصائص الامة المتعارف عليها لدى مختلف المدارس الفكرية السياسة. وبقيام " جامعة الدول العربية " سنة ١٩٤٥ توفرت للامة العربية نواة نظام اقليمي اتسع مع الايام ليشمل الوطن العربي باسره .

ولقد ظهر الطموح لاقامة " الوحدة الاقتصادية العربية " و " السوق العربية المشتركة " منذ مطلع الخمسينات. وذلك بالاضافة الى مشروعات التكامل الاقتصادي بين قطرين عربيين او اكثر من مشرق الوطن العربي ومغربه . وكان لعلماء الاقتصاد العرب واهل الفكر - قوميين وقطريين - اسهاماتهم المعروفة في الدعوة للوحدة الاقتصادية والسوق المشتركة وتبيان ايجابياتهما وسبل تجاوز التطبيق حيث وجدت .

الثاني ، ان اعتماد " الحل السلمي " سبيلاً لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي في فلسطين ، وان اصبح النهج الغالب لدى صناع القرار العرب منذ سنة ١٩٧٤ ، الا ان الحل المتصور عند غالبيتهم وفي اوساط النخب العربية عامة انما كان تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢و ٣٣٨ . وهما قراران يتطلبان فقط انهاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة بالوجود والعيش بسلام وامن ، مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وحل قضية لاجئي سنة ١٩٤٨ وفق مقررات الامم المتحدة بهذا الشان . ولا يتطلبان اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية او غيرها من العلاقات ، لان ذلك من حقوق السيادة .

وبتفاعل الامرين معاً غابت المساهمة العربية - الرسمية والشعبية - عن المشاركة في اعداد الدراسات ووضع الخطط لاقامة " السوق الشرق اوسطية " وبالتالي " الشرق الاوسط الجديد " وبالنتيجة انحصر دور اهل الفكر والثقافة وصناع القرار والنخب العربية بشكل عام في تحديد موقف من المشاريع المقترحة . وبذلك تميزت المواقف العربية في صياغة " النظام الشرق اوسطي " بكونها غير اساسية ، الامر الذي يعتبره باحثون كثيرون من ابرز العوامل التي سيكون لها اثرها السلبي في مستقبل " السوق الشرق اوسطية " و " النظام الشرق اوسطي " .

وتباينت ردات فعل النخب العربية تجاه " الشرق الاوسط الجديد " ومشروعات التكامل الاقليمي والتعاون المتبادل خارج الاطار القومي العربي . وبرغم تعدد المواقف وتباينها الشديد يمكن ادراجها ضمن مجموعتين :

المجموعة الاولى : وتشمل كافة مؤيدي المشروع باختلاف دوافعهم وغاياتهم : ويتصدر صفوف هذه المجموعة المتفائلون بالمشروع، المستبشرون خيراً بما قد يحمله من مكاسب ذاتية وقطرية واقليمية . وغالبية هؤلاء يندفعون في الدفاع عما يفرضه من " تطبيع " مع اسرائيل ، وتجاوز لتراكمات الماضي وتحديات الحاضر ، والى جانب تضخيم الذات العربية والمغالاة في الحديث عن القدرات والامكانات البشرية القطرية ، تكثر في ادبيات هذه الفئة مقولات من قبيل " ان اختراق اسرائيل للاسواق العربية يتوقف على قدرتها التنافسية ، ليس فقط مع المنتج العربي ، وانما قبل ذلك واهم منه مع سائر الموردين للاسواق العربية ، والغالب ان تتمكن من اقتناص حصة بالنسبة لبعض السلع التي تتفوق بها بصفة خاصة ، كالماس والمصوغات وبعض الادوية والكيميائيات . ولكن هذا لا يرقى الى درجة غزو الاسواق العربية او الهيمنة عليها . "

ورفع صقور هذه الجماعة شعار " رفض المغالاة في الحديث عن المخاطر على الجانب العربي والمكاسب على الجانب الاسرائيلي " ، ومضوا في الترويج للسوق الشرق اوسطية الى حد القول بان اسرائيل لن تكون الوسيط المالي في المنطقة. لان الجسور مفتوحة بين الاسواق العربية والاسواق العالمية ، كما انها لن تهدد الصناعات العربية الناشئة ، حيث ان هذه الصناعات تتعرض لمنافسة اوروبية واسيوية نشطة ، ولن تتحكم اسرائيل بتوريد التقنية للبلدان العربية لكون التقنية في اوروبا وامريكا واليابان اكثر تقدماً ، كما انه في المصلحة العربية استيراد التقنية الافضل بصرف النظر عن مصدرها . وان تعميم التجارة الحرة في المنطقة يجلب الخير للجميع . وليس يرى اصحاب هذا الاجتهاد ادنى ضرر في صيرورة حيفا الميناء الرئيسي للمشرق العربي وتمرير النفط عبرها . بل يعتبرون ذلك في مصلحة اقطار المشرق العربي التي سوف تستفيد من فروقات اسعار النقل .

ولا يقف كثير من عناصر هذه المجموعة عند حدود الحماس في التبشير بالمستقبل الذي يتخيلونه للمنطقة في ظل " الشرق الاوسط الجديد " ، والمغالاة في الترويج لما يسمونه استحقاقات " عملية السلام " و " اجراءات بناء الثقة " ، وانما هم لا يتورعون عن الاندفاع في التهجم على الشعارات القومية العربية ، والتجربة التاريخية العربية الحديثة ، مسلطين الاضواء بكثافة حول سلبيات الامس ، مكثفين الظلال حول الايجابيات - حتى تلك التي لم ينكرها الد الاعداء - محاولين تصوير الانخراط في "الشرق الاوسط الجديد " وكانه الانجاز العربي الاعظم والعصا السحرية التي ستقدم الحل الشافي والوافي لمشكلات اقطار وانسان هذا الجزء من العالم ، تلك المشكلات التي تفاقمت بشكل خطير للغاية بتاثير ما يعتبرونه صراعات لا مجدية عاشتها المنطقة في العقود الماضية - مشاركين - بوعي منهم او بلا وعي - في عملية غسيل الدماغ التي ما برح المواطن العربي يتعرض لها منذ تجرات القوى الوطنية والقومية والاسلامية على التصدي دفاعاً عن مقومات الامة وموروثها الحضاري وطموحاتها المشروعة .

المجموعة الثانية : وتضم كافة المؤمنين بان سلبيات المشروع ومخاطره هي الاعظم وبالتالي فهو الاولى بالتنبه والحذر ، ذلك لانه لا يهدد المستقبل العربي القومي فحسب ، وانما حاضر ومستقبل كافة الاقطار العربية والغالبية الساحقة من المواطنين العرب . وان كان قد يوفر مكاسب ذاتية لشريحة محدودة في كل قطر .

والذي يراه اهل الفكر وكبار مثقفي هذه المجموعة ان المشروع الصهيوني ، كما يكشف ذلك بجلاء تام اتفاق غزة - اريحا ، قد تحول من مرحلة الغزو العسكري والتوسع على حساب الارض العربية ، الى مرحلة الغزو الاقتصادي وبالتالي الهيمنة السياسية على الوطن العربي ، بصورة خاصة جناحه المشرقي ، وان الخطر لا يكمن فقط في المشروعات الشرق اوسطية المطروحة ، حيث ان الاتحاد الاوروبي يعمل على انشاء منطقة تجارة حرة بين اوروبا الغربية واقطار المغرب العربي . في حين يتعرض اكثر من قطر عربي للحصار والتهميش ومخاطر التجزئة والتفتيت .

ويرى غالبية من تضمهم هذه المجموعة من اهل الفكر والثقافة ان الامة العربية تواجه مشروعاً ، او مشاريع شرق اوسطية ، لا يوجد لها اساس تاريخي او ثقافي ، في حين انها تمتلك اطاراً تاريخياً ثقافياً عربياً ، لا يملك مشروعاً حديثاً يعبر عنه ، وان النظام العربي . ليس مجرد نظام اقليمي ، وانما هو نظام قيم تجسد روابط القومية العربية ، وان اضعف حلقة في الروابط القومية العربية انما هي الروابط الاقتصادية ، كنتيجة لمجمل الظروف التي خضع لها الوطن العربي منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي ، والتي كان من ابرز اثارها غياب اصحاب الفعاليات الاقتصادية الذين يرون ان في مصلحتهم اقامة السوق العربية المشتركة وتحقيق التكامل القومي ، كما يرى رموز الفكر القومي والوطني والتقدمي ان القائمين على المشروع الشرق اوسطي ، وبصورة خاصة الادارة الامريكية واسرائيل ، انما يسعون الى استغلال هذا الضعف البنيوي في النظام العربي، وجوهر ما يجري محاولة احلال علاقات السوق محل العلاقات التاريخية .

ويؤكد اصحاب هذه الرؤية ان الخلاف بين المشروعين جذري ، فالمشروع العربي - الوحدوي او الاتحادي ، والقومي العام او المناطقي الخاص - يستند الى حقائق الجغرافيا والى التاريخ الممتد والمركب - اي التاريخ العقائدي والاجتماعي والسياسي مع كل ما ترسب عن ذلك من لغة وروابط اجتماعية وثقافية وقيم حضارية . ولان المشروع العربي يقوم على الاسس الاصيلة والراسخة ، فهو يعبر بالتالي عن مشروع نهضة جديدة للحضارة العربية الاسلامية . اما المشروع الشرق اوسطي فانه على النقيض من هذا كله ، فهو مفروض من الخارج لتصفية الهوية القومية العربية ولجهاض كل محاولة نهوض وطنية كانت او قومية ، وتعطيل اي نهوض جديد للحضارة العربية الاسلامية.

ولا يعادي كثيرون من اصحاب هذه الرؤية التكامل الاقليمي والتعاون المشترك مع دول الجوار في المطلق ، كما انهم لا يعارضون السلام القائم على العدل ، وشرطه الاول اسقاط طموحات الهيمنة الصهيونية والاستغلال الاجنبي ، وانما يدعون الى تبني العلاقات التعاونية مع دول الجوار على اساس المصالح الحقيقية المشتركة ، وان يتم التعاطي مع ما هو مطروح بمنتهى الوعي والحذر . واكثر ما يثير قلق الرموز المعبرة عن هذه الجماعة من اهل الفكر والثقافة العرب انعدام التنسيق ، حتى في حدوده الدنيا ، بين الاطراف العربية المدفوعة للاشتراك في المشروع الشرق اوسطي . وكذلك النظر لما هو مطروح بشكل تجريدي ، وبالمعنى الاقتصادي الضيق ، ومن خلال النظر لاسرائيل كدولة عادية وليس كدولة ذات مشروع ، ولها خصوصية باعتبارها امتداداً للمراكز المالية والاقتصادية العالمية المتطلعة للهيمنة والاستغلال .

ويدعو اكثر من رمز فكري عربي الى ان يكون الموقف من النظام الشرق اوسطي والسوق الشرق اوسطية قائماً على تحليل شامل وعميق ، يتم من خلاله مناقشة العلاقات والترتيبات الاقتصادية المقترحة للمنطقة ، ليس من زاوية مردودها الاقتصادي ، وانما ايضاً من زاوية مردودها السياسي - الاستراتيجي ، الذي سيعود على العرب ، وتاثير ذلك على نهوضهم المستقبلي والحضاري ، وكذلك مدى انعكاسها على تكريس الموقع المتخلف للاقتصاديات العربية .

ويرى الياس سابا - الاقتصادي اللبناني المعروف - انه " اذا كان يؤخذ على التجارب التنموية العربية فشلها في تامين الحد الادنى من التنمية المستقلة فان امكانية تحقيق ذلك ستكون شبه مستحيلة في ظل النظام الشرق اوسطي الجديد . لان تبعية الاقتصاديات العربية ستزداد ، حيث انها ستشكل بالفعل هوامش واطراف النظام الاقتصادي الجديد . وبذلك سوف يقضى على القدر البسيط من السيادة الاقتصادية التي تمتعت بها الدول العربية على مواردها حتى اليوم . وسيقضى بالتالي على الامل في التحكم بهذه الموارد مستقبلاً ولزمن طويل جداً ." ويمضي مؤكداً " ان خسارة السيادة الاقتصادية تؤدي حتماً لخسارة السيادة السياسية " .

ويتفق اكثر من اقتصادي عربي مرموق على انعدام التكافؤ بين الفرص المتاحة للاقتصاد الاسرائيلي ، وتلك المتوفرة للاقتصاديات العربية ، وفي دراسة موسعة عن الاقتصاد السياسي الاسرائيلي يقول وزير الاقتصاد المصري الاسبق الدكتور فؤاد مرسي " الاقتصاد الاسرائيلي كمشروع صهيوني للاقتصاد الاستيطاني قامت بتاسيسه والاكتتاب في راسماله الراسماليات العالمية على اختلاف جنسياتها ، وفي مقدمتها الراسمالية اليهودية . ومن ثم فقد اتخذ الاقتصاد الاسرائيلي وضعه الفريد بين النظم الاقتصادية ، كنموذج صهيوني لراسمالية الدولة الاحتكارية التابعة ، وهو بالاضافة الى ذلك نموذج يعتمد العسكرة الاقتصادية اسلوباً لحياته العادية ، وهو في النهاية نموذج يستهدف التوسع الاستعماري غاية لاعماله وعملياته " .. ويتساءل الدكتور فؤاد مرسي " ما هو الطبيعي في اسرائيل كدولة ، وما هو الطبيعي في اقتصادها كاقتصاد قومي، حتى نقيم بيننا وبينها علاقات طبيعية ؟!

وكمحصلة للدعم والرعاية اللتين تلقاهما اسرائيل واقتصادها من ناحية ، وللمداخلات الخارجية السلبية وهدر الطاقات والامكانات العربية من الناحية الاخرى، اختلت المعادلة اختلالاً كبيراً بين واقع الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات الدول العربية ، وانعدام التكافؤ كلياً بين هذه وذاك .

تنويه

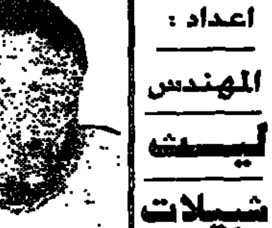
وقع خطا مطبعي في الحلقة الثانية ، فالذي اجاز لليهود حق التملك في فلسطين سنة ١٩٤٩ انما هو السلطان عبد المجيد . اما السلطان عبد الحميد الثاني فقد اعتلى العرش سنة ١٨٧٦ . ويذكر له رفضه عروض هرتسل السخية للموافقة على اقامة المشروع الصهيوني على التراب الفلسطيني . فاقتضى التنويه .

مؤتمر قمة القاهرة للسكان والتنمية - ١٩٩٤

خطوة اخرى نحو جعل الابادة البشرية سياسة رسمية معلنه للنظام الدولي

الحلقة الاخيرة

اعداد : المهندس ليث شبيلات



وسط اعتراضات اسلامية ومسيحية عالمية واسعة ، تبدأ بالقاهرة اليوم الاثنين اعمال المؤتمر الدولي الخامس للسكان والتنمية والذي يعقد بصفة دورية مرة كل عشر سنوات لبحث موضوعات تحديد النسل وتنظيم الاسرة على المستوى العالمي.

وننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من الدراسة التي اعدها المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين حول هذا المؤتمر والاخطار التي يمثلها على مستقبل الامتين العربية والاسلامية خاصة وشعوب دول العالم الثالث بشكل عام

ولقد وجه كريس سميث عضو الكونغرس الامريكي في مؤتمر صحفي في مبنى الامم المتحدة يوم ٨ ابريل نيسان ١٩٩٤ نداء الى رؤساء دول العالم النامي في الوقت الذي كانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر القاهرة للسكان مجتمعة مفاده : " قاوموا وعارضوا " سياسة حكومة الولايات المتحدة للترويج للاجهاض كاحد بنود جدول اعمال مؤتمر القاهرة " لا تسمحوا لحكوماتكم ان ترهب وان تدفع ضد ارادتها .. استمروا بالتمسك بمبدأ قدسية الحياة الانسانية وقيمتها الغالية بما في ذلك حياة الاجنة " .

وكشف سميث النقاب عن برقيات ارسلتها وزارة الخارجية لجميع سفاراتها في العالم تحث على التحرك للتاكيد على حكومات البلدان المضيفة لدعم " صياغات اقوى لمقررات مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية القادم حول موضوع اهمية الاجهاض " . ولقد سمت البرقيات حق طلب الاجهاض " اولوية " في سياسة الولايات المتحدة واحد " الحقوق الاساسية " للمراة .

وبالاضافة فقد عكست الولايات المتحدة تاييدها لمقررات مؤتمر قمة مدينة المكسيك للسكان عام ١٩٧٤ والغت سياستها التي كانت تحرم الدعم المادي على المنظمات غير الحكومية التي تتدخل في نشاطات متعلقة بالاجهاض " .

وفي شهادة امام اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية للجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ قال السيد ويليام جريس المعارض لمؤتمر القاهرة بان هذا المؤتمر لا علاقة له " بحماية المراة " وان الهدف الحقيقي الذي تكشفه ادبيات الذين يدعمون المؤتمر هو تخفيض عدد السكان على الارض الى ملياري نسمة واشار الى ما قاله احد اساتذة الديموغرافيا في جامعة كورنيل يوم ١١ مايو ايار في مؤتمر في ستوكهولم حيث شبه الاستاذ مؤتمر القاهرة بالمؤتمر الشهير لتطهير الاعراق الذي عقد في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك عام ١٩٣٢ الذي ضم برنامجاً للتطهير العرقي استعمله هتلر في برنامجه السياسي " .

وعندما سال رئيس اللجنة السيد جونس : " الا تعتقد انه من الافضل حضور المؤتمر لمحاولة تغيير اتجاهات سياساته " .

اجاب : هل كنت ستحضر مؤتمر نيويورك للاجناس عام ١٩٣٢ ؟!.

وهنالك محاولات من بعض المنظمات الراديكالية السكانية في الولايات المتحدة لزيادة مخصصات دعم مؤتمر القاهرة من الكونغرس الامريكي من ٨٠٠ مليون الى ١٠٠٠ مليون .

ان دراسة جادة بسيطة تكشف مقدار تشابه برنامج مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية وادبيات القائمين عليه ومن دفع باتجاهه من فلاسفة الغرب ومفكريه وسياسييه مع مؤتمر تطهير الاعراق الذي عقد في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك عام ١٩٣٢ والذي استند له كل المعتقدين بتطهير الاعراق بما فيهم النازيون وبرنامج هتلر للاجناس .

وفيما يلي ترجمة لبعض اقوال مسؤولي هتلر لتحسين النسل حول برنامج تخفيض السكان في اوروبا الشرقية وروسيا والتي يجب ان تقارن مع القرارات المقترحة لمؤتمر القاهرة . وهذه الاقوال من الوثائق الرسمية للسياسة الالمانية وظهرت في المصادر المبينة لاحقاً .

ان هدف السياسة الالمانية بخصوص سكان المناطق الروسية يجب ان يكون تخفيض عدد المواليد الى مستوى اقل من عدد المواليد الالمان . في الاقليم المذكور يجب ان نفرض عمداً سياسة سكانية سالبة بواسطة وسائل الدعاية خصوصاً الصحافة والاذاعة والسينما، والمنشورات ، والنشرات ، القصيرة ، والخطابات المعلوماتية ، وما الى ذلك ، يجب طبع الفكرة في اذهان الناس بالقوة : " كم هو ضار انجاب الاطفال " . يجب ربط كلفة تربية الاطفال بكلفة اشياء اخرى يرغب المرء في الحصول عليها

ونحتاج الى رعاية سخية موازية لتشجيع موانع الحمل في البلاد، اذا استطعنا جعل الشعب الروسي يعتنق فكرة عائلة الطفل الواحد او الطفلين فاننا نكون قد توصلنا الى هدفنا المخفي .(المصدر ارهارد فتزل) رئيس دائرة العرق ، وزارة الشرق ١٩٤٦ " .

ويجب مقارنة هذا النص بالفقرات ٩/ ١١ الى ٢٣ / ١١ من الوثيقة المعدة لمشروع قرار القاهرة للسكان والتنمية ١٩٩.

وفي رسالة من بورمان الى الفرد روزنبرغ وزير الشرق نقرأ : " اذا قامت الفتيات والنساء في المناطق المحتلة بعمليات الاجهاض ، فاننا لا نرى ذلك الا انه امر جيد . حسب وجهة نظر الفوهر ، على المرء ان يسمح بازدهار تجارة موانع الحمل في المناطق المحتلة "

وعلينا ان نقارن هذا النص بالفقرات ٧/١ و ١١/ ٧ من الوثيقة المعدة كمشروع قرار لمؤتمر القاهرة لنكتشف التطابق بينهما .

ويعد يا اهل المجتمعات المستهدفة بالقتل والابادة الجماعية ، ايها النائمون الحالمون بالتنمية ، ان التنمية الحقيقية مرفوضة ويعتبرها الغرب الحضاري عدواناً عليه لانها تشجع على التفاؤل بالمستقبل . وترفع من المستوى الصحي والغذائي فتسهل التكاثر ، والتكاثر مضافاً الى التقدم يصنع قوة والقوة ممنوعة ، فالى سياسات الدمار والتنمية الكاذبة والنظريات الاجتماعية التي تخفي كل الاجرام بداخلها والى النظريات الاقتصادية المؤدية الى المديونية والتبعية . وعندما نصحو على نهبنا وافلاسنا فان الحروب المدمرة مصيرنا . فاي سلام على وجه الارض نحلم به ؟

ان نتائج المؤتمر الصهيوني الاول في بال قبل ٩٧ عاماً تحصد نتائجها اليوم فهل فكرنا ماذا ستكون نتائج مؤتمرات قمم الامم المتحدة للبيئة والتنمية ريودي جانيرو ١٩٩٢ وللسكان والتنمية في القاهرة في تموز ١٩٩٤ وللتنمية الاجتماعية اذار ١٩٩٥ .

انهم يخططون علناً لابادتنا ولحرماننا من التنمية ونحن ندافع عن نظرياتهم وفلسفاتهم فهل من بعد هذا جنون .

ان حل مشاكل العالم عند كل مؤمن بالله وبالانسانية يكمن في التنمية المستندة الى التقدم العلمي التقني المستمر. الذي من دونه لا يستطيع الانسان ان ينفذ امر الله بالتكاثر وعمارة الارض فموارد الكون ليست محدودة الا للحيوانات اما الانسان فموارد الكون وثرواته يعاد تحديدها له بالتطور العلمي والاكتشافات ومن هنا كان طلب العلم فريضة على المؤمنين وبسبب هذا كان العمل مشاعاً بين الناس يمنع الله احتكاره لان ذلك يعدل احتكار الاقوات، اما الوثنيون والكفار فانهم يعتبرون ان الانسان هو مشكلة العالم ومع انهم بجشعهم يريدون وضع ايديهم على جميع الثروات دون مشاركة احد ، لذلك فان حرمان الدول الفقيرة من التكنولوجيا امر في غاية الاهمية عندهم حتى يهبط مستوى الانسان في هذه الدول الى مستوى الحيوان الذي تسري عليه قوانين الطبيعة والتوازن الاكولوجي بالحرب والاوبئة والمجاعات .

من اجل ذلك اعتبر العراق مجرماً في عين الغرب اذ تحدى خط الانحطاط وخطط لنهضة علمية تقنية تنطلق به الى مصاف القوى الكبرى . ومن اجل ذلك نرى جرائم الابادة الجماعية في كل مكان : العراق ، البوسنة ، الصومال ، افريقيا ، بعمومها وخاصة رواندا مؤخراً وكل هذه السياسات تخضع لتاثير وقرار حكومة العالم الديكتاتوريه : مجلس الامن

ان سياسات السكان الاجرامية بحق العالم الثالث لا تعتمد على تخفيض العدد فحسب بل وعلى تحطيم الخلية الاجتماعية الاولى ايضاً : العائلة ومؤسسة الزواج : فوثائق الموتمر تعتبر الزواج بين الذكر والانثى هو احد اشكال العائلة وان الحرية التي ترعاها مفاهيم حقوق الانسان الغربية تشمل حق الانسان في اختيار شريكه الجنسي من اي جنس كان . وان كانا ذكراً او انثى فمن دون زواج. وتعتمد السياسات هذه على ما يسمى بتوعية المراة على حقوقها (الغربية) وحقها في رفض الحمل واختيار نوع العلاقة الجنسية وما الى ذلك .

وللاسف فان كثيراً من نساء العالم الثالث يقعن فريسة هذه السياسات فتجدهن يناضلن من اجل حقوق المراة على الطريقة الغربية في بلاد لا يوجد فيها حقوق انسان ابتداء وكثيراً ما تجدهن يتحالفن مع الحكومات الظالمة السالبة لحقوق الانسان من اجل حقوق المراة وكان حقوق الانسان تتجزأ وكان الذي يهين الانسان وكرامته يصدق في نواياه تجاه المراة لا ان تكون سياسته اللينة تجاه المراة جزءاً من سياسات البطش التي يتقرب بها الى اعداء الامة .

ان السياسات المالية (البنوك الدولية وغيرها) والسياسات البيئية والسكانية وحقوق الانسان التي يتبناها النظام الدولي باتجاه تخفيض سكان الارض الى ملياري نسمة من الاعراق المتقدمة (اي قتل اكثر من ٣ مليارات من البشر) وهو الامر الذي نراه بوضوح في كل مكان ، ونستبعد حرباً نووية صغيرة بين الباكستان والهند تساهم في حل " مشكلة " السكان في تلك المنطقة !! والمشكلة الكبرى ان مثقفينا وسياسيينا بدأوا يبتلعون الشعارات المجرمة المغلفة بالانسانية ، ففي الوقت الذي لا ينازع احد في ضرورة المحافظة على البيئة لا يعترف الغربيون بانهم هم الذين سببوا اكثر من ٨٠ ٪ من تدمير البيئة في القرنين الماضيين من خلال صناعاتهم وسلبهم الوحشي لموارد العالم الثالث المعدنية والحرجية ، وحرقهم لمعظم الطاقة في الارض بل يستعملون البيئة كسياسة للضغط على العالم الثالث كي لا يمد يده على موارده وكي يسيطر الغرب على غاباته واعشابه التي يستخلص منها الادوية والمنتوجات المحمية بحقوق التاليف والاختراع العالمية التي يريد الغرب ان يفرضها على العالم اجمع لاكمال سلب الفقراء والمعدومين ودفعهم الى الهلاك بغلاء المعيشة .

(مقررات مؤتمر قمة البيئة في ريودي جانيرو ١٩٩٢) كما يدعون في الغرب ان الكلور وفلور وكاربون المستعمل في الثلاجات يساهم في مشكلة ثقب الاوزون (التي ينفيها كثير من العلماء الجادين) . وتحت حجة تخفيف عدد الوفيات بسبب ثقب الاوزون يدفع الغربيون (المؤمنون في الحقيقة بالابادة البشرية وليس بالمحافظة عليها) باتجاه تغيير نظم التبريد في العالم والتي ستكلف اكثر من ٢٠٠ مليار دولار تصب في صالح الشركات الغربية والتي تستعمل مادة جديدة وضعت تحت حماية حقوق امتياز الاكتشاف لخمس شركات متعددة الجنسية تكلف من ٥ الى ١٠ اضعاف الكلور وفلور وكاربون بحيث ستتضاعف كلفة التبريد ذي الحيوية الهامة للاغذية المجمدة فيموت من جراء هذا القرار ما يقدره العلماء ب ٤٠ مليون انسان سنويا علماً بان حقوق امتياز التبريد باستعمال الكلوروفلورو كاربون قد انتهت هذا العام وكان هذا العالم الثالث يستطيع ان يبدأ بانتاج كلفة ثلاجاته بكلفة منخفضة حسب التقنية التي منعت حديثاً بالقوانين الدولية (من النتائج " المباركة " لبروتوكول مونتريال ومؤتمر قمة الارض ريودي جانيرو ١٩٩٢) .

ان الحكومة العالمية الفاشية الجديدة في الامم المتحدة والتي تهيء لكي تنشيء مجلساً للامن الاقتصادي والمصرف المركزي العالمي ومنظمة التجارة العالمية التي انشئت فعلاً استمراراً لـ GATT) ووزارة الخزانة العالمية وقوة الشرطة العالمية التي جاءت كتوصيات في تقرير التنمية للامم المتحدة لهذا العالم ١٩٩٤سوف يتم اتخاذ قرارات بانشائها استناداً الى مقررات مؤتمر قمة القاهرة للسكان سبتمبر ايلول ١٩٩٤ ومؤتمر قمة التنمية الاجتماعية الذي سيعقد بعده في مارس اذار ١٩٩٥ اضافة الى مقررات قمة الارض في ريودي جانيرو ١٩٩٢ .

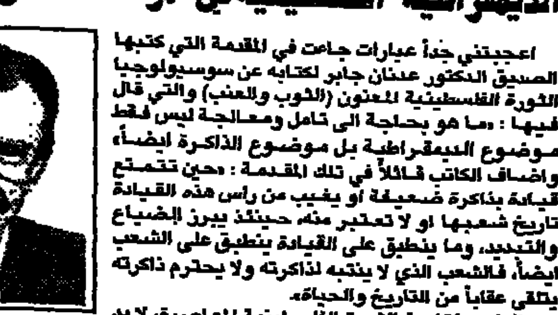
ونحن ومثقفونا وسياسيونا لاهون لا ندري ماذا يحضر لنا من عبودية في النظام الروماني الجديد حيث لم ينعم بالحرية والسيادة سوى الرومان بليهم اللاتين الذين كانوا عقداء الجيوش ولا يملكون الصوت السياسي الذي استاثر به الرومان ، ثم بعد ذلك ياتي عدة اصناف من العبيد ، هذا هو النظام الدولي ايها المثقفون فلننفض عنا كل الاحلام بالامن والاستقرار والسلام فالسلام لا يصنعه الا مقاتلون احرار .

رؤى و آفاق

الديمقراطية الفلسطينية في مرحلة الكفاح المسلح (٢)

بقلم : عوني صادق





اعجبتني جداً عبارات جاءت في المقدمة التي كتبها الصديق الدكتور عدنان جابر لكتابه عن سوسيولوجيا الثورة الفلسطينية المعنون (الذوب والعنب) والتي قال فيها : «ما هو بحاجة الى تامل ومعالجة ليس فقط موضوع الديمقراطية بل موضوع الذاكرة ايضاً» واضاف الكاتب قائلاً في تلك المقدمة : «حين تتمتع قيادة بذاكرة ضعيفة او يغيب عن راس هذه القيادة تاريخ شعبها او لا تعتبر منه، حينئذ يبرز الضياع والتبديد، وما ينطبق على القيادة ينطبق على الشعب ايضاً، فالشعب الذي لا ينتبه لذاكرته ولا يحترم ذاكرته يتلقى عقاباً من التاريخ والحياة».

والدارس لتاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة، لا بد ان يفاجيء نفسه بسؤال قد يعتبره البعض استفزازياً، وقد يعتبره البعض الاخر ظالماً، لكنه يظل في حاجة الى طرح لان تجاهل طرحه لاي سبب لن يلغيه من عقول بعض ثالث. والسؤال هو : هل عرفت الثورة الفلسطينية الديمقراطية حقاً، ومتى، واي نوع من الديمقراطية تلك الذي عرفته ؟!

بداية اود ان اقول : ان «الديمقراطية» قبل ان تكون مفهوماً سياسياً او جتماعياً وقبل ان تصبح لعبة مبتذلة هي مستوى معين من الوعي الفردي والجماعي، فلا ديمقراطية حقيقية في مجتمع لا يتمتع بالوعي، او لا يملك فيه الحكام والمحكومون على حد سواء، قدراً مناسباً من الوعي للحقوق والواجبات في مجتمع مدني، لذلك لن نجد حاكماً ديمقراطياً في مجتمع متخلف، ولن نجد ديمقراطية في شعب لا يعي انسانيته وحقه في تقرير مصيره واختيار نمط واسلوب حياته ولا يناضل من اجل ذلك الحق.

بعد نكبة ١٩٤٨، تاه الشعب الفلسطيني وتشرد واهين، ولكن لم يتوقف من خلال قطاعات عديدة وطلائع وطنية عن التطلع الى حلم استرداد الوطن المغتصب والكرامة المسلوبة، وكانت تلك الطلائع الوطنية تستند في تطلعاتها الى تاريخ نضالي قد لا يكون طويلاً لكنه كان مليئاً بما يكفي من التضحيات وقدر لا يستهان به من الاستعداد لمزيد منها، غير ان اغتصاب فلسطين استند بدوره الى مؤامرة دولية لم تستهدف الشعب العربي الفلسطيني وحده بل استهدفت الامة العربية في كل اقطارها بدات قبل اتفاقيات سايكس بيكو واصبحت بها برنامجاً قيد التنفيذ الحثيث والمستمر، وعندما انطلقت الرصاصة الفلسطينية الاولى في مطلع ١٩٦٥، كانت تعبيراً عن قناعات نضجت وتوصلت الى اسلوب محدد للعمل الوطني الفلسطيني، هو اسلوب الكفاح المسلح.

واياً كانت مجهودات المرحوم احمد الشقيري ونواياه الوطنية، فان منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلن عن قيامها قبل تلك الطلقة بشهور وبالطريقة التي قامت بها لم تكن الشكل الاقرب الى الديمقراطية الحقيقية، وكان لا بد من انتظار حزيران ١٩٦٧ حتى تدخل المنظمة والقضية الوطنية مرحلة جديدة من تاريخها فتخلي الخطابة مكانها للبندقية.

كانت هزيمة حزيران بما حملته من نتائج واثار على الانظمة العربية هي نقطة البداية الحقيقية، ومع ان ياسر عرفات يتفاخر دائماً بانه لم يات على راس دبابة، الا انه لا يستطيع ان ينكر انه خرج من فوهة بندقية، واحياناً يبدو الفرق ضئيلاً جداً، واذا كان التاييد الشعبي الذي حظيت به تلك البندقية قد اضفت على حملتها الطابع الديمقراطي الثوري في تلك الفترة، التي لم تكن طويلة على اية حال، الا ان احتكار فصائل الكفاح المسلح للقرار السياسي الفلسطيني كان يخلق امكانية استمرار الاحتكار في مرحلة لاحقة ينتهي فيها الكفاح المسلح.

في كل حال، يرى بعض الدارسين للتجربة الديمقراطية الفلسطينية انه مع انتهاء حرب حزيران جاءت «المرحلة الديمقراطية الذهبية» وانه «يمكن رصد بداية هذه المرحلة بتنحي المرحوم الشقيري عن قيادة م.ت.ف. وإخلائها للقيادة الجديدة الجماعية المنابية والممارسة الكفاح المسلح» (د. اسعد عبد الرحمن / الدستور - ٩٤/٨/٦).

واذا كانت الديمقراطية تعني (سلطة الشعب) ولو بشكل تمثيلي، فان تحول القيادة عن هدف تحرير فلسطين والتخلي عن وسيلته المحددة في الميثاق اي الكفاح المسلح ادى الى تحول «الديمقراطية الثورية» التي عرفتها (المرحلة الديمقراطية الذهبية) الى ديكتاتورية شبه عسكرية بعد ان تم تفريغ المؤسسات من محتواها الديمقراطي النسبي، حيث استفرد فصيل واحد بالقرار السياسي ثم استفرد فرد واحد بهذا الفصيل !

مع خروج المقاومة من بيروت في ايلول ١٩٨٢ انتهت مرحلة الكفاح المسلح والتي يمكن ان تقسم الى فترتين : تنتهي الاولى بانعقاد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤. واذا توقفنا امام تشكيلات المجلس الوطني في هذه الفترة التي بدات بالدورة الرابعة، وجدنا امامنا الحقائق التالية :

الدورة الرابعة نهاية ايار ١٩٦٨ : اعضاء المجلس مائة عضو موزعه على النحو التالي :

٦٨ عضواً للمنظمات الفدائية وجيش التحرير (فتح منها ٣٨ عضواً) + ٢٩ عضواً للمستقلين + ثلاثة اعضاء للاتحادات الشعبية (عمال، طلاب، مرأة) بواقع عضو واحد لكل اتحاد.

٢ - الدورة الخامسة اول شباط ١٩٦٩ : اعضاء المجلس مائة وخمسة اعضاء موزعة على النحو التالي :

٦٣ عضواً للمنظمات الفدائية وجيش التحرير (فتح منها ٣٣ عضواً) + ٤٢ عضواً للمستقلين.

٣ - الدورة السادسة ايلول ١٩٦٩ :اعضاء المجلس ١١٢ عضواً موزعة كما يلي :

٥٩ للمنظمات الفدائية وجيش التحرير (فتح ٣٣ عضواً) + الاتحادات الشعبية ١١ عضواً + المستقلون ٤٢ عضواً.

٤ - الدورتان السابعة والثامنة منتصف ونهاية ١٩٧٠ : ظلت التركيبة فيهما كما كانت في الدورة السادسة.

٥ - الدورة التاسعة تموز ١٩٧١ : اعضاء المجلس ١٥٥ عضواً موزعة كما يلي :

٨٥ للمنظمات الفدائية وجيش التحرير (فتح ٣٣ عضواً) + المستقلون ٤٤ عضواً + الاتحادات الشعبية والمهنية ٢٦ عضواً.

٦ - الدورة العاشرة نيسان ١٩٧٢ :

ظلت تركيبة المجلس كما كانت في الدورة التاسعة.

٧ - الدورة الحادية عشرة كانون ثاني ١٩٧٣ : اعضاء المجلس ١٨١ عضواً موزعة بنفس توزيعها في الدورة العاشرة + ٢٦ عضواً للكفاءات.

وفي هذه الدورة تم تشكيل المجلس المركزي من ٢٣ عضواً على النحو التالي :

المنظمات الفدائية وجيش التحرير ١٢ (فتح منها ٤) + ٦ للاتحادات الشعبية + المستقلين ٥ اعضاء.

●●●

قبل التدقيق في المعطيات السابقة لا بد من الاشارة الى ان الميثاق الوطني عرف المجلس الوطني في مادته السابعة بانه الهيئة التمثيلية للشعب الفلسطيني بقطاعاته الاساسية الفاعلة والمعبرة عن مختلف مصالحه وتطلعاته وحقوقه وامانيه الوطنية. وقد نص النظام الاساسي على انتخاب اعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع الشعبي المباشر لكن صعوبة تنظيم هذه الانتخابات في مناطق الشتات اعطى للقيادة الفلسطينية الحجة الكافية التي كانت تحتاج اليها لتجاوز هذا المبدأ الديمقراطي الهام واللجوء الى التعيين الذي يلغي المفهوم الديمقراطي من اصله.

ويقول دارس للتجربة الديمقراطية الفلسطينية انه «مهما قيل لن يختلف اثنان على ان المنظمة ومجلسها الوطني، بممارستهما للديمقراطية النسبية كانت خلال الحقبة التالية على الاقل (اي في الفترة موضوع هذا المقال) شعلة مضيئة في ظلام الكبت العربي الدامس». (د.اسعد عبد الرحمن الدستور ٩٤/٨/٦). ومع احترامي للصديق صاحب هذا الراي - وهو عضو مجلس وطني - الا ان المعطيات التي ترافقت واعتمدت في هذه الفترة من عمر المجلس الوطني لا تسمح بهذا التفريط ولا بهذا الحد من الثقة حتى لو تحدثنا عن ديمقراطية نسبية، بدون بعض الملاحظات التوضيحية غير المذكورة.

فمن جهة لم تمثل فصائل المقاومة الفلسطينية في ازهى لحظاتها من حيث المنتظمين في صفوفها اكثر من ٥ ٪ من مجموع الشعب وقواه القادرة على العمل الوطني، لكنها حصلت دائماً على اكثر من ٦٠ ٪ من المقاعد في المجلس الوطني، ومع انه يمكن القول بانها في مرحلة بداية الكفاح المسلح استحقت تلك النسبة لانها كانت تعبر بشعاراتها وببعض ممارساتها عن اهداف وطموحات الجماهير الشعبية. وكانت ستظل تستحق تلك النسبة لو ظلت متمسكة بالمباديء التي وصلت الى المجلس على ظهرها، الا ان الديمقراطية حتى لو كانت نسبية تظل تقتضي تمثيلاً شعبياً اكثر مما مثلته تشكيلات المجلس الوطني الفلسطيني ولكن تشكيكنا في ديمقراطية المجلس لا ينصب في الفترة التي نتحدث عنها على النسبة التي حصلت عليها فصائل المقاومة بل على طريقة توزيع المقاعد بين فصائل المقاومة ذاتها، الامر الذي كان يفضي الى انعدام الديمقراطية. ونظرة على عضوية المجلس في الدورات من الرابعة وحتى الحادية عشرة التي انتهت بها الفترة (موضوع هذا المقال) تؤكد هذا الزعم.

ويرى دارس اخر للتجربة الديمقراطية الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني بعد ١٩٦٨ كان في الاساس «اطاراً يضم المنظمات الفدائية الفلسطينية، وعليه فقد اضيف لمبدأ التعيين لاعضاء هذا المجلس - والذي بقي ينسحب على المستقلين - نظام (الكوتا) او الحصص للمنظمات الفدائية المختلفة، وبعد هذا الانتقاد المبطن يقرر صاحب هذا الراي تلطيف الجو وتبرير الاتهام الذي وجهه للديمقراطية الفلسطينية (لانه كان طرفاً فيه) فتابع يقول : «ولكن ما دام العمل الفدائي المسلح هو الطاغي والمهيمن - انذاك - فان نظام الكوتا ليس فقط يغدو مبرراً ومفهوماً، بل ويغدو الشكل الملائم لخصوصية ذلك الوضع في الممارسة الديمقراطية الفلسطينية، خاصة وان هذه الممارسة تجري على ارض غير فلسطينية وفي ظل انظمة لا ديمقراطية، بل ويبدو ان نظام (الكوتا) هو اقصى حدود الممارسة الديمقراطية طالما النظام الفدائي المسلح هو المهيمن. ومعلوم ان الافراز الطبيعي للنظام العسكري هو البيروقراطية الشديدة ونظام الاوامر والتعيين والقيادة الفردية» ! (نعيم الاشهب وارد في مقال الدكتور اسعد عبد الرحمن الدستور ٩٤/٨/١٣).

هل ما اقتبسناه اعلاه تبرير باطنه الاتهام، ام اتهام مغلف بالتبرير ؟! لا يهم ولكن المعنى واضح. لكن الملاحظة الاهم في تشكيلات المجلس هي ان حصة (فتح) لم تنقص مرة عن ٥٠ ٪ مما هو مخصص للمنظمات الفدائية، الى جانب سيطرتها على مقاعد جيش التحرير او اكثريتها، وعلى الجزء الاكبر من مقاعد المستقلين الذين لم يكن في معظمهم مستقلين والذين كان ولاؤهم لقيادة (فتح) وعرفات شخصياً هو الضمانة الوحيدة لبقائهم اعضاء في المجلس الوطني، ويلاحظ من الارقام كيف كان عدد المستقلين يزداد في كل مرة، ثم جاء من ادرجت اسماؤهم تحت عنوان (الكفاءات). وحتى زيادة عدد المقاعد المخصصة للاتحادات الشعبية والنقابات لم يخرج على القاعدة نفسها في الولاء والاستيلاء.

لقد كانت المشكلة في قبول مبدأ التعيين ثم في طريقة توزيع الحصص على المنظمات، ثم تحويل قواعد الثورة الى مكاتب والثوار الى موظفين واعتماد المخصصات المالية وسيلة للفساد والافساد، وبهذه الاساليب انتفت «الديمقراطية النسبية» ليس في نهاية «المرحلة الذهبية» بل في بدايتها وبعد اقل من سنتين على بروز الكفاح المسلح، وفي الفترة ما بين ١٩٦٩ - ١٩٧٢، شهدت فصائل المقاومة العديد من المؤامرات التي ادت الى العديد من الانشقاقات التي استهدفت اضعافها جميعاً وابقاء القرار السياسي في يد فصيل واحد ثم في يد فرد واحد. ومع حرب اكتوبر تشرين ١٩٧٣، كان الكفاح المسلح قد قارب على ان يصبح تاريخاً .. لكن الاسلوب الفردي شبه العسكري اصبح الاسلوب شبه الوحيد المعمول به في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ممهداً للفترة الثانية .

موضوعات للذاكرة العربية

القراصنة وكنوز الجزيرة العربية

بقلم : نصر شمالي
دمشق



في عام ١٩٢٠، قام الماجور فرانك هولمز بتاسيس ما اسماه «النقابة الشرقية العامة» في لندن ثم انطلق الى الخليج العربي يتجول ويستكشف ويستطلع الامور بين حكام الخليج. لقد كان الماجور هولمز يعتقد ان الخليج هو حوض بحري عظيم اخر من البترول، شبيه بخليج المكسيك وبحيرة ماراكيبو، وبحر قزوين.

في عام ١٩٢٣، حصل هولمز من عبد العزيز آل سعود، سلطان نجد، على تصريح بالتنقيب عن النفط في اراضيه من المنطقة المحايدة، ثم حصل، بعد ذلك بعام واحد، على تصريح مماثل من شيخ الكويت.

لم تبد شركات البترول الانجليزية والهولندية والاميركية اهتماماً ولا رغبة بالتعاون في مشاريع الماجور، وبقيت على نظرتها السلبية الى تلك «الصحارى الشاسعة الجرداء، البعيدة، والعديمة الفائدة»

كانت شركة ستاندرد اويل الاميركية تاخذ بالاعتبار ما دعته «ظاظة البريطانيين» الذين كانوا يعتبرون الخليج العربي بحراً مغلقاً لصالحهم، وكانت الخارجية الاميركية ترى نفسها، في ذلك الوقت، وقد استنفدت كل ما لديها من روح عدوانية، ومن لباقة وحيلة من اجل وضع قدم ستاندرد في العراق.

البحرين مفتاح باب الكنز :

وهكذا، حول هولمز المحدود الامكانيات اهتمامه الى البحرين، مبتعداً عن الساحل العربي من الخليج، فحصل من شيخ البحرين عام ١٩٢٥، على ترخيص بالتنقيب.

كان شيخ البحرين قد اعلن عام ١٨٨٠، تبعيته لبريطانيا خوفاً من الايرانيين الذين كانوا يطالبون بضم بلاده الى اراضيهم. وكانت الحكومة البريطانية، بعد اكتشاف النفط في «مسجد سليمان» الايرانية، قد احتالت بلباقة حتى جعلت شيخ البحرين يتعهد بعدم منح اي امتياز من دون موافقتها، لقد خلقت جميع الظروف صعوبات قوية لا قبل للماجور هولمز بتذليلها، وقوبلت مساعيه جميعها بالرفض من لندن، وبعد سنتين في عام ١٩٢٧، عرض هولمز حقوقه على شركة بترول الخليج.

كانت شركة بترول الخليج في ذلك الحين، عضواً في شركة الشرق الادنى للتنمية، التي هي «اتحاد الشركات الاميركي المؤقت» الذي كان يطالب بدخول العراق، وبسبب عضويتها هذه كانت «شركة بترول الخليج» ممنوعة، بمقتضى اتفاقية الخط الاحمر لما حول الجزيرة العربية، من التصرف مستقلة عن شركائها في شركة نفط العراق، فانكروا عليها الحق في امتلاك امتيازات في البحرين، الامر الذي جعلها تتنازل عن حقوقها، عام ١٩٢٨، لصالح «شركة ستاندرد اوف كاليفورنيا» التي لم تكن عضواً في شركة الشرق الادنى للتنمية، وقد دفعت شركة ستاندرد اوف كاليفورنيا مبلغ ٥٠ الف دولار فقط لقاء هذا التنازل.

هبت وزارة المستعمرات البريطانية، التي كانت تتولى حكم البحرين، فاعلنت ان الشركة التي يسمح لها بالحصول على امتياز ينبغي ان تكون تحت ادارة بريطانية. وبالمقابل، هبت وزارة الخارجية الاميركية تدعم شركة ستاندرد بكل قوتها، وتدافع عن ما يسمى « سياسة الباب المفتوح» واخيراً، وكما يحدث دائماً، تم الوصول الى تسوية بين الضاربين على حساب الفريسة، قامت بموجبها شركة بترول البحرين (بابكو) وهي فرع كندي من فروع ستاندرد، بالاستيلاء على الامتياز عام ١٩٢٩، واشترط ان تجري جميع الاتصالات بشيخ البحرين عن طريق المقيم السياسي البريطاني، وان يكون هناك مدير بريطاني واحد على الاقل يحظى بموافقة وزارة المستعمرات، وان توافق هذه الوزارة على شخص الممثل المحلي الرئيسي، وان يعين في الشركة اكبر عدد ممكن من الموظفين البريطانيين، وقد تم توقيع الامتياز مع الشيخ، وجرى تعديل الاتفاق عام ١٩٤٠ ليشمل الجزيرة باكملها، وكان البترول قد اكتشف فيها عام ١٩٣٢ ولا تزال للبريطانيين كلمتهم وحضورهم المؤثر في البحرين حتى يومنا هذا.

لم تكن البحرين مهمة في حد ذاتها من حيث كونها بلد منتج للنفط، كانت اهميتها العظمى تاتي من موقعها الاستراتيجي الذي جعل منها مفتاح الباب المفضي الى كنوز الجزيرة العربية، وبا لها من كنوز اسطورية سوف يبقى العالم متمحوراً حولها اكثر من مائة عام بعد الالفين حسب تقدير العلماء الفرنسيين الذي يقولون بان الربع الخالي وحده يحتوي على ٩٠ بالمائة من احتياطي النفط في العالم اجمع !

لقد أرسلت شركة ستاندرد الاميركية بصرها عبر البوغاز الضيق، وانطلقت للحصول على امتيازها الذهبي من ابن سعود، الذي كان اصبح حاكماً للعربية السعودية، اما شركة بترول الخليج، التي احست انها كانت ضحية خديعة ماكرة وانها سلبت امتياز البحرين، فقد انسحبت من شركة الشرق الادنى للتنمية، وتحررت من اتفاقية الخط الاحمر التي شلت حركتها في الماضي، واتجهت مباشرة الى الكويت، الى ذلك الميناء المنسي، الذي يقع تجاه راس الخليج، واذا بها تضم الى امبراطوريتها اغنى كنز في ممالك البترول قاطبة.

ولكن يجدر القول ان شركة بترول البحرين، (بابكو) كانت بحق لؤلؤة صغيرة في تاج ستاندرد الاميركية. لقد كان راسمالها ١٠٠ الف دولار عام ١٩٢٩، وفي عام ١٩٤٧ بلغت جملة فائض ارباحها المكتسبة مبلغ ٥٥ مليون دولار. ولما كانت بابكو مسجلة كشركة كندية، فانها لم تكن تدفع الضرائب في الولايات المتحدة الاميركية !

آفاق المملكة السعودية

في عام ١٩١٥، وقع ابن سعود سلطان نجد معاهدة مع بريطانيا تلزمه بعدم مهاجمة الشريف حسين في مكة اولاً، وبعدم توقيع امتياز من دون موافقة لندن ثانياً ، وذلك لقاء مساعدة مالية بريطانية شهرية قدرها خمسة آلاف جنيه، وبديهي ان الشرط الثاني كان يهدف الى ابعاد الاميركيين والحيلولة بينهم وبين ابن سعود.

وفي اوائل عام ١٩٢٠، رأينا كيف كان الماجور هولمز (وهو بالمناسبة مغامر نيوزلندي) يسعى وراء الامتيازات على طول سواحل الخليج العربي لكي يبيعها فيما بعد لمن يرغب !

نحن نتوقع من القارىء الكريم وهو يتابع هذه الحركة الحرة لمختلف اصناف القراصنة في بلادنا، انه يتذكر ما اوردناه في الحلقات السابقة بصدد الاجتياح الاوروبي لحوض المحيط الهندي وبخاصة منه الخليج والمشرق العربي، وما اوردناه عن نهوض العصر الاوروبي على انقاض العصر العربي، وعن حلول العواصم الاوروبية محل العربية كعواصم عالمية جديدة لقد كانت المنطقة العربية «واقعة» منذ بدايات القرن السادس عشر، وهي لا تزال «واقعة» حتى اليوم، وانه ليفترض، منطقياً وواقعياً، ان الساعة التاريخية لنهوضها قد ازفت.

كانت الشركة الانجلو ـ فارسية، التي تملك الحكومة البريطانية معظمها، تنظر الى محاولات القرصان النيوزيلاندي هولمز بعدم الرضا، وعندما حاول الحصول على تاشيرة دخول لزيارة ابن سعود رفضت السلطات الاستعمارية البريطانية في بغداد طلبه، غير ان العقبات البريطانية لم تمنع ذلك المغامر من الحصول على صفقة خيارية، في عام ١٩٢٣، باسم النقابة الشرقية العامة التي كان يملكها، ثم قدم احد الجيولوجيين تقريراً ينفي وجود اي بترول، وبناء على هذا التقرير الغيت الصفقة الخيارية عام ١٩٢٨ بسبب عدم تسديد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه قيمة الايجار السنوي.

في عام ١٩٣٠، رفض ابن سعود منح شركة ستاندرد اذناً بالتنقيب، ولكن تويتشل، وهو مهندس مناجم اميركي، استطاع في العام التالي الحصول على صفقة خيارية راح يعرضها على من يرغب : تكساكو، الخليج، ستاندرد، نفط العراق .. الخ، وحين بدات العروض تنهال بغزارة على ميناء جدة، كان ابن سعود قد اعلن نفسه ملكاً على العربية السعودية بعد ان احتل مكة.

في عام ١٩٣٣، نجحت شركة ستاندرد الاميركية في الحصول على امتياز لمدة ستين عاماً، ولقد سارعت الى تنظيم فرع لها باسم «شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا العربية» براس مال يبلغ ٧٠٠ الف دولار، وكشف التنقيب المبدئي عن حقل الدمام الغني ثم سرعان ما كشف التنقيب المتواصل عن احتمال وجود عدد من اخصب حقول النفط في العالم اجمع وما ان حل عام ١٩٣٨ حتى كان حقل الدمام قد دخل ميدان الانتاج، وتم تمديد خط انابيب عبر المسافة القصيرة التي تفصله عن الساحل، وبديء في اقامة معمل للتكرير عند راس تنورة.

وفي عام ١٩٣٩، تمكنت شركة ستاندرد الاميركية من توسيع دائرة مناطق امتيازها في الاراضي السعودية بمقدار ٨٠ الف ميل مربع مقابل ١٤٠ الف جنيه ذهبي، لقد قيل ان الملك عبد العزيز لا يتعامل الا بالجنيهات الذهبية.

اما البريطانيون، فكانوا لا يزالون يتمتعون بنفوذ واسع في الجزيرة العربية رغم تغلغل ونشاط الرساميل الاميركية، وبعد ان اصبح شارلز ايكس مديراً للبترول لشؤون الحرب في واشنطن عام ١٩٤٢، ابلغه رؤساء شركة ستاندرد ان البريطانيين يحاولون ان يدسوا انوفهم في واحد من اغنى خزانات البترول الطبيعية في العالم قاطبة، وانهم دفعوا لابن سعود ٢٠ مليون دولار تقريباً. ومنذ ذلك الوقت، في عام ١٩٤٢، بدات الولايات المتحدة صياغة نظريتها بصدد الافاق السعودية وهي النظرية القائلة بان الدفاع عن السعودية هو مسالة حيوية للدفاع عن الولايات المتحدة الاميركية ذاتها !

في عام ١٩٤٣ ، كانت قيادة القوات المسلحة الاميركية ، ووزارة الخارجية الاميركية ، والمستر اكس مدير البترول لشؤون الحرب ، جميعهم على اتفاق تام حول " خطورة الموقف " وحول ان الحاجة تدعو الى اجراء حازم لانقاذ الولايات المتحدة من جشع البريطانيين ومن جشع ابن سعود ! وهكذا بدا الاميركيون مفاوضاتهم السرية لعقد اتفاقية مع الملك السعودي من اجل بناء واستخدام قاعدة عسكرية في الظهران ، على مقربة من حقول النفط ، لتحل محل القواعد البريطانية في عبادان ومصر .

السعودية منطلق اجتياح اسيا

في الواقع ، كانت الولايات المتحدة متلهفة على انجاز عملية تواجدها في الجزيرة العربية والخليج كخطوة اساسية على طريق اجتياحها الواسع لاسيا بجميع اقطارها . وكان نجاحها بمثابة مقياس لاندفاعها الى مركز القوة الكبرى الوحيدة في اسيا ، ان فلسطين ، ومن ثم الجزيرة العربية والخليج العربي هما ، كما ذكرنا في الحلقات الاولى ، بمثابة مفتاح وبوابة اسيا وحوض المحيط الهندي .

كانت المعارك في الحرب العالمية الثانية بعيدة عن المنطقة النروجية الشرقية بفضل الدفاع السوفياتي الناجح عن ستالينغراد والقوقاز . وكان دور الولايات المتحدة مقتصراً على التموين والامداد ، ففي عام ١٩٤١ بدات ترسل البضائع طبقاً لنظام الاعارة والتاجير ، واشتركت منذ عام ١٩٤٢ في ادارة مركز تموين ما يسمى " الشرق الاوسط " مع بريطانيا . وكان المدير الاميركي للجنة التنفيذية لمركز التموين يتمتع بصوت مساو لصوت المدير العام البريطاني ، وكانت المناصب الرئاسية في المقر العام مقسمة بالتساوي بين الدولتين الاستعماريتين ، وكان ممثلو الولايات المتحدة يراسون الفروع الموجودة في ايران والعراق والسعودية واثيوبيا. وقد وجدت واشنطن طريقها الى مجالس التنمية في العراق والاردن ، وهما من المعاقل البريطانية في المنطقة .

في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٤٢ تولى جيش الولايات المتحدة ادارة طريق التموين ، الذي يمر عبر ايران متجهاً الى الاتحاد السوفياتي، بدلاً من بريطانيا . وانشئت في الخليج العربي قيادة الخدمات ، وانزلت قوات امريكية قوامها ٢٨ الف جندي في ايران من دون عقد اي اتفاق مع الحكومة الايرانية .

في آب ١٩٤٢ ، تولى احمد قوام السلطنة رئاسة الوزارة الايرانية . وطلب في الحال من واشنطن تزويد ايران بخبراء في مختلف الميادين ، ولم يمض غير وقت قصير حتى استقرت في طهران بعثة مالية يراسها ارثر ميلزبو كانت لها سلطات واسعة لادارة وتنظيم الجهاز المالي الايراني ، وتتبع هذه البعثة مستشارون لشؤون الطعام والبترول والنقل والزراعة والري والصحة العامة. كما ارسلت بعثة اميركية برئاسة الكولونيل نورمان شوارزكوف (احفظوا الاسم) لتدريب وتنظيم الشرطة الايرانية . وبعثة اخرى برئاسة الماجور جنرال كلاوس نيلي لتدريب وتنظيم الجيش الايراني .

وفي كانون الاول / يناير من العام ١٩٤٣ ، زارت المملكة السعودية بعثة عسكرية اميركية للتباحث في انشاء طريقين عسكريين ، وحصلت على تصريح بمسح الارض ، وفي شباط / فبراير ١٩٤٥ حصل الرئيس الاميركي روزفلت على موافقة الملك ابن سعود ، من حيث المبدأ، على انشاء مطار اميركي لهبوط الطائرات ، وكمحطة في الطريق تستخدمها البعثات العسكرية الاميركية في الحرب ضد اليابان .

كانت بريطانيا تعارض المشاريع الاميركية العسكرية ، وقد راى البريطانيون ان لا ضرورة عسكرية لانشاء المطار ، ولقد كانت شكوكهم في محلها ، حيث ثبت ان مصالح الطيران المدني الاميركية كانت تسعى الى انشاء قاعدة طيران مدني اميركية دائمة هناك ، متذرعة بالضرورة العسكرية زمن الحرب .

الحضور الاميركي المباشر

في تلك الفترة ، قال هربرت فيس ، احد كبار موظفي الحكومة الاميركية قبل الحرب ما يلي :

ـ " يترسخ في عدد قليل من دوائر الحكومة اعتقاد بضرورة البحث عن قواعد جوية وبحرية في المنطقة (العربية) للاستحواذ عليها ، او على الاقل لضمان استخدامها ، ويبدو انهم وصلوا الى هذا الراي لاعتقادهم ان للولايات المتحدة مصلحة حيوية في مستقبل المنطقة (العربية) لدرجة انها ستجد نفسها مضطرة للدخول في صراع لفرض نفوذها ، ولذا ، فيجب عليها ان تضع نفسها في الموقف الذي يجعل وجهات نظرها فعالة اذا ما نشات ازمة " !

ولقد بدا انشاء مطار الظهران قبل ان يتم عقد اي اتفاق نهائي بشانه ولم يكن الملك السعودي موافقاً او راضياً ، على الشروط التي اقترحها المفاوضون الاميركيون ، وبخاصة مدة الفترة التي تستخدم فيها القواعد ، ولم يتم اي اتفاق فعلي حتى عام ١٩٤٦ ، بينما انتهى العمل في انشاء المطار في شباط / فبراير ١٩٤٦ ، اي بعد ستة اشهر من استسلام اليابان!

كان مطار الظهران قادراً على استقبال اثقل الطائرات المستخدمة في ذلك الوقت ، او الاحدث التي كان يجري تصميمها ، بما في ذلك قاذفات القنابل من طراز ٢٩ ـ ب . كما ان شروط الاتفاقية حول المطار بقيت سرية ولم تعلن . وعندما عرفت بعض شروطها فيما بعد تبين ان من اهم واخطر الشروط تلك التي تنص على ايفاد الولايات المتحدة بعثة عسكرية اميركية تتولى تدريب الجيش السعودي ، وكان المقر الرئيسي لتلك البعثة هو الطائف ، حيث تتواجد وزارة الدفاع السعودية ، وكانت للبعثة فروع في الدمام والرياض وجدة ، وهي المواقع التي تتواجد فيها وحدات عسكرية سعودية ، واتضح ان للبعثة الاميركية سيطرة كاملة على شؤون الجيش السعودي في اماكن تواجدها . ولم يكن القائد السعودي بقادر على اتخاذ اي قرار من دون الرجوع الى قائد البعثة الاميركي .

كانت السلطات الاميركية هي التي تتولى تسليح الجيش السعودي ، وكانت الاسلحة جميعها عتيقة الطراز ، سبق استخدامها في الحرب الكورية حتى استهلكت ، ثم اعيد طلاؤها وبيعت للجيش السعودي . واقتصرت تلك الاسلحة على الرشاشات، والبازوكا، ومدافع الهاون ، وعدد قليل جداً من المدافع الصغيرة عيار ٥٧ مم و٧٥ مم ، التي لا تصلح الا لاغراض التدريب . وعندما يزال الشحم عن المدفع كان يبدو واضحاً انه غير صالح للاستعمال ، وقد زودت بعض الوحدات السعودية بعدد قليل جداً من المصفحات العتيقة المستهلكة ، مع اسلحة اخرى لاغراض الامن الداخلي !

لقد ظلت الاتفاقية حول مطار الظهران سرية بعد تجديدها مرتين . ولوحظ انه تم اختيار موقع المطار بحيث يكون قريباً من مقر شركة ارامكو فهو لا يبعد عن الشركة باكثر من تسعة كيلو مترات .

لم يكن توسع الولايات المتحدة ، عبر حضورها سياسياً وعسكرياً، ليعكس بالدرجة الاولى ، سوى اهتمامها المتعاظم بالبترول . وقد ذكر ريموند مايكسل وهوليز تشيزي في كتابهما " النفط العربي " بانه منذ عام ١٩٤٣ ، وحكومة الولايات المتحدة تتبع سياسة قائمة على التاييد القوي للمصالح الاميركية البترولية في الخارج وانه في اثناء الحرب عينت وزارة الخارجية في سفاراتها في الخارج عدداً من الملحقين البتروليين .

اوهام الحرية الاميركية :

في عام ١٩٤٣ ، كان الوهم لا يزال قوياً بصدد " الخط المعادي للاستعمار " الذي تسير عليه الولايات المتحدة الاميركية ، وهي التي كانت تسعى للحلول محل الاستعمار القديم المباشر باساليب جديدة غير مباشرة . وكان الرئيس الاميركي روزفلت ، احد ابرز القادة الصهاينة ، يبدو مستمعاً جيداً ومؤيداً للمقترحات التي يتقدم بها حكام الشعوب المستعمرة ، امثال سلطان مراكش وشاه ايران ، وغيرهما ، والتي تتحدث عن وجوب تحرير بلادهم من المعاهدات والامتيازات الاستعمارية والسير بعد الحرب في طريق التقدم بواسطة المعونة المالية والتكنيكية الاميركية !

وفي الوقت الذي لم تكن حكومة واشنطن قد شعرت فيه بعد بالحاجة الى وضع سياسات متماسكة لما يسمى " الشرق الاوسط " كان رجال اعمالها يتطلعون بلهفة الى المصادر الاقتصادية المختلفة في المنطقة .

وواقع الحال هو ان المصالح الاميركية في منطقتنا نمت اثناء الحرب نمواً هائلاً لم يكن واضحاً بالنسبة لغير الخبراء . فقد ارتفع نصيبها من احتياطي البترول من ١٣ بالمائة عام ١٩٣٦ الى ٤٢ بالمائة عام ١٩٤٤ .

وكان التنافس الاميركي متمركزاً الى حد كبير في المملكة السعودية وايران ، ورغم النفوذ البريطاني في السعودية ، فان الشركات الاميركية كانت دائما تحصل على ما تريد ، حيث استغلت واشنطن اعتماد الاقتصاد البريطاني عليها اثناء الحرب العالمية للحصول على نفوذ سياسي وعسكري متعاظم في السعودية وغيرها .

في العدد القادم عائدات خرافية، وامة مغيبة

الاسس والمرتكزات الموضوعية للتطبيع العربي الصهيوني
الدولة القطرية الصهيونية

الحلقة الثانية

بقلم : موفق زريق - دمشق

ان الدولة القطرية الصهيونية النموذجية ذات موقع خاص وتكوين متميز وذات وظيفة استثنائية .. اي انها الدولة ـ الكيان ذات الموقع الخاص المطلق في الاستراتيجية الاستعمارية الغربية .. والدولة القطرية المتفردة في اطار النظام الاقليمي التغريبي للمنطقة ، او بالنسبة للدول .. الكيانات القطرية الاخرى ويتأتى هذا التفرد للدولة القطرية الصهيونية من كونها دولة غربية بحته اي غربية شعباً وحكومة .. وكونها ـ الدولة ـ الاداة الاكثر انسجاماً وفعالية بالنسبة لبقية الكيانات القطرية .. والاكثر قدرة وضماناً لاستمرار فعالية اليات التفتيت والتخريب في المنطقة، اي انها الدولة الحارسة والضامنة لسيطرة الغرب وفعالية الياته ، ومن هنا نفهم سر الارتباط الصميمي والعضوي بين الدولة الصهيونية والنظام الغربي العالمي

ان الدولة القطرية الصهيونية باعتبارها كياناً استيطانياً احلالياً .. ويحكم طبيعة هذا النشأة فهي دولة منسجمة تكويناً ووظيفة .. فهي غربية عنصرية علمانية ، ليست حكومة او مؤسسة وحسب ، بل حكومة وشعباً .. وهي غربية صهيونية دوراً ووظيفة وسياسة ، ومن ثم ثقافة واقتصاداً وسياسة .

بينما الدولة القطرية " العربية " ويحكم النشأة والتكوين تعاني من الازدواجية والتناقض الداخلي البنيوي فهي من حيث البنية المؤسساتية الاساسية ، وبغض النظر عن الشعارات والايديولوجيات ذات بنية غربية علمانية ثقافة وتشريعاً وتقاليداً اي ان بناها وتقاليدها غربية .. ونماذجها المبهمة ايضاً غربية ومهما كانت نوعية طلاءاتها الايديولوجية !! اما من حيث البنية المجتمعية لهذا الكيان ـ الدولة ـ فهي بنية حضارية ذات تراث عربي اسلامي عريق لها مقوماتها وتقاليدها وقيمها الخاصة والمتميزة والمتعارضة على طول الخط مع مقومات البنية الحضارية الغربية .

وهنا يكمن التناقض الاساسي والصميمي في الكيان القطري العربي " .. وهو في جوهره تناقض يدور حول مسالة الهوية بين مجتمع متمسك بتراثه وقيمه وثقافته وبين سلطة ـ مؤسسة ـ دولة ذات بنية غربية وغريبة ، وخارجية متناقضة مع هوية وثقافة مجتمعها الاصلية ، وهو تناقض استنزافي مدمر نجد تجلياته واضحة وسافرة في المرحلة الراهنة ـ .. !!

واما من حيث الوظيفة والدور (السياسة) فهي محكومة بالضرورة بهذا التكوين فهي سياسة مترددة حائرة ومتناقضة بين اعتبارات الداخل المجتمعي المتمسك بهويته .. واعتبارات تكوينها الخاص التغريبي الخارجي ـ بين تطلعات واشواق واحلام مجتمعها في الانعتاق والوحدة والاستقلال ، وبين واقع عجزها وضعفها التكويني الصميمي .. وواقع ارتهانها ومصالحها وضرورات بقائها واستمرارها ، وان التاريخ الفعلي لهذه الدول ـ الكيان ـ ليؤكد وبشكل واضح وفي الاغلب الاعم بغض النظر عن بعض المواقف الاستثنائية انها ـ اي هذه الدول ـ غالباً ما تحل هذا التناقض لصالح اعتباراتها .ولصالح مصالحها .. ولصالح متطلبات بقائها وتجذرها .. ولحساب ضغوط الخارج المحكومة ـ به وعلى حساب مجتمعاتها ، وفي الاتجاه المضاد لمصالح واشواق هذه المجتمعات ، ثقافة ، واقتصاداً ، وسياسة وكمحصلة عامة ، ولذلك كان التاريخ المجتمعي العربي المعاصر .. تاريخ تدهور وتراجع مستمرين .. وتاريخ الدولة القطرية تاريخ نمو وتضخم متواصلين .. ونحن نعتقد ان في ذلك تكمن اسباب الحرب الاهلية العربية الراهنة !!

الا ان هذا القدر من [illegible]

ضرب وحدة ١٩٥٨، كما ان المعلومات الاخيرة تشير الى التفاهم السوفييتي الامريكي حول ضرورة الاعتراف بدولة الانفصال ومنع عبد الناصر من التدخل العسكري ..

ـ ومن حيث التكوين : موضوعياً كل منهما قامتا على اسس تجزيئية او تفتيتية مضادة لوحدة الامة (طائفية او قبلية ، او عرقية اثنية ، او اقليمية جغرافية) كما ان كل منهما على المستوى المؤسسي الدولوي ـ اي الدولة ـ ذات تكوين ثقافي علماني او تستلهم النموذج الغربي العلماني في معظم بناها وآلياتها وتوجهاتها (اجتماعياً، سياسياً ، اقتصادياً ، ثقافياً) ، او بالمقارنة فيما بينها وبين الدولة القطرية الصهيونية ..

واذا اخذنا بعض الدول العربية التي تأخذ نصاً بالشريعة الاسلامية او تعلن منطلقها الاسلامي مثلاً، فانها في الواقع الفعلي وعلى كل صعيد تقريباً تقتفي النموذج الغربي العلماني في نمط اقتصادها ، وفي نمط استهلاكها .. وفي نمط سياستها .. وفي نمط ثقافتها وكذلك الامر بالنسبة للدولة القطرية ذات التوجه التقليدي .. او ذات التوجه اليساري

ـ ومن حيث الشرعية التاريخية : نجد كلا منهما يستند على مزاعم تاريخية قديمة ما قبل اسلامية لتبرير شرعيتها .. الدولة الصهيونية تزعم بحق اليهود ـ كطائفة في فلسطين بالعودة الى التاريخ الما قبل اسلامي .. وكل دولة ايضاً من الدول القطرية " العربية " تقوم على ذات الادعاء .. وتحمل على بعث الاصول والاعراق التاريخية القديمة (الفرعونية ، الفينيقية ، الارامية ، العروبة القبلية العنصرية .

ـ ومن حيث الدور والفعالية الموضوعية فان كلاً منهما تشكل اداة او الية موضوعية وبغض النظر عن ارادة القائمين عليها وتحمل على تكريس وترسيخ وتعميق تجزئة الامة ذاتياً وموضوعياً .. وايضاً الية تشويه وتدمير لهويتها الحضارية .

ومن واقع هذه المقارنة التاريخية والبنيوية فان المشترك فيما بين الدولتين الصهيونية من جهة والقطرية " العربية " من جهة اخرى هو الاساسي والجوهري وهو الموضوعي وان المختلف ينحو لان يكون ذاتياً .. سياسياً .. ايديولوجياً .. دعاوياً .. وجغرافياً .. ونسبياً في التحليل الاخير.

وباختصار فان المشترك فيما بينهما اساسي وعميق وجوهري وموضوعي والمختلف فرعي ، جزئي ، نسبي . ومن هنا نفهم لماذا كانت علاقة الصراع فيما بينهما علاقة نزاعية وليست علاقة صراع وجود كما يؤكده التاريخ الفعلي لشكل التعامل القطري العربي مع الوجود الصهيوني، وكما تؤكده التوجهات والسياسات الفعلية للدولة ولكل الدول القطرية العربية كما سنتبين فيما بعد .

ونعيد التاكيد هنا مرة اخرى ان تلك السمات والمقومات المشتركة هي سمات ومقومات موضوعية مستقلة عن وعينا وارادتنا من حيث البنية والتكوين ، ومن حيث الفاعلية الواقعية لها ، ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً اي ان الكيانية القطرية .. والعقلية القطرية سواء كانت عربية ، او صهيونية " تمارس فعالياتها وتاثيراتها الموضوعية .. وتتفاعل الياتها وميكانيزماتها بغض النظر عن رغبة وارادة القائمين عليها .. وبغض النظر عن طبيعة وافكار النخب والقيادات والسلطات التي تتداولها طالما ان هذه الكيانات القطرية التجزيئية قائمة ومستمرة على نفس الاسس والبنى والآليات التي نشأت عليها الى ان تتمكن ارادة ما " من احداث تغيير جذري يكسر اسس وجودها وبنيتها بالذات ، اي حدوث تغيير يلغي وجوده هذا الكيان من الاصل .

الوحدوي القومي لجهضت مبكراً ، وكانت فاقدة لمقومات هذا التوجه نفسه فانحسرت الى مواقعها القطرية ، وفقدت مصداقيتها ، واصبحت جزءاً من الواقع القطري نفسه بل عقبة امام اي توجه وحدوي اصيل ، وينطبق هذا الحال على الحالات السلطوية او على الحالات الشعبوية !؟!

ومن هنا فاننا نرى ان وحدة هذه المقومات والاسس الموضوعية ، لدى كل من الدولة القطرية الصهيونية .. والدول القطرية العربية .. او النظام الاقليمي " العربي " .. وبما يعانيه هذا النظام الاقليمي من عجز موضوعي بنيوي في حل مشكلة قومية ، هي مشكلة فلسطين ليشكل الارضية الحقيقية والعميقة لعملية التسوية الجارية .. ولعملية التصالح والتفاهم " العربي " الاقليمي ـ الصهيوني بديلاً عن النزاع والصراع .. وليشكل الاساس الموضوعي العميق لهذا التحول او الانكشاف الاستراتيجي الاجماعي الذي شهده ويشهده النظام الاقليمي " العربي " بكل مفرداته او دوله ، وما الظروف والمتغيرات الدولية والاقليمية الاخيرة الا المناخ المناسب لهذا الانكشاف ، والحجة المناسبة والملائمة لاخفاء العجز الاقليمي العربي ، والحجة المناسبة لاثبات هول قوة الاخرين -- (ولا حول ولا قوة الا بالله) .

ومن جهتنا فهي ليست الا المناخ المناسب للكشف او لانكشاف قابليات التفاهم الموضوعية .. واللقاء الموضوعي .. القائم اصلاً او موضوعاً .. ولارتقائه من مستواه الموضوعي .. الى مستواه الذاتي .. السياسي والثقافي والاقتصادي والسياحي في اطار الهوية الجغرافية الشرق اوسطية الجديدة للمنطقة هذه الهوية التي ستتقبل اسرائيل وتهضمها، وفي مكان القلب منها وما يؤكد وجهة نظرنا تلك ، هو انه على الرغم مما تظهره وتبينه الدول القطرية العربية من تباينات ايديولوجية وسياسية واعلامية يمين، يسار، رجعي، تقدمي .. تقليدي برلجماتي .. ملكي ـ جمهوري ـ اسلامي ـ علماني الا انها التقت جميعاً على موقف مشترك واحد ـ وتوجه واحد ـ من عملية التسوية والتصالح والتعاون مع الدولة الصهيونية ـ حتى منظمة التحرير .. " الثورية النضالية " وقفت اخيراً على نفس الارض وفي الموقع المنخفض منها .. لانها في التحليل الاخير ليست الا بداءة او مشروع اولي لدولة قطرية قادمة او لمشيخة قطرية قادمة !!

ان الدولة القطرية " العربية " واية دولة قطرية في التحليل الاخير ليست الا كيان سياسي مستقل محكوم بالضرورة باسس وجوده واطاره الدولي ومنطلقات نشأته وشرعيته .. ومتمحور حول مصالحه الكيانية الخاصة ومتطلبات وجوده واستمراره .. ومقصور على الحدود المرسومة له دولياً (الامم المتحدة ، مجلس الامن، النظام الغربي العالمي) ، ولذلك فهو فعلياً وبعيداً عن كل الشعارات والادعاءات والايديولوجيات ليس معنياً بقضية فلسطين الا في الحدود التي تتطلب مصالحه من جهة .. ويقبل بها الوضع الدولي التابع له .

ففلسطين بالنسبة لاية دولة قطرية هي ارض او اقليم لاخر .. وشعبها شعب اخر ، وفي احسن الاحوال يمكن ان تتضامن معه ، ولكنها ليست مستعدة لان تخوض من اجله معركة مصير ووجود تهدد وجودها وكيانها ، والتاريخ الفعلي وليس الادعائي لتعامل النظام الاقليمي العربي " ولكل دولة من القضية الفلسطينية .. ومع واقع وجود الدولة الصهيونية ليظهر هذه الحقيقة بشكل واضح وجلي فلم تكن هذه القضية في اي وقت من الاوقات بالنسبة لاية دولة قطرية قضية عضوية او مصيرية وبالتالي لم يرتفع التعامل [illegible]

يتبع

الاردن امام المعادلتين العربية والدولية

بقلم ناجي علوش

منذ كان الاردن سنة ١٩٢٢ ، والسلطة فيه تعتمد على معادلتين :

الاولى : دولية ، يرتبط فيها الاردن بعلاقة مع دولة عظمى ، كانت بريطانيا ، ما بين ١٩٢٢ ـ ١٩٥٦ ، ثم صارت منذ ١٩٥٧ للولايات المتحدة الاميركية .

والثانية : عربية ، تساعد الاردن في تاكيد كيانه ، ولعب دوره العربي ، ضمن اطار التوازنات العربية ـ العربية .

وكان اعتماد الاردن في هذه المعادلة على السلطة في العراق ، ما بين ١٩٢٢ ـ ١٩٥٨ ، نظراً لانتماء العائلتين الحاكمتين الى الشريف الحسين بن علي ، والد الملكين فيصل ، ملك العراق ، وعبدالله ملك الاردن .

وكانت العلاقات بين السلطة في الاردن والسلطة في المملكة العربية السعودية غير ودية ، بسبب صراع عبد العزيز ال سعود مع الهاشميين في الحجاز ، سنة ١٩٢٥.

وكانت العلاقات المصرية اميل الى السعودية لمواجهة الثقل العراقي الاردني.

ولم تكن الدولة السورية ، قد قامت ، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وحين قامت تلك الدولة ، كانت المطامح في بغداد وعمان تقلق دمشق ، وخاصة بعد ان طرح الملك عبدالله مشروعه لوحدة الهلال الخصيب .

وحين قامت حرب فلسطين ، سنة ١٩٤٨ ، لم تؤيد حكومات مصر والمملكة العربية السعودية وسورية ربط اي جزء من فلسطين بالاردن ، مما قاد الى مزيد من سوء التفاهم مع الدول المجاورة المشار اليها .

وحين قامت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ، اختلت معادلة الاردن العربية ، اذ انه بات يقف ، ولاول مرة ، بدون الظهير العراقي ، وكان على السلطة في الاردن ، ان تبحث عن توازنات جديدة في الواقع العربي المتنافر بين المفاجآت الكبيرة .

وقامت وحدة مصر وسورية ، سنة ١٩٥٨ ، فانقسم النظام العربي الى معسكرين ، الاول : يقف مع دولة الوحدة ، والثاني يحاربها ، وكانت حكومات الاردن في الصف الثاني ، فالتقت مع حكومة المملكة العربية السعودية ، ويساعد الاردن في ذلك الخلاف الذي دب بين دولة الوحدة والعراق .

ثم جاء الانفصال ، سنة ١٩٦١ ، وقيام حكم في سورية معاد لقيادة جمال عبد الناصر ، فارتاحت حكومات الاردن قليلاً لاتساع نطاق المعارضة لعبد الناصر ولانحسار الطوق الناصري عن الاردن .

وحين تسلم حزب البعث السلطة في سورية ، شباط ١٩٦٣ ، وفي العراق ، اذار ١٩٦٣، بدا ان هناك مازقاً جديداً . ولكن حزب البعث ما لبث ان فقد السلطة في العراق ، وانجلت الازمة الاردنية مؤقتاً.

وما لبث الجميع ان فوجئوا بحرب ١٩٦٧، وهزيمة مصر وسورية عسكرياً ، واحتلال سيناء وغزة والضفة والجولان ، فاختلطت الاوراق ، وحدثت مصالحة عربية تكرست في قمة الخرطوم ، في اواخر ١٩٦٧ ، فتحسنت علاقات الاردن مع مصر ولكنها ظلت قوية مع المملكة العربية السعودية .

ولذلك ، فان استعادة حزب البعث السلطة في العراق ، سنة ١٩٦٨ ، لم تقلق السلطة في الاردن كثيراً ، وظل الامر كذلك ، حتى انفجار معارك ايلول ، سنة ١٩٧٠ فاصبح العراق وسورية ، وهما مختلفان في جهة ، والاردن والمملكة العربية السعودية في جهة اخرى .

وما لبث عبد الناصر ان مات ، في ٢٨ / ٩ / ١٩٧٠ ، وقفز السادات الى السلطة ، ومعه برنامج تحالف عربي رجعي ، ضد الاحزاب والقوى العربية المتحالفة مع السوفيات والمعادية للامبريالية وكان طبيعياً ، ان تكون حكومات الاردن طرفاً في هذا البرنامج .

ومنذ ذلك الحين والاردن ، يحاول ان يظل في المعسكر المصري ـ السعودي ، وان يكسب لاحد الطرفين ، العراق او سورية ، وان يحيد الاخر .

وكانت حكومات الاردن على الصعيد الفلسطيني ، تحاول امرين :

الاول : بناء قاعدة من الفلسطينيين المؤيدين في الضفة الغربية ، وغزة ، وكسب ولاء قاعدة واسعة من الفلسطينيين في الاردن ، واضعاف دور منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها شعبياً وعربياً ودولياً .

الثاني : جلب قيادات منظمة التحرير الفلسطينية لحوار العمل الاردني . وقد ساعد تدهور العلاقات بين سوريا والاردن والقيادة المنظمة منذ ١٩٧٨ ، على التقارب الذي حصل بين الاردن وقيادة المنظمة ، والذي ادى سنة ١٩٨٤ ، الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان .

وادى قيام مجلس التعاون العربي ، الذي ضم مصر والعراق واليمن والاردن الى تحسين وضع الاردن في المعادلة العربية ـ العربية . الا ان ذلك لم يدم طويلاً فانفجرت حرب الخليج ، وتفجر مجلس التعاون العربي ، وحسبت السلطة حساباتها ، فوقفت اعلامياً مع العراق ، في مواجهة مصر والدول الخليجية التي اصطفت مع الكويت ، ومع البرنامج الاميركي " لتحريرها " وكان للسلطة في الاردن حساباتها الخاصة بها .

وهنا وجد الاردن نفسه امام ازمة جديدة في علاقاته العربية ـ العربية ، فقد اضطر العراق للتراجع عن ضم الكويت، وخضع للحصار واخذت الدول الخليجية تتصرف تصرف المنتصر ، وتعلن العداء لكل من وقف مع العراق عملاً او لفظاً .

وحاولت الحكومة في الاردن ان تخرج من المازق. فوافقت على كل الاجراءات الدولية الخاصة بحصار العراق ، ثم ما لبثت ان تشددت في تطبيق برنامج العقوبات ، وابدت كل الاستعداد لتسوية علاقاتها مع الدول الخليجية ، وخاصة الكويت والمملكة العربية السعودية . ومع ذلك ، فان الدول الخليجية ، ما عدا قطر وعمان لم تبد اي استعداد للتجاوب .

وقامت الحكومة المصرية بتشجيع حل " فلسطيني ـ اسرائيلي " ، خارج اطار الخيار الاردني ، فزاد ذلك في الاشكالية التي يواجهها الاردن .

وبالمقابل حاولت الحكومة الاردنية ان تحدث نوعاً من التوازن ، فتوجهت الى سورية ، ولكن سورية المتناقضة مع قيادة عرفات ، بنت علاقات وطيدة مع مصر ، ومع الدول الخليجية ، وهي بحاجة الى الاردن سياسياً واقتصادياً، ولكن هذا يجعل الاردن مطالباً بالتوافق مع التكتيك السوري في المفاوضات مع العدو الصهيوني .

حكومة الاردن ، لا ترى ان الوقت يسمح لها بالمناورة ، لانها ستخسر التاييد الاميركي ، وستقطع مع العدو الصهيوني الذي فرض خطة على المفاوضات ، بان تكون ثنائية وسرية ، والا يربط اي نظام عربي موقفه بالنظم الاخرى ..

والخطوة الاردنية هذه بالتفاهم مع الحكومة الاميركية ، والدخول في مفاوضات مع العدو الصهيوني ، لا تستثير سورية ، بل والعراق ايضاً ، الذي سيرى اي اتفاق اردني ـ اميركي موجهاً ضده مباشرة ، وان كان سيتصرف بروية الان ، بسبب ظروف الحصار .

فماذا ستفعل الحكومة في الاردن ازاء ذلك كله ؟؟ .. !

انها تغتنم فترة تشتت النظام العربي وضعف اركانه ؛ وتراجع الحركة الشعبية لتحقق امرين :

الاول : تثبيت العلاقات الرسمية الاردنية ـ الاميركية ، ومحاولة الحصول على المكاسب التالية :

١ ـ مساعدات مالية واقتصادية وعسكرية ، وعلى راسها تخفيض الديون الاميركية ، والمساعدة على جدولة الديون الاخرى ، وتلقي مساعدات مالية وعينية، وتسلم بعض الاسلحة للجيش لضمان بقاء الاردن قوياً .

٢ ـ وضع اساس لعلاقات اردنية ـ اسرائيلية ، يقوم على ضم الاردن للمشروع الشرق الاوسطي الذي تلعب فيه " اسرائيل " دور القوة الاساسية

وسيقود ذلك ، في راي المنظرين الاردنيين ، الى تعزيز وضع الاردن ، على الصعيد الداخلي ، وعلى صعيد العلاقات العربية ـ العربية ، والاردنية ـ الدولية .

الثاني : بناء علاقات عربية ، ضمن اطار المنظومة العربية الجديدة ، التي تبنيها حكومتا الولايات المتحدة " واسرائيل " مع مصر والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى .

ويراهن منظرو هذا الخيار على التحليل الاميركي ـ الصهيوني الذي يشيع ان الحل يسير في كل الجبهات ، وان العقبات تذلل واحدة بعد الاخرى وان " قطار السلام " لن يتوقف ، وفي ذلك من [illegible]

هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

في التعديلات المقترحة لقانون ضريبة الدخل

تغييرات الى الامام واخرى الى الخلف

بقلم: أحمد النمري

القراءة الاولية لبنود التعديلات التي اقترحتها اللجنة المكلفة على نصوص المواد الرئيسة لقانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ٨٥ تبين مقترحات متقدمة لتعديلات تجعل القانون في مجمله اكثر عدالة وتوازناً، الى جانب تعديلات لا تندرج في خانة الايجابيات واخرى تضمنت توصيات بسريان الضريبة على دخول كانت معفاه في السابق ولم يكن هناك ما يبرر ذلك لاي سبب اجتماعي او اقتصادي.

مشروع التعديل الجديد اقترح مضاعفة سقوف الاعفاءات العائلية من (٦٠٠ الى ١٢٠٠ دينار) للفرد للمتزوج، ومن (٢٠٠ الى ٤٠٠ دينار) لكل ولد ومعال وبسقف ستة، وراعى المساواة الدستورية بجعل نسبة اعفاء ٥٠ ٪ من دخل الرواتب والاجور تسري على العاملين في القطاع الخاص كما في القطاع العام وابقى على اعفاء نفقة السكن بحدود (٢٠٠٠) دينار، والعلاج، والغى اعفاء نفقة التعليم.

ان رفع سقوف الاعفاء بما يتناسب مع حقيقة وواقع حدوث ارتفاع موازي في نسبة التضخم من سنة ١٩٨٥ يجعل القانون اقرب الى العدالة والتوازن، ويزيل في نفس الوقت عن دائرة ضريبة الدخل عبء ادارة ومعالجة وحفظ عشرات الاف ملفات العاملين التي ستغلق لخروجهم من نطاق الضريبة نتيجة التعديلات المقترحة.

نصحت التغييرات المقترحة في قطاع الاعمال بتخفيض الحد الاعلى للضريبة الى ٤٠٪ على الشركات المالية والبنوك (من ٥٥ ٪ الى ٥٠ ٪)، ومن ٣٨ ٪ الى ٣٥ ٪ على الشركات الصناعية والاخرى، وبالنسبة الى الافراد (ممولين - اطباء - محامين - ملاكين - حرفيين الخ) من ٤٥ ٪ الى ٣٥ ٪.

ومقابل الخبرة السابقة لقطاع الاعمال تضمنت التعديلات الموصى بها وجوب سريان الضريبة على دخول لها كانت تعفى منها في السابق ومن ذلك الضريبة على

- ارباح الاسهم التي تساهم بها بنوك وشركات في شركات اخرى.
- فوائد السندات واذون الخزينة.
- فوائد اموال الشركات المودعة في البنوك.
- الارباح الناجمة عن متاجرة الشركات بالاوراق المالية في البورصة.

وشملت التغييرات ايضاً نصاً منطقياً يقضي بفرض ضريبة على الدخل الناجم من ارباح المتاجرة بالاراضي والعقارات من الشركات والافراد على حد سواء، فيما لم يتم اقتراح سريان الضريبة على دخل الافراد من المتاجرة بالاسهم، او الفائدة على الوديعة المصرفية، او فائدة السندات واذون الخزينة التي يشترونها، واشترط الاخذ بمبدأ التقاص بين الفوائد المدفوعة والمقبوضة.

ولوجود تداخلات وتقاطعات وتضاربات مصلحية في التعديلات المقترحة فانه ستثور في قطاع اصحاب الاعمال والمال مواجهات واعتراضات ومناقشات متعارضه حولها انطلاقاً من الموقع والموقف الاجتماعي والاقتصادي.

ولنا عودة لاحقة في دراسة اوسع.

ملف المال والاقتصاد

في سوق عمان المالي
توالي الهبوط في اسعار الاسهم وفي مؤشرات الاداء

مرة اخرى، وللاسبوع الخامس على التوالي منذ اعلان واشنطن وبدء لقاءات التفاوض والتطبيع دون مقابل في منتجعات شاطيء البحر الميت، لوحظ استمرار الاتجاه الهبوطي في اسعار غالبية الاسهم، وبحدة اكبر، وغاص المؤشر العام لاسعار الاسهم ثانية الى ما دون حاجز (١٥٠) نقطة، واتسمت مؤشرات الاداء بالتراخي، وكما يظهر في ارقام ونسب الجدول المدرج مع ملاحظة ان رقمي عدد الاسهم وقيمتها مقربة الى اقرب (١٠٠٠) الف:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
٨/٣٠	٣٠٠	١,١١٦	٦٢٣	٤٥	٪١,١٩-
٨/٢٩	٥٧٩	١,٧١٩	١٠٦٢	٤٥	٪٠,١٣-
٨/٢٨	٤٤١	١,٣٨١	٧٨٩	٤٤	٪٠,٠٣+
٨/[illegible]	٨٩٢	٢,٧٦٨	١٣٣٥	٤٦	٪٠,٢٥-

وقد تراجع المؤشر العام للاسعار من (١٥٠,٢٤) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٢٤ / ٨ الى (١٤٧,٩٣) نقطة في نهاية عمل يوم الثلاثاء ٣٠ /٨.

ورغم ان مدلول ظاهر ارقام مؤشرات الاداء اعلاه يبدو ايجابياً وجيداً، الا انه تركز في تداول الاسهم الخدمية، وتركز اكثر في التعامل بسهمين فقط هما، سهم الخطوط البحرية الوطنية التي تحسنت نظرة المتعاملين اليه بعد وقف تفتيش السفن في عرض البحر، والاستعاضة بتفتيش البضائع على الارصفة، وفي سهم فنادق الشرق الاوسط الذي تكثف في التداول منذ بداية شهر اب بسبب تحسن نتائجه، ولوجود مضاربة عليه، وللتمكن من السيطرة على مجلس الادارة، وقد وصل التعامل في هذا السهم الى ما يزيد عن ثلث التداول في كافة الاسهم.

ان تباطؤ وتراجع النشاط في السوق يعزى الى الاسباب الاتية:

- تعبير ضمني عن عدم موافقة الرأسمالية الوطنية الاردنية على مسار التطبيع والتفاوض الاردني الاسرائيلي وتقديرها للمخاطر التي ستترتب على اي انفتاح اقتصادي وتجارة حرة مع اسرائيل.
- مظاهر التباطؤ الاقتصادي في الاردن الناجمة عن السياسات المالية المبنية على برنامج التصحيح الاقتصادي، ولازدياد التفاوت الحاد في الدخول والثروات.
- نتائج مالية للشركات لسنة ١٩٩٤ متواضعة نسبياً.
- انعكاس للارتفاع غير العادي السابق في الاسعار منذ بداية سنة ١٩٩٢ وحتى ٧ تموز سنة ١٩٩٣ عندما بلغ المؤشر العام للاسعار (١٨١,٧) نقطة.
- التوسع غير المسبوق في نشاط السوق المالي الاولي (اصدارات الاسهم الجديدة) ووجود ثغرات وملاحظات حول مدى دقة دراسات الجدوى الاقتصادية لتاسيس بعض الشركات او التوسع فيها، مع توسع التمويل المصرفي للمكتتبين فيها.

ولا نستبعد اخيراً النتائج السلبية التي رافقت تطبيق الضريبة العامة على المبيعات منذ شهر حزيران ٩٤ على النشاط الانتاجي، والتوزيع، ومستويات الربحية والاسعار والدخول:

	1993	1994	التغير	التغير (%)
حجم التداول	783,978,604	376,016,517	-407,962,087	-52.04%
عدد الاسهم	210,711,119	128,040,006	-82,671,113	-39.23%
عدد العقود	242,660	182,307	-60,353	-24.87%

	الاثنين ١٩٩٤/٨/٢٩	الثلاثاء ١٩٩٤/٨/٣٠	التغير عن اليوم السابق	التغير عن بداية العام
الرقم القياسي العام	149.70	147.93	-1.19%	-6.64%
قطاع البنوك	166.72	159.41	-4.82%	-2.92%
قطاع التأمين	144.70	142.65	-1.42%	-10.74%
قطاع الخدمات	143.46	141.79	-1.16%	-1.31%
قطاع الصناعة	137.26	134.87	-1.74%	-12.52%

الدولار انخفاض ثم ارتفاع !!

بعد ان عانى الدولار من هبوط حاد في الاسبوع المنتهي يوم الجمعة ١٩ / ٨، وسجل سعر صرفه تجاه المارك (١,٥٣٩٧) ومقابل الين (٩٨,٠٨)، والاسترليني مقابل الدولار (١,٥٤٩٠)، فانه تقلب في الاسبوع التالي المنتهي يوم الجمعة ٢٦ / ٨ ولتقفز اسعار صرفه الى (١,٥٧٤٤) مارك، (١٠٠,٤٥) ين، (١,٥٣١٠) دولار مقابل الاسترليني ولتصل نسب التحسن في سعره الى (٢,٢١ ٪)، (١,٧٦ ٪)، (١,١٦ ٪) على التوالي.

وقد يكون قرار رفع سعر الفائدة الاميركية في النصف الثاني من شهر اب بنسبة ٠,٥٪ احد اسباب التحسن الكبير في سعر صرف الدولار، ولكن معظم المراقبين يركزون اكثر على التحسن الفعلي في الناتج الاجمالي المحلي الاميركي، وزيادة معدل المبيعات للمستهلك وعدم ظهور ضغوط تضخمية وازدياد تقديرات الاوساط السياسية والاقتصادية بتحسن امكانيات الوصول الى تفاهم ياباني اميركي حول معالجة الاختلال الواسع في الميزان التجاري بين البلدين قبل الموعد النهائي، نهاية ايلول سنة ٩٤ الذي تشير اليه الدوائر الاقتصادية كموعد اقصى قبل فرض اجراءات تشديدية على التجارة مع اليابان.

الزيادة الاخيرة في الرواتب تتآكل بارتفاعات جديدة في الاسعار والرسوم !!

فور حصول موظفي الوزارات والدوائر الحكومية، والعاملين في مؤسساتها العامة على الزيادة الاخيرة التي تقررت في رواتبهم بنسبة ١٠ ٪ ابتداء من شهر تموز سنة ١٩٩٤، بل وقبل ذلك بقليل، وتوقعات التجار والمستوردين لهذه الزيادة، بدات في السوق حمى رفع اسعار عدد كبير من السلع والخدمات بحجة ارتفاع اسعار البضائع في المنشا، وانخفاض سعر صرف الدولار، او بسبب فرض ضريبة المبيعات عليها ولاسباب اخرى.

على ان مسؤولية ارتفاع الاسعار، وزيادة الاعباء الفعلية على الموظفين والعاملين من اصحاب الدخل المحدود لا تقتصر على فعاليات القطاع التجاري المستورد والموزع، وانما تشارك الحكومة في هذا الامر بل ان مسؤوليتها في الواقع اكبر في ضوء:

- انها لم تحرك ساكناً تجاه رفع الاسعار المصطنع لبعض السلع.
- انها اتخذت عدة قرارات سمحت بموجبها تعويم اسعار بعض السلع بمعنى السماح برفع اسعارها. كما راينا في الارتفاع الكبير في سعر البن، وحيث استقر هكذا على الرغم من عودة سعره العالمي الى الانخفاض النسبي.
- انها بسماحها بحدوث ازمة، غير مبررة في توزيع السجائر فتحت المجال امام التحكم باسعارها، او دفع المدخنين الى شراء السجائر الاجنبية الاغلى ثمناً.

واخيراً، وقد لا يكون اخراً. اتخذت الحكومة قراراً جائراً بمضاعفة ما يسمى بالتزامات "التبرعات المدرسية" من مبلغ يتراوح بين (٣-٥) دينار للطالب الواحد الى رسوم تقع بين (٥ - ١٠) دنانير للمدارس، كما رفعت رسوم دخول مدينة البتراء الاثرية على المواطن الاردني من ربع دينار الى دينار ولا يوجد ما يضمن ان الحكومة لن تكرر التجربة في المواقع السياحية الاخرى في المملكة !!

خلال النصف الاول لسنة ١٩٩٤

قراءة في ارقام واتجاهات الاقتصاد الوطني الاردني

الانتاج الصناعي

ارتفع الرقم القياسي العام للانتاج الصناعي من (٢١٢,٧) نقطة في نهاية سنة ٩٣ الى (٢١٥,٧) نقطة في نهاية شهر حزيران، سنة ٩٣ وبفرق (٣) نقاط، وبنسبة زيادة ١,٤ ٪. وبعد تعديله باضافة مادتي البوتاس والاسمدة الى مكوناته فان الرقم القياسي المعدل يرتفع من (٢١٥,٢) نقطة في نهاية سنة ٩٣ الى (٢٢٣,١) نقطة في نهاية حزيران سنة ١٩٩٤، وبفرق (٧,٩) نقطة وبنسبة ٣,٧ ٪.

ونسب النمو السابقة لا تصل الى نسب النمو المستهدفة سواء قبل تعديل الرقم القياسي او بعد اضافة مادتي البوتاس والاسمدة الى سلة السلع المحددة له، وتصبح الصورة اقل اشراقاً عند البحث في تفاصيل مكونات مواد الانتاج المكونة لهذا الرقم حيث نلاحظ نمواً كبيراً في بعض الصناعات مثل:

اسم الصناعة	زيادة الرقم القياسي
المشروبات الروحية	من ١٧٣ - ٢٥٩ نقطة
السجاير	من ١٠٢ -١١٩
دهانات	من ١٣٢ -٢٤٢
بلاستيك	من ١٤٢ - ١٥٧
منظفات وصابون	من١٨٧ -٢٥٨
منتجات خشبية	من ٥٧ - ٨٣
منتجات بترولية	من ١٧١ -٩٤

دلالات ومفارقات

المشروبات الغازية

الزيادة الكبيرة في انتاج المشروبات الغازية في الاشهر الستة الاولى من هذا العام كانت استمراراً للزيادة التي تحققت ايضاً في الانتاج خلال سنة ١٩٩٣، والسبب في ذلك يرجع الى تاسيس شركة جديدة (الكوكا كولا) واشتداد المنافسة بينها وبين الشركة القديمة (البيبسي) وانعكاس ذلك في حملات اعلانية مكثفة من جهة، وفي اغراق مختلف مراكز السوق الاستهلاكية الاردنية بها وتحفيز زيادة الاستهلاك المحلي من جهة اخرى، وحيث لا نتلمس نشاطات تصديرية لهذا المنتج.

السجاير

الملفت للنظر ان زيادة انتاج السجاير في الاشهر الستة الاولى لسنة ٩٤ بحوالي (١٧) نقطة او بنسبة تقارب ١٦,٥ ٪ رافقه ازمة خانقة في عرض السجاير الاردنية في الاسواق المحلية، وفي نفس الوقت تقلصت او تلاشت حركة "تصدير" السجاير في معظم اشهر الفترة !! فلماذا وكيف ؟ فيما لوحظ في المقابل مفارقة اخرى تتمثل في زيادة ملموسة في استيراد السجائر الاجنبية !!

الدهانات

القفزة الكبيرة في انتاج الدهانات اتت في الغالب لسد الحاجة المتزايدة لهذه المادة في السوق الاردني نتيجة لاستمرار حركة البناء النشيطة اولاً ولعمليات التصدير ثانياً، ومن الواضح ان منتجي هذه المادة سيتوجهون في المستقبل القريب اكثر الى السوق الخارجي اذا ارادوا المحافظة على الوتيرة العالية للانتاج والارباح التي تحققت مؤخراً.

ومقابل ذلك تجمد الرقم القياسي او تراجع لانتاج عدد من الصناعات الاردنية الاخرى ومنها:

اسم الصناعة	الرقم القياسي
المواد الغذائية	١٤٥ - ١٤٤
الاحذية والجلود	١٢٩ - ١١٥
الادوية	٢٣٢ - ٢١٧
الحديد	١٥٤ -١٤٤

تساؤلات حول انتاج الادوية

التراجع في انتاج الادوية لم يحدث فقط في النصف الاول لسنة ١٩٩٤ بل تراجع ايضاً في سنة ٩٣ بنسبة ٢١,٨ ٪ وفي سنوات سابقة ولكن ورغم تراجع الانتاج فان قيمة الصادرات من الادوية استمرت في الزيادة عاماً بعد عام، ومن (٣٥) مليون دينار في سنة ٩١، الى (٥٥) مليون دينار في سنة ٩٢ والى (٧٠) مليون دينار سنة ٩٣، ومقابل ذلك سمح بزيادة الاستيراد من الادوية من (٣٩) الى (٥٧) والى (٦٧) مليون دينار على التوالي !! . وتثير هذه الاتجاهات اكثر من تساؤل، وعن اثر ذلك على زيادة تكلفة الدواء على المستهلك المحلي، كما يجدد ايضاً مراقبة تطور الانتاج والتصدير والاستيراد من الادوية بعد تاسيس (٣) شركات ادوية كبيرة وجديدة خلال السنتين الاخيرتين.

الحديد والاحذية

ومقابل تراجع انتاج الحديد (رغم النشاط الانشائي) والاحذية فان الاستيراد من هاتين المادتين قد ارتفع بنسبة اكبر وان تفسير ذلك يتعلق هنا، وبالنسبة لمواد اخرى، في تسهيل اجراءات الاستيراد، وتقليص نسب الرسوم الجمركية عليه تنفيذاً لبنود برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يجري تطبيقه بالتفاهم مع صندوق النقد الدولي.

نشاط البناء

بعد الهبوط الحاد في عدد رخص البناء الصادرة من (٢١,٢) الف رخصة في سنة ٩٢ الى (١٤,٣) الف رخصة في سنة ٩٣، وتراجع مساحة الارض المبنية من (٦٤٥٩٠) سنة ٩٢ الى (٣٠٧١٠) سنة ٩٣ فلقد توقع بعض الباحثين باستمرار الاتجاه الهبوطي لنشاط البناء السكني ايضاً في سنة ١٩٩٤.

ولكن حركة البناء السكني حافظت على نفس زخم سنة ١٩٩٣، وفي بعض الاشهر تحسنت عنها وقد بلغ عدد الرخص الصادرة خلال النصف الاول سنة ١٩٩٤ (٦٦٢٩) رخصة ومجموع المساحة المبنية (١٤٣٤٠) دونم.

ويمكن القول ان مستوى النشاط الانشائي في الابنية المخصصة للمخازن والمكاتب التجارية اخذ يتراجع في سنة ١٩٩٤، بعد ان اصبح ما يبنى منها يزيد عن الحاجة الموضوعية او الطلب الحقيقي الذي يبرره مستوى نشاط ونمو الاقتصاد الاردني بعد فورة سنة ١٩٩٢.

الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (التضخم)

سجل الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة هبوطاً ملحوظاً خلال شهر حزيران سنة ١٩٩٤. ومن (١٠٧) نقطة الى (١٠٥,٦) نقطة وبفرق (١.٤) ونسبة (١,٣ ٪). وهو انخفاض ملموس في نسبة التضخم وخاصة اذا استمر في الاشهر القادمة.

ولكن بقراءة تحليلية اوسع لبنود وارقام المواد التي يتشكل منها الرقم القياسي العام يتضح ان الانخفاض السابق ذكره نشا عن هبوط كبير في الرقمين القياسيين لمادتين فقط هما الفواكه ومن ١٣٣ الى ١١٨ نقطة، والخضار من (١١٨) الى (٨٥) نقطة. فيما ارتفعت الارقام القياسية لكافة المواد الاخرى، وانخفاض الخضار والفواكه موسمي اذ لاحظنا حدوث نفس الظاهرة خلال شهر حزيران في العام الماضي.

وعند تقييم النسب الاخيرة المنخفضة للتضخم في سنة ٩٣، سنة ٩٤ نذكر ما يلي:

- ان النسب المنخفضة هذه جاءت بعد تحقق نسب تضخم عالية في سنة ٨٩، ٩٠، ٩١، والتي نشات عن قرار تخفيض الدينار في اواخر سنة ١٩٨٨، وبنسبة قاربت ٥٠ ٪.
- ان تقليص التضخم جاء نتيجة سياسات مالية هدفت الى تقليص القوة الشرائية للقطاعات محدودة الدخل من المواطنين بتركيز الضرائب في الرسوم والضرائب غير المباشرة، وبرفع اسعار السلع والمحروقات مباشرة او بالغاء الدعم عنها فيما لم تكن الاجور قد زادت في السنوات الخمس السابقة، بنفس نسبة زيادة التضخم.

استمرار التراجع في ربحية البنك المركزي

للعام الثاني على التوالي تراجع رقم صافي ربح البنك المركزي من (٣٦,٥) مليون دينار في سنة ٩٢ الى (٣٠,٧) مليون دينار في سنة ٩٣ وبفرق (٥,٨) مليون دينار، وبنسبة تراجع ١٥,٨ ٪. فيما تراجع صافي الربح قبل ذلك من (٤٠,١) مليون دينار في سنة ١٩٩١ الى (٣٦,٥) مليون دينار في سنة ٩٢، وبفرق (٣,٦) مليون دينار، وبنسبة هبوط ٩٪. هذا وبلغ صافي ربح المركزي في سنة ٨١ (٥٤) مليون دينار، وفي سنة ٨٢ (٦٣) مليون دينار رغم ان مدى النشاط المصرفي كان اقل من الان فلماذا ؟

الجدير بالذكر ان صافي ربح البنك المركزي يفترض ان يحول بموجب المادة (٩) من قانون البنك المركزي الى خزينة الحكومة حيث يشكل احد بنود الايراد في الموازنة العامة ولهذا فهو موضع الاهتمام ومتابعة وزارة المالية، ومجلس النواب والاعيان، والجهات المعنية بارقام ومخصصات الموازنة العامة، وبالاقتصاد الوطني

اقتصاديات اسرائيل والحكم الذاتي

زيادة كبيرة اخرى في سعر الفائدة الاسرائيلية

اعلن يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي في مؤتمره الصحفي الاخير الذي عقده يوم الاحد ٢٨ / ٨ عن قرار جديد برفع سعر فائدة اعادة الخصم او التسليف للبنوك بنسبة عالية بلغت ١,٥٪ وكان قد سبقها قبل شهر قرار اخر برفع سعر الفائدة بنسبة ٠,٥ ٪.

وبين المحافظ ان القرار الجديد يهدف الى مواجهة شبح التضخم الذي انفجر منذ شهر ايار الماضي، وهدد بوصول نسبة التضخم الى ١٤,٥٪ هذا العام بدلاً من النسبة المستهدفة البالغة ٨ ٪.

رفع سعر الفائدة من اجل تطويق ارتفاع نسبة التضخم اسوا الحلول الاقتصادية لان له اثار اخرى قد تكون اشد ضرراً، وتتصل برفع تكلفة الاستثمار، وتراخي النشاط الاقتصادي، وامكانية الدخول في دورة كساد جديدة، واتساع معدلات البطالة.

بينما تفترض ان يكون الحل، او الحل الصحيح نسبياً على اساس زيادة الانتاج والانتاجية اولاً وبادوات مالية ملائمة، وبالفعل فانه تقرر ايضاً تخفيض نسبة ضريبة الشراء (المبيعات) على مشتريات (مبيعات) المساكن، وعلى سلع اخرى مرافقة لفرض الضريبة الجديدة على صافي ربح الاسهم المتداولة في البورصة.

(٤٣) مليار دولار رقم الموازنة الاسرائيلية لسنة ٩٥ منها (٧) مليارات دولار للانفاق العسكري؟!

اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي مشروع قانون الموازنة الاسرائيلية الجديدة لسنة ١٩٩٥ تمهيداً لعرضها ومناقشتها واقرارها في الكنيست في دورة انعقادها العادية بعد انتهاء العطلة الصيفية، وقد بلغ رقم الموازنة (الانفاق) (١٢٨,٧) مليار شيكل، او ما يقارب (٤٣) مليار دولار وبنسبة عجز عن الايرادات ٢,٧٥ ٪.

وتتضمن الموازنة الجديدة في جانب الايرادات قيمة المساعدات الاميركية الاقتصادية والعسكرية الرسمية البالغة (٣) مليارات دولار، وتوجهاً لتخفيف العبء الضريبي، وخاصة بالنسبة للضرائب غير المباشرة، وفرض ضريبة مباشرة على ارباح المتاجرة في الاوراق المالية في البورصة.

وتقول لبعض الاخبار الذين يتحمسون في ابراز مكاسب السلام الذي ستنعم به وفي مقدمته توفير ما ينفق على الاغراض العسكرية، وتحويله الى الاغراض التنموية بان المخصصات العسكرية في الموازنة الجديدة بلغت (٧) مليارات دولار بدون تقليص عن مخصصات السنة السابقة.

كما نذكرهم بان اسرائيل استلمت هذا الاسبوع (١٠) عشر طائرات هيلوكبتر متقدمة من نوع "Black Hawk" وانها خصصت مبلغ (١٥٠) مليون دولار اضافي لتحسين نوعية (٥٠) طائرة F, 16 ستشتريها من فائض الطائرات المخزونة في القواعد العسكرية الاميركية في اوروبا.

كما ان مخصصات البحوث والتطوير العسكري زادت في الموازنة الجديدة عن السابق، وان كان بعضها غطي ببيانات مدنية !!

الهستدروت يحول (٣) ملايين شيكل للنقابات الفلسطينية !!

صرح مسؤول في الهستدروت خلال مقابلته لعرفات بانه سيتم تحويل (٣) ملايين شيكل من الهستدروت لصالح نقابات العمال الفلسطينية، واعترف هذا المسؤول بان هذا المبلغ جزء من المقتطعات من رواتب العاملين الفلسطينيين خلف الخط الاخضر، وحولت الى حساب هذه المؤسسة.

والمعروف ان القيادات العمالية الفلسطينية قدرت هذه المستحقات المتراكمة قبل الحكم الذاتي بما يزيد عن مليار شيكل او الف مليون شيكل، وكانت ترفض اي استلام لمبالغ جزئية منها قبل المحاسبة الدقيقة عليها وقبل الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وليس غريباً ان يتقزم هذا الحق الى هذه الدرجة كما تقزمت حقوق تاريخية اخرى نتيجة مسلسل التنازلات الذي لن يتوقف لقيادة فقدت كل مبررات وجودها.

تأسيس شركة جديدة باسم غزة الاهلية للتأمين !!

اعلن في غزة عن تاسيس شركة مساهمة عامة جديدة باسم "شركة غزة الاهلية للتامين" وتغطية ٨٠ ٪ من اسهمها من قبل المؤسسين فيها، سيطرح الرصيد للاكتتاب العام، في غزة والضفة الغربية وفي الاردن والاقطار العربية الاخرى.

وبذلك تضاف شركة خدمية جديدة الى مجموعة البنوك والشركات الخدمية الاخرى التي سارع راس المال الفلسطيني الى تاسيسها وتفعيلها فيما لوحظ ابتعاد يقترب الى الشمولية عن نشاط تاسيس مشاريع انتاجية صناعية او زراعية اخرى.

اكثر من مندوب سامي في منطقة الحكم الذاتي

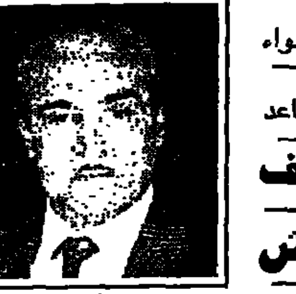
قرر مجلس ادارة البنك الدولي للانشاء والتعمير ارسال بعثة للاقامة وللعمل الدائم في مناطق الحكم الذاتي برئاسة المستر اودين كنورسين ويهدف متابعة تنفيذ استراتيجية البنك وتفاصيل الموافقة الخاصة بالتنمية في اراضي الحكم الذاتي المحدود واعداد برامج للتدريب والتاهيل للفلسطينيين في مختلف النشاطات التنموية، ولتقديم المشورة الفنية لسلطات الحكم الذاتي في تنفيذ اقامة مشروعات التنمية والتعمير.

ويضاف الى البعثة السابقة تكليف "صندوق الامم المتحدة للتنمية" مسؤولية ادارة المشروعات الجارية ومراقبة النفقات المالية، وتكليف شركة مارتن ستانلي بالرقابة على القرارات المالية لسلطة الحكم الذاتي ورفع تقارير باي ثغرات تلاحظ.

اتجاهات تعكس مدى ضيق هامش الاستقلالية في القرار السياسي والاقتصادي الفلسطيني الان وفي المستقبل بعد ان استنفذ الضجيج الاعلامي رغوة فورته.

حول القدرة النووية الاسرائيلية

بقلم : اللواء الركن المتقاعد
يوسف كعوش




مقدمة

في بداية عام ١٩٨٩ اصدرت كتاباً بعنوان : " مجابهة القدرة النووية الاسرائيلية " بينت فيه متى بدأت اسرائيل التفكير في الحصول على الخيار النووي .. وخطواتها الاولى في هذا السبيل ، وقد بدأت ذلك بعد مولدها مباشرة على ارض فلسطين .. وذلك بانشاء مؤسسة الطاقة النووية تحت اشراف وزارة الدفاع في شهر اب ١٩٤٨ .. والسير قدماً بعد ذلك في تنفيذ البرنامج للوصول الى القدرة النووية .. من ايفاد المبعوثين للتخصص في العلوم النووية .. والحصول على المفاعلات حتى تم انشاء مفاعل " ديمونا " بمساعدة فرنسا .. وهو من اكبر مفاعلات الابحاث النووية في العالم وقد اقيم اساساً للاغراض العسكرية .

تشغيل المفاعل

شهدت حقبة الستينات عمليات تهريب اليورانيوم الى اسرائيل والبدء في تشغيل مفاعل (ديمونا) منذ عام ١٩٦٤ .. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ بدأت الدلائل عن القدرة النووية الاسرائيلية في الظهور سواء في الصحافة العالمية والامريكية خاصة .. ثم التقارير الرسمية الامريكية .. والتزمت اسرائيل جانب الصمت التام ازاء ذلك كله ليبقى الغموض هو السمة الظاهرة للبرنامج الجاري تنفيذه فيها .. وفي السنوات السبع الاخيرة اكدت كثير من المصادر الامريكية وصول اسرائيل الى القدرة النووية .

ومن امثلة التاكيد ما اورده كتاب : " حبال من الرمل - فشل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لمؤلفه : " ويلبر كرين ايفلاند " الذي عمل في منطقة الشرق الاوسط منذ بداية الخمسينات حتى اواخر السبعينات كمستشار للمخابرات المركزية وعضو هيئة تخطيط السياسة للبيت الابيض والبنتاغون - وزارة الدفاع .

وقد اورد المؤلف في الصفحة ٣٢٤ و ٣٢٥ كيف ان كبار المسئولين في البنتاغون بعد ان تم ايجازهم عن محادثات (انجلتون) مع الاسرائيليين - كان انجلتون منتدباً من الرئيس الامريكي ليندون جونسون للتباحث مع اسرائيل والتنسيق معها حول توجيه الضربة الى مصر قبل حوالي سنة من بدء حرب حزيران ١٩٦٧ - وكان هؤلاء المسئولون مهتمين منذ وقت طويل حول امكانية التدخل السوفييتي في فيتنام .. وصار يساور العسكريين قلق حول ردود الفعل السوفيتية في حال نشوب القتال في الشرق الاوسط .. لذلك وبناء على اوامر من رؤساء هيئة الاركان المشتركة الامريكية .. صدرت الاوامر الى الباخرة (ليبرتي) للتحرك بسرعة الى مياه الشواطيء الاسرائيلية لتقوم هذه الباخرة بمتابعة سير القتال عن طريق اجهزتها المعقدة للرصد واستراق الاتصالات اذا قامت اسرائيل بمهاجمة مصر .. ولم تكن الباخرة (ليبرتي) لوحدها .. فقد كانت هناك لواجب اكثر اهمية - الغواصة (اندرو جاكسون) حاملة صواريخ " بولا ريس " النووية تقبع تحت الباخرة (ليبرتي) حيث ان البنتاغون - وزراة الدفاع الامريكية - كان يعرف ان المخابرات المركزية الامريكية كانت قد ساعدت اسرائيل على احراز القدرة النووية .. وقد اشار المؤلف حول هذا الخبر الى كتاب : انتوني بيرسون - مؤامرة السكوت، المطبوع في لندن عام ١٩٧٨ .

مؤامرة ضرب الجيش المصري

علاوة على ما تقدم فقد قامت الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بصواريخ يمكن ان يركب عليها رؤوس نووية ، وهكذا في حال عجز الجيش الاسرائيلي عن التقدم فيقرر استعمال الصواريخ البالستيكية لكسب الحرب ضد الجيش المصري المجهز بالاسلحة الروسية ، ووجود هذه الغواصة الآنفة الذكر يجعل الولايات المتحدة في وضع تنذر فيه كلاً من اسرائيل وروسيا ان ادخال الحرب النووية ينتج عنه انتقام امريكي فوري .

هذا التدبير الذي كان متفقاً عليه بين اسرائيل والولايات المتحدة لاستعمال اسرائيل للسلاح النووي ضد الجيش المصري .. يلقي الضوء الساطع على قيمة ضمانات القوى الكبرى التي تغدقها على الدول الاخرى .. ويؤكد بوضوح ان اسرائيل كانت مستعدة لاستعمال السلاح النووي لمجرد عجز جيشها عن التقدم ، وهي الدولة التي قامت بشن العدوان وبدء الحرب .. وبالرغم من تبرير اسرائيل للعالم انها تقوم بضربة استباقية لتمنع وقوع الهجوم عليها .. ولكن امريكا والقوى العظمى الاخرى كانت تعرف بصورة مؤكدة ان ليس هناك هجوم عربي وشيك الوقوع على اسرائيل .. وقد عزز هذا التاكيد ما نشره الاسرائيليون وما نشر في الغرب من ابحاث بعد الحرب

حالات لجوء اسرائيل للسلاح النووي

الحالات والمواقف التي يحتمل ان تلجأ فيها اسرائيل الى استعمال السلاح النووي هي :

١ - في حال شن هجوم ناجح على اسرائيل من الدول العربية.

٢ - في حالة قيام اسرائيل بهجوم على دولة عربية او اكثر بالاسلحة التقليدية وتعثر ذلك الهجوم او وقوع خسائر كبيرة في قواتها .. او وجود بعض تشكيلاتها العسكرية في حالة تطويق كامل - مثل هذه الحالة تنطبق على التخطيط الاسرائيلي الذي كان مدبراً في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٣ - في حالة فرض حرب طويلة على اسرائيل سواء بدأتها هي او بدأها العرب .. لانها لا تستطيع احتمال حرب طويلة ، وتقرر حينئذ استخدام السلاح النووي لحسم الموقف لصالحها .

٤ - قيام تحالف عربي حقيقي ينتج عنه تماسك عسكري وتخطيط موحد ترى فيه اسرائيل خطراً مقبلاً .. وتلجأ للضربة الوقائية بالاسلحة التقليدية والاعلان بنفس الوقت عن نيتها في استعمال السلاح النووي .

٥ - قيام وحدة عسكرية فاعلة او وحدة سياسية بين دولتين او اكثر من دول المواجهة - العراق ، سوريا ، الاردن ، الفلسطينيون - وستعتبر اسرائيل حدوث ذلك خللاً استراتيجياً في غير صالحها .. وتنطبق نفس الحالة اذا دخلت مصر في وحدة عسكرية او وحدة سياسية .

٦ - تقوم اسرائيل باستعمال السلاح النووي بضربة وقائية في حال افتراضها او التاكد ان العرب اصبحوا يمكلون اسلحة نووية .. او ان لديهم القدرة للوصول الى ذلك في وقت قصير - ويتم ذلك حتى بالنسبة لدولة عربية واحدة اقتربت من القدرة النووية .

الضرورات الاستراتيجية

ان اولى الضرورات الاستراتيجية لكي يحمي العرب انفسهم هي الوصول الى القدرة النووية والاسراع بصنع السلاح النووي العربي ضرورة قومية ملحة اكثر من اي وقت مضى .سواء على صعيد كل دولة عربية قادرة على حدة او على مستوى جماعي موحد بتنسيق خاص واتفاقات جديدة اما داخل الجامعة العربية او خارجها .. كما ان هناك ضرورة تصنيع الاسلحة التقليدية الاخرى على اختلاف انواعها .. واسلحة التدمير الشامل من كيماوية وبيولوجية .. ومع صنع السلاح النووي ينبغي صنع الوسائل لحمل المقذوف النووي الى الهدف او الحصول عليها واقتنائها .. واهمها الصاروخ الموجه والطائرات .. او لا فائدة من تكديس مخزون من القنابل النووية ولا نستطيع ايصالها الى الهدف بطريقة تضمن تخطي دفاعات العدو واختراقها .

واخيراً وليس اخراً .. هل ستتطرق محادثات السلام الى نزع سلاح اسرائيل النووي ؟ وهل ينجح العرب في ذلك ؟ ام ان القوى التي زرعت اسرائيل على ارضنا وتريد ضمان استمرار تفوقها وعربدتها بالسلاح النووي ايضاً .. كما عربدت على العرب بالسلاح التقليدي المتطور منذ قيامها .

الحلقة الرابعة

حين تلاشت العرب

مذكرات في السياسة العربية (١٩٤٨ - ١٩٦٤)

المؤلف اللواء علي ابو نوار من مواليد مدينة السلط الاردنية سنة ١٩٢٥ ، تخرج من مدرسة السلط الثانوية وانخرط في الجيش العربي سنة ١٩٤٣ وتخرج من الكلية العسكرية البريطانية في فلسطين كما تخرج من كلية اركان الحرب في بريطانيا سنة ١٩٥٠ .

كان مؤسساً في حركة ضباط الجيش السرية للانتفاض على الوجود والنفوذ البريطاني في الاردن ، حيث قاد الحركة العسكرية لتحرير الجيش مع مجموعة من الضباط العرب في الجيش الاردني تنفيذاً لارادة ولقرار الملك الحسين في طرد كلوب وتعريب قيادة الجيش سنة ١٩٥٦ .. وقد توفي اللواء ابو نوار سنة ١٩٩١ .

تاليف اللواء الركن
علي ابو نوار

عرض وتلخيص
عبد الله مياس - الرمثا

التعاون العسكري والاتفاقية العسكرية مع مصر

زار الاردن اللواء عبد الحليم عامر يوم ٢٣/ ١٠ / ١٩٥٦ وفي عمان التحق به اللواء نظام الدين رئيس اركان الجيش السوري ، ووقعت الاتفاقية المصرية الاردنية للتحالف العسكري يوم ٢٤ / ١٠ / ١٩٥٦ واعتبرت مكملة وملزمة للاتفاق الذي عقد بين الاردن وسوريا .. وعقد جلالة الملك مؤتمراً صحفياً اعلن فيه ان الاردن سيقاتل الى جانب مصر اذا تعرض لعدوان وخاصة بعد ان امم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس .. ووقع العدوان الثلاثي على مصر في ٣٠/ ١٠ / ١٩٥٦ ووضعت القيادة العسكرية الاردنية العليا كافة الخطط للهجوم على اسرائيل ، وطلب يوم ٤ / ١١ / ١٩٥٦ من جلالة الملك الحسين وقف العمليات الحربية على الساحة الاردنية التي كان من المتفق عليها ، والاكتفاء بالدفاع عن الاراضي الاردنية وان العملية خرجت عن اطارها واصبحت دولية وان عبد الناصر يخشى ان تتحول القوات الاسرائيلية من سيناء الى احتلال الضفة الغربية .

اصبح الوضع العربي مهزوزاً بعد العدوان الثلاثي ومما زاد في تردي هذا الوضع الجديد دخول امريكا حلبة الشرق العربي وابتدع الغرب نظريات الفراغ التي كان ابرزها مبدأ ايزنهاور كذريعة للنفوذ واستغلال المنطقة العربية وبالتالي تمكين الهيمنة الاسرائيلية .

الوضع العسكري والسياسي في الاردن

تضمن الفصل التاسع من مذكرات اللواء ابو نوار مجمل الاوضاع في الاردن ، كانت قوات سورية واخرى سعودية قد وصلت الى الاردن اثناء الانزال البريطاني الفرنسي على ارض مصر بالاضافة الى جحفل لواء عراقي وصل الاردن بعد وقف اطلاق النار بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم ، وكان احد قادة كتائبه العقيد عبد السلام عارف ، وكان وصول هذا اللواء بعد مفاوضات مضنية بين الاردن والعراق اثر معركة قلقيلية واتضاح النوايا الاسرائيلية العدوانية على الاردن ، والبريطانية والفرنسية على مصر ، وكانت خطة جلالة الملك الدفاعية تقوم على تعزيز الجيش الاردني وذلك باعادة تشكيل كتائب الحرس الوطني الى قوات نظامية بالاضافة الى ان الشعب الاردني قد ارتفعت مقاصده واهدافه الى مشاركة العرب في الواجب الاول في حماية الارض المقدسة .

المعونة العربية

يقول اللواء ابو نوار انه منذ سنة ١٩٥٣ ايام " حديث الامنيات " بين الملك حسين وبينه ، ان جلالته قرر حمل المسؤولية الوطنية الاولى بتحرير الجيش العربي معتمداً على حركة الضباط وكان الاتجاه الى التضامن العربي لتعزيز الاردن في خلاصه من كل ارتباط تعاهدي مع بريطانيا ، ومع مرور الايام اصبح ذلك الاتجاه اعتقاداً مسلماً به ، كما اصبح التضامن حقيقة عندما عرض الملك سعود والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي استعداد دولهم لضمان معونة عربية للاردن تحل محل المعونة البريطانية وذلك اثر معركة حلف بغداد .

وبعد ذلك تجدد العرض بعد تحرير الجيش العربي ، ولكن ارتاينا ان يبادر الاردن الى قبول العرض ، بعد ان تستقر احوال الجيش والدولة بانتخابات جديدة وحكومة مختارة تناسب الظروف الجديدة وازالة العوائق التي قد تعترض انهاء المعاهدة الاردنية البريطانية .

الغاء المعاهدة البريطانية

اعلنت الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة سليمان النابلسي في ٢٧ / ١١ / ١٩٥٦ عزمها على قبول المعونة العربية وانهاء المعاهدة البريطانية ، وارسلت الحكومة البريطانية بعد مماطلة طويلة تطلب الدخول حالاً في مفاوضات لبحث انهاء المعاهدة بين البلدين وحددت يوم ٤ / ٢ / ١٩٥٧ لبدء المفاوضات وتم تشكيل الوفد الاردني لهذه الغاية من : سليمان النابلسي رئيس الوزراء، عبد الحليم النمر وزير الدفاع، شفيق ارشيدات وزير العدل، عبدالله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية. صلاح طوقان وزير المالية، علي ابو نوار رئيس هيئة اركان حرب الجيش وتألف الوفد البريطاني من : السفير البريطاني في عمان ومن قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط وعدد من المستشارين المدنيين والعسكريين.

وقد اطل بعد مفاوضات مضنية اطالت فترة المباحثات حتى ١٣/٣/١٩٥٧ .. ذلك اليوم يوم الخلاص الاردني حيث تم الغاء المعاهدة البريطانية وتبادلت الحكومة الاردنية والوفد البريطاني خطابين تضمنا ما يلي :

١ - اتفاق الطرفين على انهاء المعاهدة لعام ١٩٤٨ مع ملحقها والمذكرات والكتب المتعلقة به.

٢ - جلاء القوات البريطانية عن الاراضي الاردنية في فترة لا تتجاوز ستة اشهر.

٣ - تدفع المملكة الاردنية الهاشمية اربعة ملايين وربع المليون جنيه استرليني لبريطانيا ثمناً للمنشآت العسكرية البريطانية.

٤ - ملحق بالاتفاقية ينظم الدفعات على سبعة اقساط سنوية.

يتبع

هكذا من الأصل

رواق الحصن .. مجمع ثقافي وفني اردني جديد

شهدت محافظة اربد في السنوات الاخيرة نشاطاً ثقافياً وفنياً ملحوظاً ساهمت في انجازه المؤسسات الاكاديمية والادبية في المحافظة ، بالاضافة الى بعض الفعاليات المستجدة وفي مقدمتها ما يجري في منزل الاديب الاردني الراحل مصطفى وهبي التل (عرار) من اعداد لمكتبة الشعر الاردني - وما يجري في رواق الحصن .. هذا الرواق الذي انشاه الفنان التشكيلي والاديب محمود عيسى موسى رئيس فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد - وما زال يعمل بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والفعاليات الشعبية وبعض المبدعين في المدينة وفي مقدمتهم الدكتور سليمان الازرعي والفنان ضيف الله عبيدات وبعض مهندسي الديكور لانجاز مبنى يستنطق الحجر والصخر ويشكل منها رواقاً فيه روح الشعب الاردني وتراثه العمراني والفلولكلوري وفنه وحضارته الخالدة ، فعلى بعد عدة امتار من البركة الرومانية التي اعادت بلدية الحصن ترميمها .. تتجدد الحياة .. وتتالف عناصر الطبيعة من حجارة وخزف وفخار واسمنت وطين وشجر وماء وخشب وحديد وقصب لتنجب رواقاً اردنياً قديماً فيه بذر الماء ، وبئر حفظ الحبوب ، وكورة حفظ القمح .. فيه الطابون والجرار والازياء والاباريق الفخارية .. فيه عربة الخيل المتداولة في القرن الماضي .. وفيه ادوات الحراثة والدراسة والزراعة والفلاحة .. فيه الحجارة التي تخترقها الجنازير والاوتاد .. وفيه المكتبة واللوحات التشكيلية والمنحوتات والارشيف الثقافي والفني والموسيقي .. والاهم من ذلك كله فيه الجو المهيأ للابداع والعطاء .. وكل شيء فيه مهما تعددت اصوله ومهما تباعدت الاماكن التي تم تجميعها منه .. يدل على كرم وسخاء اهل هذه المدينة وتعاونهم مع الفنان محمود عيسى موسى لتشييد هذا المبنى الغني بدلالاته المكانية والزمانية والابداعية ، وهذا الفنان الذي يضحي بماله وجهده ويقدم يومياً لمساته الفنية والابداعية لانجاب رواق شعبي جمعت حجارته والمواد المستخدمة في تشييده من ارجاء اردنية مختلفة ومن ازمنة يعود بعضها حتى الروماني يستحق كل الدعم والمؤازرة والتشجيع .. كما ان هذا الرواق يستحق الزيارة لمعرفة مم يتالف وما هي محتوياته الثمينة بقيمتيها المادية والمعنوية .

تداعيات

بقلم : عز الدين المناصرة

اهل الاعراف :

على مدى اربعة ايام انعقد (ملتقى وزارة الثقافة الثالث) في مدينة عمان لمناقشة (حركة النقد الادبي في الاردن) وقد قدمت محاضرات تتناول ملامح واتجاهات الحركة النقدية في الاردن ، حيث تمثلت الحركة النقدية في (النقاد) التالية اسماؤهم (احسان عباس / ناصر الدين الاسد / هاشم ياغي / عبد الرحمن ياغي / محمود السمرة / عز الدين المناصرة / ابراهيم خليل / فخري صالح / شاكر النابلسي / ابراهيم السعافين / يوسف بكار / خالد الكركي / علي الشرع / محمد شاهين / خليل الشيخ / عبد القادر الرباعي / احمد الزعبي / خالد سليمان / نزيه ابو نضال / عبدالله رضوان و محمد خالد البطراوي) .

كما تناولت محاضرات اخرى (بدايات النقد الادبي في الاردن) من خلال الصحف والمجلات . و (حركة النقد في مجلة الافق الجديد) و (حركة النقد في مجلة افكار) و (حركة النقد في الملاحق الادبية للراي والدستور وصوت الشعب) . و (حركة النقد الادبي في جريدتي اخر خبر والمجد) و (النقد الادبي في مجلة المهد) . وقد قدم احد المحاضرين دراسة بعنوان (المنظور النقدي في كتابات المناصرة) ، حيث تناول كتبه التالية :

١ - مقدمة في نظريات المقارنة . ٢ - الشعريات (قراءة مونتاجية) . ٣ - حارس النص الشعري . اما في محور (شهادات المبدعين) فقد قدم (الشعراء) التالية اسماؤهم شهادات حول تجربتهم الشعرية وهم :(عز الدين المناصرة / محمد القيسي / مريد البرغوثي / وليد سيف / حيدر محمود / ابراهيم نصر الله / يوسف عبد العزيز / طاهر رياض / خيري منصور / محمد لافي / جميل ابو صبيح / خالد محادين) وغيرهم . اما في مجال القصة والرواية فقد قدم المبدعون التالية اسماؤهم شهادات عن تجربتهم وهم : (مؤنس الرزاز / فخري قعوار / جمال ابو حمدان / فايز محمود / سالم النحاس / الياس فركوح / ابراهيم نصر الله / جمال ناجي / هاشم غرايبة / فاروق وادي / وليد ابو بكر) وغيرهم .

● ● ●

ومن الجدير بالذكر ان (الشاعر محمود درويش) قدم ايضاً شهادته حول تجربته الشعرية في نهاية الجلسة الاخيرة .

ثم اعلن عن فوز الدكتور عبد الرحمن منيف بجائزة عمان الكبرى تقديراً لكتابه عن (قرية عمان) الصغرى قبل عام ١٩٤٨ .

واضاف صاحبي قائلاً : وكثرت في الملتقى : الشكوى والعتاب والحرد والهجائيات المتبادلة وتصفية الحسابات والشللية وتبادل المدائح . واذا لم تصدقني فاسال وزارة الثقافة !!

قلت له : وهل لدينا وزارة ثقافة ؟؟

قال صاحبي : وهل تظننا مثل المثقفين اللبنانيين الذين رفضوا ان تكون في بلادهم (وزارة ثقافة) !!! . الحمدلله الذي جعل لنا من انفسنا وزارة ثقافة تفهم في (التاليف والاخراج) ايضاً .

قلت لصاحبي : لا تؤاخذني على جهلي بكل هذا ، لقد اكتفيت بمتعة (الفرجة الصامتة)، اليست الفرجة الصامتة (نقداً ادبياً اصيلاً !!) .

قال صاحبي : حقاً انك من (اهل الاعراف) كما قالوا عنك .!!!

مبدأ التجاور :

اخيراً وجدت حلاً لمشكل (التحاسد الثقافي) و (الاحتقان الثقافي) وذلك في (مبدأ التجاور) ، اعني امكانية التجاور لشعراء التفعيلة مع شعراء قصيدة النثر مع شعراء النص المفتوح في (عمارة شعرية واحدة) بحيث يسكن انصار النص المفتوح في (الروف) فان كتبوا نصوصاً رديئة رميناهم الى الفضاء المفتوح ، ويمكن لامثالي ممن يرتكبون الانواع الثلاثة ان يساهموا في حل المشاجرات حول توزيع (الماء والكهرباء في النصوص) بالعدل والقسطاس وفق قوانين الشعريات التي اختطها الجرجاني والقرطاجني وياكوبسون وريفاتير ، حتى لو كنت شاعراً مغرضاً هدفه تصفية (شعراء التهريج اللغوي) وهدفه الوصول الى الجماهير ، الا ان الديموقراطية مكفولة حتى لشعراء الهامبورغر والانابيب والسندويشات السريعة والمرطبات والفقاقيع بل هي مكفولة لشعراء (العمودي) من وزن الفيل بحضور الشرطة حتى لا تحدث مشاجرات اضافية لا لزوم لها .

ويمكن لسكان العمارة ان يصدروا الصحف الادبية المتعارضة (بدون رقابة) ويجوز الغناء ليلاً ونهاراً فقط ، على ان تكون اصوات الشعراء جميلة مثل عبد الوهاب وام كلثوم وفيروز وعبد الحليم حافظ وصباح فخري ونصري شمس الدين ومارسيل خليفة . ويمكن للشاعر (حتى لو كان من شعراء قصيدة النثر !!) ان يلقي النكات المبهجة على ان لا يكون ثقيل الظل ، سمجاً ، استعراضياً عند رواية النكتة ، وبطبيعة الحال : لا يوجد ما يسمى بالتفرغ الادبي يعني (العطالة والشحادة والاستجداء والتسول والسلبطة) مثل : الدكاكين والمساحات الزراعية والفنادق السياحية ، حيث يمارس الشعراء ايضاً مهنة الحدادة والنجارة واللحام الكهربائي .. الخ ، هكذا تكون (الجيرة الشعرية) ، وهكذا نصبح جيراناً للقمر ، وتقيم مهرجاناً شعرياً كل ثلاث سنوات في الساحة الهاشمية قرب المدرج الروماني ، نتخلص فيه كل مرة من عشرة شعراء فاشلين ، حيث نترك الجمهور يتصرف معهم في حدود القوانين مع المحافظة على حقوق الانسان.

ايها الدائم الاخضرار :

لو كان ناجي العلي حياً هذه الايام لشاهد اللامعقول الواقعي ولادرك ان الحياة اليومية كلها رسوم كاريكاتير . ولو كان ناجي العلي حياً هذه الايام لطلب الاستشهاد وفضله على الزمن الرديء !!

لو عاد صديقنا ناجي العلي من قبره لراى بام عينيه القتلة والمحرضين على القتل وقد اصبحوا اعضاء في لجان الدفاع عن حقوق الانسان !!!

لو عاد صديقنا ناجي العلي من قبره لراى القتلة والمحرضين على القتل قد اصبحوا نجوماً اعلامية وادبية وقادة سياسيين .. !!

لو عاد ناجي العلي من قبره لقرا في الصحف مديحاً له ومديحاً للقتلة والمحرضين على القتل !!

فماذا نقول نحن اصدقاء ناجي العلي في ذكراه وقد اصبح القتلة والمحرضون على القتل هم الناطقون باسم ناجي العلي !!

ماذا نقول سوى ما سبق ان قلناه : ايها المثقفون ، طالبوا باعادة فتح ملف القضية الغامضة الواضحة جداً . وسموا الاشياء باسمائها الواضحة . فلم يبق لكم سوى ان تبتعدوا عن الترميز والتلميح الذي يضعكم في خانة الجبناء !! اما ما اعرفه فهو التالي :

- قبل اطلاق الرصاص على الفنان العظيم ناجي العلي بعشرة ايام فقط كتب (احدهم) - افتتاحية ثقافية للقسم الثقافي في مجلة فلسطين الثورة الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، يطالب فيها بجلدك واغتيالك لانك على حد تعبيره (مجنون عظمة تكره فلسطينيتك !!) ، وكتب (اخر) لمجلة الافق الناطقة بلسان جبهة التحرير الفلسطينية في قبرص مقالة طالب فيها بمعاقبتك وجلدك ، وقد تم صفها واخراجها في المجلة فعلاً ، الا ان المقالة سحبت في اخر لحظة ، لان خبر اطلاق الرصاص على ناجي العلي كان قد انتشر في صحف ذلك اليوم ، ونحن نطالب شهود الاجتماع (التاريخي!!!) للامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين لم يشاركوا في الجريمة ان يشرحوا لنا : ما هي قرارات ذلك الاجتماع ، ومن هما (الاعلاميان) اللذين كلفا بتهديد ناجي ؟؟ ومن هما (الشاعران) اللذان هرعا الى السيد الاكبر ، يطالبانه بوضع حد لتمرد ناجي العلي !!! ومن هو الشاعر الذي هتف (مبروك عليكم .. فطس ناجي !!!) اشياء كثيرة لم يكشف النقاب عنها ، فالقاتل الذي اطلق الرصاص على ناجي العلي ، قاتل مستاجر لا اهمية له . لان الاهم هو ان نتذكر ان (مثقفين) !! ساهموا في التحريض على القتل لن ننساك ايها الصديق ، لن ننساك ايها الشهيد، لن ننساك ايها الفنان العالمي الكبير ، لن ننساك يا ناجي يا حنظلة الدائم الاخضرار

صحافيون ام شعراء ؟ ؟!!

صحافيون يسيطرون على الصحافة الثقافية العربية في بيروت ولندن وباريس والمغرب ..الخ ، لكنهم يكتبون (قصيدة النثر) وهم (شعراء ناشلون) يقلدون انسي الحاج وشوقي ابي شقرا ومحمد الماغوط وتوفيق صايغ وادونيس هؤلاء يمارسون (الدكتاتورية) ويتبادلون المدائح والرسائل لقمع اية وجهة نظر مخالفة لشلتهم !! وجميعهم يرفعون شعار (الحداثة !!) لتبرير (التصهين الثقافي) وهم لا يعترفون باية (حداثات اخرى) غير حداثتهم !! وهم كما وصفهم رائد القصة القصيرة في سوريا الصديق (زكريا تامر) عصابة من الخدم الذين يخدمون (بعض الكبار) حماية لمصالحهم الصغيرة !! هؤلاء ينتمون الى فئة (الشعراء الناشلين) الذين يخجلون من نصوصهم، لهذا يخفون هذه النصوص، ويستعيضون عنها بالكلام المجاني ! وقد سبق للشاعر (محمود درويش) ان واجههم في بيروت ١٩٨٢. لقد برزت ظاهرة سلبية اصبحت عائقاً جوهرياً امام تطور (مهرجانات الشعر العربي الحديث) تتمثل هذه الظاهرة في ان هؤلاء (الشعراء الناشلين) تقدم لهم الدعوات السهلة من قبل ادارات المهرجانات من اجل (التغطية) الصحافية فقط لكنهم يقايضون التغطية الصحفية بالاعتراف بهم كشعراء !!

هذا يعني فرض (شعراء انصاف وارباع موهوبين) وغير موهوبين على هذه المهرجانات وبالتالي اغتصاب مساحات واسعة يفترض انها من حق (شعراء شباب موهوبين) فعلاً يمنعون من المشاركة !! وقد اصبحت الظاهرة خطيرة لان هؤلاء بداوا يمارسون (الارهاب) ضد ادارات المهرجانات نفسها، وضد اية وجهة نظر مخالفة فهم الذين يحددون من هم الشعراء العرب الكبار ؟ وهم يحددون من هم الشعراء الكبار ؟ وهم يحددون من هم الشعراء الشباب الذين يرون انهم يمتلكون مستقبلاً شعرياً !! وهم الذين يمنعون عنا جميعاً (هواء الشعر النظيف) لهذا طالبنا بالغاء مهرجان جرش الشعري وقدمنا بديلاً واضحاً هو (مهرجان الانباط الشعري) بحيث ينعقد كل ثلاث سنوات في عمان التي ترغب ان تكون عاصمة للثقافة وهذا الاقتراح يمنع تكرار الوجوه التي سئمنا منها الى درجة التقيؤ . هذه الوجوه القابلة للتصفيق حتى للتصهين الثقافي !!

اخيراً نقول : ارحمونا من هذا الشعر البارد يا بنو الحداثة !!

اشواق في الغربة

شعر : ادوارد عويس

لو انني بُعثتُ فارساً يدير دفة الرياح في بطاح نجدْ ..
يمتد في ازمنة الاجداد منذ الف عهد ..
يا ويحه من فارس
تمطره الاشواق في بعاده
ذبيحةً
مسفوحةً .. على رؤى معاده ..
تنزف في احشائه
تشبع في ارجائه
وتنتهي .. الى ضفاف وجدْ
● ● ●
يا ويحه من فارس
تبعثُه ارجوحة التذكار في اجداده
تهزّه .. تهزّه
تبعثُه .. تخفره
برقية
تقيم فوق صدره
تتيه في مخفره
تنفحهُ .. بسؤددٍ ومجدْ
● ● ●
يا سعدهُ من فارس
تزهى به الحسانُ حول سدّ مارب
وكلّ سدّ
● ● ●
يا ويحه من فارس
يقيم في بغداد بعض ليلة
يهرع كالبرق الى الاهواز
عاصفاً باي بعدْ
● ● ●
يا ويحهُ .. يا سعدهُ
لو انني اكونُهُ
فامتطي صهوة احلامك يا معشوقتي ،
ادير دفة الرياح في بطاح نجدْ
امتد في ازمنة الاجداد منذ الف عهد
اقيم في بغداد بعض ليلة
أهرع كالبرق الى بيسان
عاصفاً باي بعدْ
تزهى بي الحسانُ في اسوان ظافراً
وحول كلّ سدّ
● ● ●
يا ويحهُ .. يا سعدهُ
لو انني اكونُهُ
فامتطي صهوة احلامك يا معشوقتي ،
احاور الاسحار في عينيك
في وهاد غربتي
تبعثني ارجوحة التذكار في مدينتي الحزينة
تهزني .. تهزني
تبعثني .. تحفزني
باهة ....
يا ويلتي .. يا فرحتي
يا طرق الاسفلت في مدينتي الحزينة
اعبرها .. مضمخاً
باهة .. ترتد .. عن سفوح نهدْ

اصدارات جديدة

الخيل ، البحر ، الجسد

عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان ، صدر مؤخراً ديوان جديد للشاعر جميل ابو صبيح ، يقع في ١١٠ صفحات ، وتؤكد قصائده جميعها انه مغرم بتجدد الحياة ، مثلما هو مغرم بالتجديد في جماليات القصيدة العربية الحديثة .. تستحيل الكرة الارضية بين يدي جميل الى فضاء يعيد تشكيله ليكون اكثر خصباً وعطاء وانارة .. تستحيل القصيدة بين يديه الى عروس في صالون للتجميل ، حيث يعاد تشكيلها وتزيينها.. فتتالق وتتميز وتفتن الاخرين .. وبحكم عمله صحفياً في جريدة العهد القطرية ، فقد خدمته الصحافة شعرياً بحيث نجده يتنبه للامور المخفية وللتفاصيل الجزئية ، فيكتب القصيدة الناقدة ، والقصيدة التي تنشد اعادة البناء ، والقصيدة التي تطالب بالتغيير .. وجميل ابو صبيح ، صاحب دواوين : الخيل، البحر ، تماثلات ، الهجرات ، لم ينطلق في ديوانه هذا من فراغ ، بل من حيث انتهى هو ، والى حيث ارتقت القصيدة العربية التي بدات تخطو الى مرحلة ما بعد الحداثة كما اشار الدكتور عز الدين المناصرة في كلمته المنشورة على الغلاف الاخير للديوان ، وجميل ابو صبيح ، ابن مخيم عين السلطان والدوايمة سابقاً مسكون بهاجس الوطن .. مواكب للتطورات التي يشهدها . منذ الاحتلال، وحتى الانتفاضة ، وحتى الدخول في نفق ما يسمى بالسلام .. ومن هنا اثرت الغربة قصائده بالحنين وبموجات الاشتياق المتلاحقة ، فاكتست موسيقى حزينة ونغمات تئن وتقطر حباً للوطن وشوقاً اليه .

الحياة عبر ثقوب الخزان

للاديب هاشم غرايبة نائب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين ، صدرت مؤخراً مجموعة ادبية جديدة بعنوان (الحياة عبر ثقوب الخزان : عن السجن ، والفرح، والناس) تقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .

وفي هذه المجموعة تتداخل الانواع الادبية وتتبادل الاجناس الابداعية الادوار لتعبر عن وقع الوجود على وجدان هاشم اثناء مسيرته النضالية الهادفة لكشف ما يتعرض له المستنيرون في الارض، والواعون وطنياً في زمن الجهل .

نقرأ لهاشم في هذه المجموعة نصوصاً قصصية وشعرية وخواطر ووجدانيات ، ونشتم رائحة الرواية ، وجميع هذه الانواع والاجناس المتداخلة تتحدث عن القمع قبل الديمقراطية ، وعن السجن قبل الحرية ، وعن الاحلام المكبوتة والتخيلات والتصورات المقهورة قبل ان تطا قدما هاشم ارض حوارة بعد ١٠ سنوات من المعاناة ..

وهاشم غرايبة الذي اصدر من قبل (٧) كتب هي هموم صغيرة (قصص) ، رؤيا (نص قصصي) ، قلب المدينة (قصص) ، الغابة المسحورة (مسرحية للاطفال) هاشم نفسه جمع تجاربه الابداعية والحياتية ليطرق بقوة ضفاف خزان غسان كنفاني ليندفع نحو الحرية بدلاً من الاكتواء بنار الخزان والعسكر والنفط دون احداث اي فرجة في الخزان .. وهكذا اكمل هاشم مشوار غسان كنفاني الابداعي وفعل ما كان في وجدانه دون ان يتاثر بنصوصه الابداعية .. فقط التقيا في الرؤية وفي زاوية الابداع .

البعيد والقريب

عن دار العامر للترجمة والنشر والتوزيع في عمان ، صدر مؤخراً في عمان كتاب جديد للاستاذ عامر الصمادي الذي عرفناه عبر شاشة التلفزيون الاردني حيث يقدم برامج ثقافية الى جانب الشعراء : حبيب الزيودي ، جريس سماوي ، عبد الله منصور .

يتضمن هذا الكتاب عدداً من القصص القصيرة من الادبين الامريكي والانجليزي وهي : استعمال القوة : وليم وليامز ، الحبل : كاثرين ان بورتر ، موت في الغابات : شيروود اندرسون ، عجوز على الجسر والقتلة : ارنست همنجواي ، البعيد والقريب : توماس وولف ، الماشي : راي براد بري ، الالة الطائرة : راي براد بري ، الاختبار : انجلكا جيبس ، النباية : كاثرين مانسفلد ، بعدك عزيزي الفونس شيرلي جاكسون .

كتب مقدمة هذه المجموعة الاستاذ حسن سعيد الكرمي رئيس جمعية الترجمة الاردنية ، حيث اوضح ان المترجم قد وفق في تقديم جو وروح القصص التي ترجمها كما هو في الاصل .

وعامر الصمادي من مواليد عام ١٩٦٥ ، حاصل على بكالوريس ادب انجليزي ودبلوم عالي في الترجمة ، ويحضر لاكمال دراساته العليا ، وهو يكتب القصة القصيرة ، صدر له كتابان هما : عظماء في عصرنا، واستكشاف العالم ، ولديه (٣) كتب قيد الطبع هي : خمسة مخترعين عظماء ، ستة علماء عظام ، والتحليل الادبي .

سواحل

الادب عام [٢٠٠٠]

بقلم : محمد المشايخ

(استشراف المستقبل) .. كلمتان يستخدمهما معظم النقاد لدى محاولتهم تقييم الاعمال الادبية الجديدة ليحكموا من خلالها على مقدار مبدعيها على التنبوء بما سيحدث في الايام المقبلة .. ويتم طرحهما الان للتعرف على المستوى الذي سيؤول اليه حال الادب في عام (٢٠٠٠) بعد ان سبق الادباء لهذه العملية (المطربون) الذين غنوا منذ الان اغانيهم الخاصة بتلك الحقبة (ومصممو الازياء) الذين ابتكروا سلفاً ملابس ذلك العام ..

اما الادباء العرب، فقد ان الاوان لان نسالهم عما فعلوه وقد بدات الايام تسبقهم وتمضي مسرعة لانتهاء القرن الحالي .. وما هي الاسس التي وضعوها ضمن الخطط التنموية الثقافية الطويلة الامد ؟

قبل الاجابة على هذين السؤالين، لا بد من الاشارة الى الدهشة التي تعقد السنة الكثيرين وتمنعهم من التفكير باي تطوير ابداعي، فهم يقفون مع شعوبهم على مشارف الحرب الدبلوماسية الباردة التي تجعل المنطقة تعيش بين اللاسلم واللاحرب .. والتي تمضي بالكثير من اقطار العالم الثالث الى التقهقر السياسي والاقتصادي الذي ينعكس في النهاية على الوضع الثقافي ايضاً .. وهذه الظروف تتطلب من المبدعين جراة من نوع خاص، تدفعهم لتجاوز حالة التوقع والترقب والانتظار .. الى آفاق انسانية اكثر رحابة واتساعاً .. والى تخطي كافة العثرات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي عاشوها في الماضي وما زالوا يعيشون بعضها .. ليرسموا وهم مطمئنين المعالم الادبية الافضل والاجمل والاكمل التي يتمنونها.

لقد شهدت القرون الماضية، كما شهد القرن الذي نعيشه قفزات حضارية مذهلة في مختلف المجالات، وقد تمكن الادب بدوره من مواكبة تلك القفزات ومسايرتها، وانعكس ذلك ايجابياً عليه .. فشهد هذا الكم الهائل من المعارك النقدية حول (الحداثة) و (الاصالة والمعاصرة) و (الادب القديم والادب الجديد) وحول المذاهب الادبية المختلفة التي ابتدات بالكلاسيكية ولم تنته بالبرناسية .. والمناهج النقدية التي بدات بالمنهج التاريخي فالنفسي فالجمالي وانتهت بالتكاملي .. غير ان هذا العطاء كله لم يتمكن من اقناع المبدعين بان هذه هي نهاية المطاف، فما زالوا يتطلعون الى العام (٢٠٠٠) وهم يتساءلون عن الحال الذي سيؤول اليه الادب .. وعن الافكار التي ينبغي ابتكارها من اجله.

لقد انشغل النقاد في العالم منذ اواسط هذا القرن بالبحث عن الاعمال الادبية التي تواكب عصر الالة .. عصر السرعة .. وخلصوا الى ترشيح الاعمال الادبية القصيرة جداً له فظهرت الاقصوصة والاسكتش ضمن فن القصة، وظهرت القصائد القصيرة والمكثفة ضمن الشعر، وفي الوقت نفسه ظهرت عدة كتب تتحدث عن مستقبل الرواية وتعتبرها الفن الاكثر ترشيحاً للانقراض، ومع ذلك ازدادت الرواية تالقاً، وحافظت الاجناس الادبية المختلفة على مكانتها .. فهل ستكون للعام (٢٠٠٠) اشكال ادبية جديدة تلغي الكثير من الاشكال المتعارف عليها حالياً ؟ ام ان جديده سيكون ضمن المذاهب والمناهج والنظريات النقدية فقط ؟ وهذا ما سيجيبنا عليه ذلك العام

ملاحظات ثقافية

في الوقت الذي تستنزف فيه مناسبات الصيف الاجتماعية وقت الادباء والمثقفين الاردنيين حيث الزواجات الكثيرة، والنجاحات في الثانوية العامة وكليات المجتمع والجامعات، وحيث عودة المغتربين .. وفي الوقت الذي يكتوي فيه الناس بوقع الضربات الاسرائيلية المتلاحقة ابان المسيرة السلمية، تطالعنا وسائل الاعلام المختلفة بانباء عن ندوات وفعاليات ثقافية تقام في : المركز الثقافي الملكي، رابطة الكتاب، النقابات ومقار الاحزاب .. فاين سيقطع المعني نفسه ؟ الى ايها سيذهب ؟ واليها سيقاطع، طالما ان التنسيق بينها جميعاً مفقود ؟ وحين يذهب المرء لاحدها يفاجأ بغياب المثقفين والمعنيين .. حتى قيل ان الناس قرفت الكلام ..

وفي هذا السياق، يتهكم كثيرون من اصرار نفر من مجانين الندوات، على التردد والحضور اليومي لهذه المؤسسات الثقافية سواء كانت بها فعاليات ثقافية ام لم تكن، دون ان تكون لهم علاقة بالادب او السياسة، او الثقافة اية صلة ..

ترى لماذا يترددون فقط على المؤسسات الثقافية وبصعوبة يتم اخراجهم منها عند انتهاء الدوام

من آيات الحجر الناطق

(الى الذي حمل قرآنه في جيبه ، وقطع النهر كي يزف شهيداً)

شعر ، عباس عواد موسى

انبئتني برؤى الحجارة
يا طفل
حجارة التكوين
والله من ازل حباك كتابهُ
فرقاننا، وحقيقة التبيين
قل للمعلم ان يبدل درسهُ
كلّ المحاضر انتفاضة
قل للمفكر ان يغيّر بحثه
كل المراجع انتفاضة
قل للمسيس ان يفتح ذهنه
ان السياسة انتفاضة
انبئتني افق الحجارة
فقرات في صحف الروايةِ
عاشقاً زفّ الشهيدْ
مَنْ يحسبنّ هنا القبيلة امةً
من يحفرنّ جنازة التابين ؟!!
لحجار تبصرُ بالكفيف
اعيننا
تعطي لمحترف السياسةِ
السنا
فاضبطْ مكانك حيث كنت
مكبلاً ، اضبطْ وشدّ يداك
وارسم نهارك بمعالم زلزلةْ
ابدت لنا دمها
هو الانسان قد مرّ يومْ
ولانتي كخليفةٍ حر وشب
ثقيل !!
فاضبطْ مكانك حيث كنت
مكبلاً واضربْ :
ماحك جلدك مثل ظفرك
دخل السلام الى القضية
مجرما
تلك البلاد ، رويت من
الدائها
فالحق حقك في بلادك كلها
إنتظر فرؤى الحجارة
تجول موطن امتي
عم البلاد وانقد
ردد الآيات
همو حطوا عنك
الواقفون على الحدود
المؤمنون
والمخلصون
وقارئو القرآن
والقائمون على الصلاة
تناوبوا في الحرب
والحافظون ثم الرسول اتى
به
من يحرق الشجرات عمداً
مخطيء
لا تقتلنّ مسالماً ووليدا
لا تهدمنّ ماويا
وجعلتني برؤى الحجارة
قاضيا

جولة على دور النشر المحلية

٢ دار النسر

سمير نصار :

لا أنشر لأي كاتب الا اذا تعهد بدفع التكاليف

كتب ايمن رمانة

اصدرت دار النسر في العام الماضي ثمانية عناوين توزعت ما بين مسرحيتين مترجمتين هما «الانسة جوليا» و «السيدة القادمة من البحر» ترجمة سمير نصار ورواية «فارس الاميرة السمراء» كما اصدرت الدار مسرحيتين «اوديب ٤٨» تعالج اسطورة اوديب من وجهة نظر فلسطينية ومسرحية «عريس فدوى» تاليف سمير نصار واصدرت كذلك ترجمتين «من الادب العالمي».

وحول العناوين الاكثر مبيعاً يقول سمير نصار : مبيعاتنا توزيعها محدود منذ البداية لان كتبنا جادة بالاضافة الى ان المترجمات قليلة التوزيع في الاردن وبالنسبة للكتب السياسية لا نوزعها ولا ننشرها الا انني قمت بترجمة كتاب «رامزي كلارك» يتحدث عن حرب الخليج وكنت بصدد نشره الا ان هناك داراً اخرى قامت بنشره مع انني ترجمته قبل هذه الدار.

وفي السابق كان اعتمادنا على الاسواق الخارجية لكن الظروف تغيرت .. فالعراق عليه حظر والسعودية من الصعب الوصول اليها كما ان الوكيل هناك لم يلتزم بدفع ما عليه.

ويضيف نصار مبيناً اعداد النسخ المطبوعة بقوله : بلغ اعلى رقم لعدد النسخ المطبوعة «٣٠٠٠» نسخة على اساس ان الاسواق كانت مفتوحة امامنا في حين بلغ ادنى رقم للنسخ المطبوعة «٢٠٠» نسخة لان التوزيع اقتصر على السوق المحلية.

والقارىء في العادة لا يفرق بين الكاتب العالمي وكاتب لاخر



بالاضافة الى ذلك نجد ان توزيع الكتاب الادبي بشكل عام محدود.

وعن تعامل الدار مع الكاتب المحلي مادياً قال نصار : لا انشر كتباً لاي كاتب مهما كان اسمه الا اذا تكفل بكافة التكاليف .. فقد جاءني شاعر كبير يريد نشر ديوان للشعر .. ورفضت نشره الا اذا كان على حسابه الخاص .. لان دواوين الشعر تبقى لسنين ولا توزع.

ووزارة الثقافة اصبحت تمد المؤلف بنصف التكاليف ويتفق المؤلف بدوره مع اي دار للنشر .. وهذا توجه جيد من الوزارة.

وقد خضت تجربة الكتاب المحلي لكنها غير مجزية وبالتالي لا انشر كتباً لكتاب محليين الا مجاملة !

واستطرد نصار قائلاً : بالنسبة لقانون المطبوعات الجديد لم اطلع عليه بنصوصه الجديدة وقد رفضت لي مجموعة قصص «اسرة الظلام» لانها تمس بعض الدول العربية.

ففي احدى هذه القصص تكلمت عن الوجود الامريكي في الاراضي السعودية .. واضطررت بعد ذلك ان اطبع الكتاب في بيروت .. فبعد مداولات عديدة مع اتحاد الناشرين ومدير المطبوعات طلبوا مني ان احذف بعض العبارات وان اعيد صياغة القصص لان توجه هذه القصص خطير .. !!

والقصة عبارة عن ادب وفن لا مقالات صحفية واذا اعدت الصياغة في هذه الحالة سأقدم قصصاً جديدة !

ويضيف نصار حول اثار ازمة الخليج على التوزيع فيقول : كان لازمة الخليج اثراً كبيراً على منشوراتنا بشكل خاص والمنشورات الاخرى بشكل عام وبالنظر الى الكتاب السياسي الذي يتحدث عن ازمة الخليج نجد ان توزيعه كان جيداً وقد تبدل الوضع الان بعد انتهاء الازمة وبالنسبة لنا يعتبر السوق العراقي سوقاً رائداً للكتاب المترجم فقد وزعنا في العراق الاف النسخ والسعودية كذلك مئات الكتب ولكننا الان لا نستطيع الوصول الى هذه الاسواق.

وبالنسبة لانعكاسات السلام على توزيع الكتب اعتقد ان الكتب التي ستطرح في السوق الاردني ستكون عن مواضيع الساعة وتحليل بنود الاتفاق - ودور النشر تنتهز هذه المناسبات في اصدار كتب تتحدث في مضمونها عن هذه المناسبات.

وجهان لعملة واحدة

بقلم : د. محمد حسين القضاه

لا يمكن لنا ان نفرق بين عمليات الحصار العسكري واعتراض وتفتيش السفن القادمة والمغادرة لميناء العقبة من قبل قوات البحرية الاميركية الجاثمة على مدخل خليج العقبة منذ بداية حرب الخليج عام ١٩٩٠ ولغاية الان - وبين اجراءات الرقابة والتفتيش لهيئة لويدز على ارض ميناء العقبة الا كالفرق بين الرمد والعمى، او على مبدأ (نصف العمى ولا العمى كله) فالحالتان هما اجراءات امريكية حاقدة تمثلان وجهين لعملة واحدة، هدفهما حماية امن اسرائيل والضغط على الاردن والعراق معاً.

وان كان ثمن حصار القوات البحرية الاميركية لميناء العقبة اكثر تكلفة مالية على الاقتصاد الاردني بسبب ارتفاع اجور الشحن والتامين وتاخير واعاقة البواخر القادمة من والى ميناء العقبة، فان الخسارة المعنوية لوجود هيئة لويدز على الارض الاردنية في ميناء العقبة بموافقة وطلب من الحكومة الاردنية، تعتبر اكثر اذىً ومساساً وانتهاكاً وانتقاصاً للسيادة الاردنية على الارض الاردنية، ينال من كرامة وكبرياء وشموخ وعزة الوطن والمواطن على حد سواء خصوصاً وانه ياتي على قاعدة مكره اخاك لا بطل.

والاردنيون بحكم دينهم وعاداتهم وتقاليدهم يعلمون انه لا يمكن ان يرضى عنهم اليهود ولا امريكا ما لم يرضخوا لشروطهم وسيطرتهم وهيمنتهم واستمرارهم بقبول سياسة الإملاء الامريكية بكل طرقها ووسائلها بداية من احتلال الارض بالقوة ونهاية بممارسة كافة انواع الضغوط المادية والمعنوية والنفسية والحصار البحري العسكري الجائر على ميناء العقبة، من اجل ابقائهم ضعفاء تابعين للسياسة الامريكية الطامعة المغرضه الهادفة الى السيطرة على المناطق الاستراتيجية في الشرق الاوسط ومحاولة ايجاد موطيء قدم لها في المنطقة.

ولكن ستفشل الولايات المتحدة مهما اتبعت من اساليب في الحصول على اية قواعد او وجود في الاردن كما فشلت بذلك منذ نشأة الاردن كدولة، وها هي تفشل في حصارها العسكري البحري الجائر لميناء العقبة، وتحاول ان تغير وتبدل من اساليبها وذلك باعلانها عن وقف مراقبة السفن القادمة من والى العقبة وتفتيشها من قبل قوات البحرية الاميركية ولمدة شهر واحد، على ان تستمر هيئة لويدز بمراقبة البضائع وتفتيشها على ارض ميناء العقبة، واذا ما وافقت الولايات المتحدة على تقارير هيئة لويدز خلال هذا الشهر، فسوف تستمر الرقابة من قبل هيئة لويدز حتى يتم رفع الحصار عن العراق الشقيق، وهنا تنصب الولايات المتحدة الاميركية نفسها سيدة على العالم وتحل مكان مجلس الامن الدولي وتتخذ القرارات التي تتناسب ومصالحها واطماعها دون الرجوع الى مجلس الامن، فهي بذلك فقط صاحبة القرار الفصل في الحصار والرقابة والتفتيش ومدته ومكانه وزمانه وبإمكانها الإستمرار فيه واعتباره مدة محددة او غير محددة بحجة الحفاظ على السلام والامن الدوليين وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي في الوقت الذي يعلم العالم اجمع بان الولايات المتحدة الاميركية هي اكثر دولة في العالم على الاطلاق تعمل على اختراق الامن والسلام الدوليين وقواعد القانون الدولي ومبادئه وقرارات مجلس الامن الدولي، وانها اكثر دولة تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وهي بذلك تمارس دور الوحش الكاسر في شريعة غاب النظام العالمي الجديد، الذي ياكل فيه القوي الضعيف.

واننا كاردنيين نعتبر اجراءات القوات البحرية الاميركية في حصار ميناء العقبة واعتراضها السفن المتجهة الى العقبة، عملاً من اعمال القرصنة البحرية الرعناء غير المشروع، كما اننا نعتبر استمرار وجود هيئة لويدز في الارض الاردنية في ميناء العقبة واجراءاتها في مراقبة وتفتيش البضائع والسفن القادمة الى العقبة على اليابسة عملاً يمس من استقلال الاردن السياسي وامنه الوطني وانتقاص من سيادة الاردن على الارض الاردنية، كما نعتبر وجود هذه الهيئة تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية الاردنية بهدف املاء الارادة الامريكية على الاردن وشعبه من اجل تقييد حريته واستقلاله فوق ترابه الوطني، كما واننا نعتبر وجود هيئة لويدز في العقبة امتداداً واستمراراً لفرض العقوبات الامريكية الاسرائيلية المشتركة على شعب وحكومة الاردن بسبب مواقفهم المشرفه في مساندة الشعب العراقي الشقيق في حرب الخليج، عندما رجحوا المباديء على المصالح بينما اختار الاخرون المصالح وباعوا المباديء.

واخيراً، فان استمرار وجود هيئة لويدز في ميناء العقبة يؤثر سلباً على استقلال الاردن وامنه الوطني والقومي وينال من هيبة الوطن والمواطن على حد سواء، ويتوجب على كافة الاردنيين شعباً وحكومة ان يعملوا بكافة الوسائل المتاحة على انهاء وجود هذه الهيئة الحاقدة المغرضة وباسرع وقت ممكن وقبل ان يحدث ما لا يحمد عقباه.

ضيوف المجد

يسر اسرة جريدة المجد ان ترحب بالمساهمات التي تعكس هموم ومشاكل المواطن العربي ونتاجه الثقافي والفكري.

تحية لـ «المجد»

في هذا الزمن الاغبر الذي لون النفوس قبل الاقلام وانحرف بمن يدعون قيادة السيف والقلم بمقدار ١٨٠°، حيث ان اصغر طفل اصبح لا يدري هل يمكن لانسان ان يخدع الامه كل هذه المدة.

في هذا الزمن سل سيف المجد في وجه كل المتاجرين والمتخاذلين والدجالين وندعو لهذا السيف ان يبقى بتاراً لمحاربة هذه الرده والى الامام.

مع خالص التقدير لكل القائمين على المجد والمطالعين لها والمؤمنين برسالتها

محمود نشوان - الزرقاء

اسرة المجد تشكرك على هذه التحية ويسعدها ان تنشر المقال المرفق في العدد القادم

اتفاق اوسلو - الصفقة كرس الهيمنة الصهيونية

لا شك بان المرحلة الراهنة هي اكثر المراحل دقة وحساسية وخطورة في تاريخ القضية الفلسطينية فمنذ بدء محادثات السلام والامور تتطور والاحداث تتوالى مروراً باتفاق اوسلو الى القاهرة وانتشار الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي المحدود..

لا نريد الخوض في حسنات وسيئات اتفاق غزة - اريحا اولاً فقد تناوله كثيرون بالتحليل والتمحيص وابراز جوانبه المختلفة وما يمكن ان ينتج عنه .. الخ .. وكل له وجهة نظره.

ان الاسلوب الذي تم فيه عقد هذا الاتفاق يدل دلالة واضحة على غياب الديمقراطية داخل مؤسسات منظمة التحرير .. فثلاثة رجال او اربعة لا يمكنهم ان يقرروا مصير شعب بهذه البساطة .. وما جرى من امور شكلية تمثلت في طرح الموضوع على اللجنة التنفيذية من اجل التصويت عليه وما تبعه من استقالات فردية وجماعية دلت على التحكم الفردي المطلق ..

ان توقيع الاتفاق وما يجري الان من تنفيذه على ارض الواقع يدفعنا الى السؤال اين المعارضة ؟ فالمعارضة غائبة تماماً عما يجري وان كانت موجودة فهي ليست بالحجم الكافي الذي يستطيع ان يؤثر على مجريات الاحداث، او لم تستطع ان توحد مواقفها وتلملم نفسها في صوت واحد يكون له دور فاعل.

كان على قيادة منظمة التحرير ان تكون حذرة بشان التنسيق مع الدول العربية المشاركة في مفاوضات السلام .. اي انه ما كان يجب باي حال من الاحوال الخروج من دائرة هذا التنسيق وخاصة مع الاردن لخصوصية علاقته مع الفلسطينيين لاسباب يعرفها الجميع .. وان يكون تنسيقاً كاملاً وعلى اعلى المستويات مع الاردن فمصلحة الفلسطينيين هي بالاساس معه وليس مع اسرائيل ..

كما لا يمكن اغفال الدور السوري وتاثيره على مجمل عملية السلام وانه لا يمكن ان يكون سلاماً عادلاً شاملاً في المنطقة بدون سوريا ..

ان مسالة القدس في غاية الاهمية .. وعلمنا جميعاً باخر تصريحات رابين وبيرس بشانها وفي اعتقادي فان مسالة الحكم على مشروع الحكم الذاتي ستبقى معلقة حتى الانتهاء من موضوع القدس .. وعليه فان ذلك يتطلب اشتراكاً عربياً كاملاً واسلامياً في المفاوضات بشانها من اجل المزيد من الضغط على اسرائيل لاجبارها على القبول بالقدس الشرقية عاصمة لسلطة وطنية ودولة فلسطينية ..

لا ندري ما تخفيه الايام القادمة .. وما يحمله المستقبل من تطورات وتغيرات .. وكل ما نعرفه ان التاريخ مليء باخبار الحروب والاتفاقيات والاخطاء .. ومليء باسماء القواد والحكام وتعلمنا منه ان القائد يموت .. والنظام يتغير ويتبدل .. والشعب يبقى والارض لا تغادر مكانها ..

احمد يوسف العانيني
جنين - الضفة الغربية

خمسون عاماً من المفاهيم الخاطئة

بقلم : د. فوزي علي السمهوري

لا اريد الخوض في صلب عقيدتنا الاسلامية التي بينت لنا الطريق واسلوب التعامل مع اعدائنا دون خوف وخشية من جبروتهم وكثرتهم، ولكني اود ان اتحدث عن عدد من المفاهيم والافكار التي تمثل جزءاً يسيراً من كل ما امنا بها ورضعناها مع حليب امهاتنا واخذنا نرددها مع طلوع فجر جديد واضحت الابحاث ما جسده ومثله الجيل الحالي.

- ان فلسطين ارض عربية اسلامية.
- ان الارض التي حول المسجد الاقصى ارض مباركة.
- القدس مهد الديانات السماويه.
- الدين الاسلامي عقيدة ومنهج حياه لمختلف العصور.
- بلاد العرب اوطاني.
- الجولان وجنوب لبنان ارض عربية اسلامية.
- بريطانيا وفرنسا وما يدور بفلكهما دول استعمارية.
- امريكا الشيطان الاكبر وعدو الشعوب.
- الولايات المتحدة الامريكية قائدة المعسكر الامبريالي الاستعماري.
- حمل السلاح لتحرير الاوطان والارادة ونيل الاستقلال واجب وشرف.
- مهادنة ومغازلة اليهود والاستعماريين عمالة وخيانة.
- اليهود اعداء العروبة والاسلام.
- اليهود قتلة الانبياء.
- اليهود (اسرائيل) كيان استعماري غاصب.
- اليهود مجرمي حرب وجزارين ضد الشعب الاعزل.
- ليس لليهود حق بفلسطين.
- اليهود شعب حاقد.
- اليهود مصاصو دماء الفقراء والمساكين.
- الغاية تبرر الوسيلة لتحقيق ماربهم.
- قتل اليهودي واجب وطني.
- يمتاز زعماء اليهود بانهم قتلة محترفين.
- اليهود شعب حاقد جبان لا عهد ولا ميثاق له.

«اسرائيل» سرطان في جسد الامة العربية والإسلامية.

وبعد هذا، اين نحن من شهدائنا ومن مجاهدينا، افلم ندفع عشرات الالوف من خيرة شبابنا فداء لعقيدتنا ووطننا، ومئات الالوف مصابين او معاقين اعاقات حركية، ومئات المليارات من ثروتنا للمجهود العسكري انتظاراً لساعة الشرف.

ثم نكتشف انفسنا وبقدرة قادر اننا كنا على خطا وبان الغباء والتخلف سمة تفكيرنا مما حرمنا من رؤية الجانب الانساني لدى اعدائنا!!

سبحان الله مقلب القلوب ..

القابض على الجمر

الاخ العزيز فهد الريماوي حفظه الله

تحية واحتراماً

وبعد :

اجدد لكم حبي وتقديري العميقين لكم ولقلمكم الذي تابعته على صفحات اخبار الاسبوع وشيحان ... هذا القلم الذي ظل قابضاً على الجمر في زمن القابض فيه على مبادئه وافكاره كالقابض على جهنم.

في زمن اوصلناه بايدينا الى اسفل السافلين .

وتقبلوا اخي العزيز كل حبي وتقديري مع الدعاء الى الله باضطراد التقدم والانتشار لجريدتنا الجريئة الجسور «المجد» في زمن تطل فيه الافاعي من كل حدب وصوب .

والله معكم ايها الاخ العزيز .

محمد فرج

رجل لكل العصور

بقلم : د. هدى فاخوري

عندما قرر هنري الثامن ملك بريطانيا ان يتزوج من «ان بولين» ضد رغبة الكنيسة لانه كان متزوجاً، ثار هنري الثامن وفك ارتباطه بالفاتيكان واستطاع ان يحصل من رجال الدين في بريطانيا على اذن للزواج من «ان» وفك ارتباطه بزوجته الاولى ولكن، وقف «توماس مور» وحده ضد رغبة هنري الثامن.

وفي حفل الاستفتاء على قبول قرار «هنري الثامن» بالتمرد على الكنيسة كانت عيون هنري الثامن تبحث عن «توماس مور» بين الجموع، كان هذا الرجل وحده دون الرجال جميعهم يهم هنري الثامن، وعندما لم يجده ذهب اليه في بيته يطلب اليه ان يقول نعم، ولم يقبل المحامي محاباة هنري الثامن، ودفع توماس مور حياته ثمناً لمواقفه.

ما الذي يجبر ملكاً متجبراً مثل هنري الثامن ان يصر على موافقة توماس مور على خطوته ؟

كان توماس مور رجل موقف، وكان شريفاً ونزيهاً وكان لرايه قيمة. من هنا سمي الفيلم الذي يحكي حكاية هنري الثامن وتوماس مور «رجل لكل العصور» ومن لم ير الفيلم بعد فلا باس من مشاهدته على شريط الفيديو، ففيه دروس عن صلابة الرجال عندما يحين زمن اتخاذ المواقف.

وقديماً قالت العرب : الرجل موقف، فكم رجل وامراة يدفعون حياتهم ثمناً لمواقفهم ؟؟

وهناك رجال يعيشون لفصل واحد، ولموسم واحد، لهم وظيفة واحدة هي ضم الايدي لتصفق عندما يطلب اليها التصفيق، لم اكره في حياتي شيئاً غير هذا الفعل حتى لو قام به الفرد استحساناً لفكرة نبيلة، فالتصفيق فعل من افعال العبودية السابقة، ويقال ان الذين اعتادوا ان تعني حركة التصفيق مناداتهم لتقديم الخدمة، اصبحوا يلقون ما بايديهم هرعاً لسيدهم ليعرفوا مرامه، ومن تعلم عادة ذميمة منذ نعومة اظفاره فمن الصعب التخلص منها فيما بعد حتى لو امتلك ارادة الحديد.

هؤلاء المصفقون يتواجدون في الحفلات والإجتماعات ويندسون بين الجماهير، ولكن عين الحاكم الذكي لا تعطيهم اهمية خاصة لانها اعتادت منهم التصفيق لكل فعل مقابل عطايا الحاكم، ولكن، عين الحاكم الذكي تبحث دائماً عن امثال «توماس مور» الشرفاء لتعرف هي نفسها ان كانت تسير في الخط السليم ام لا.

امثال المحامي المذكور موجودون ولكنهم قلة في زمن كثر فيه المصفقون.

يقولون - ماذا يقولون

شعر المحامي العميد المتقاعد ، احمد فارس الرفاعي

قال تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوون، الم تر انهم في كل واد يهيمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم

يقولون ..
ما قاله الله عنّا
وينسون الا ؟!
وإلاّ ؟
يهيمُ بما قبلها الهائمونْ
ويعشق ما بعدها العاشقون
ويعرف اسرارها العارفون
ويحمل اثقالها الصابرون
ويعبد من قالها العابدون
فلا تحزنوا ايها المؤمنون

●●●

يقولون عنا ؟
بانّا مدحنا وعدنا هجونا !!
وينسون انّا
نصدق ما قد سمعنا
ونعجب مما راينا
ونحتار في امر كانوا وكنا
ونبكي ونضحك منهم ومنا
فاين التناقض فيما نظمنا ؟!
ونحن واشعارنا قد خدعنا
ونحن واحلامنا قد هزمنا
فماذا علينا وماذا جنينا ؟
ونحن وامتنا قد ظلمنا

●●●

يقولون ..
ماذا يقولون
وانا على دربنا سائرون
وانا على جمرنا قابضون
وانا بايماننا ثابتون
وانا الى ربنا خاشعون
وانا باحلامنا واثقون
وانا لواقعنا رافضون
وانا نقول لمن يرحلون
نكون مع المجد او لا نكون
وانا وانتم وهم ميتون
فلا تهنوا ايها المؤمنونْ

العدوان الصهيوني والواقعية

[illegible]

الوطن العربي قد تعرض طوال تاريخه الى غزوات وحروب واحتلال فتغلب عليها. فلماذا يصر الواقعيون (جدا) في تيئيس شعبنا واشاعة روح الاستسلام في صفوفه!

في هذه الايام السود، في هذا الجو الخانق ليس لنا يا شعبنا الابي لمواجهة العدو ولجرعات الواقعيين الاستسلاميين الا الصمود والتحصن بايماننا بانفسنا وبثقتنا بانفسنا، وبثقافتنا القومية والعميقة ليس لنا الا التمسك بثوابتنا وما يترتب عليها من تطبيع لعلاقاتنا مع العدو والاستمرار في الانتفاضة وتطويرها.

السام عليكم !! بقلم النائب د. همام سعيد

وصف الله تعالى اليهود بقوله : وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون : هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. (آل عمران٧٨) فهذه طبيعة اليهود التحريف والالتواء ولي النص، وايهام السامع انه من الكتاب وليس هو من الكتاب.

وقد اخذ التحريف عندهم اشكالا عديدة : منها : الابقاء على اللفظ وتفريغ اللفظ من محتواه وادخال محتوى آخر، كما يفعلون عندما يقولون الشرعية الدولية، والسلام العادل، والحقوق المشروعة، والسلطة الوطنية، والحدود الدولية، وحرب الاستقلال، وبلادنا الجميلة، ولا يؤاخذ قوم تعتهم لله بهذه الصفة لكن يؤاخذ الذين يسوقون هذه الالفاظ على انفسهم !! وعلى شعوبهم !! وعلى الاجيال القادمة!!.

ومن اشكال التحريف ايضاً حذف جزء من اللفظ مع الايهام بانهم يستخدمون اللفظ الصحيح، كما كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : «السام عليك» والسام هو الموت والفرق بين السام والسلام كالفرق بين التطبيع والسلام، وكانوا يظنون ان حيلتهم تمر على النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه كان يقول : «وعليكم» اما السيدة عائشة فكانت تقول : «وعليك السام واللعنة».

لقد اكتفى اليهود يومها بتحريف الالفاظ في التحية، واشباهها، ولكنهم اليوم لم يكتفوا باللفظ وانما يلعبوا الجغرافيا والتاريخ، والمقدسات والاقصى ومسجد خليل الرحمن، ويطالبون باراضي زيزيا والقطرانه وبعض احياء عمان، ويزعمون ان لهم نبياً في خَوٍّ، وان قبيلة هندية يبلغ تعدادها ثلاثمائة مليون نسمة هي من اصول يهودية، ويطالبون رئيسة وزراء باكستان بان تتعلم ادب اللياقة كما تعلمها غيرها !! فاصبحوا يقطرون لباقة وادباً وكياسة !! واخيراً يريد رابين اثارة السيدة الباكستانية فهل يريد ان يتعرف على طبيعة الدم الاعجمي بعد ان فحص عينات من الدم العربي، وهل يريد ان يعرف هل بقي شيء من الحميات ام ذهبت كلها مع المحميات ؟؟

ولكن سنحفظ سورة آل عمران، ونحفظها اولادنا لكي نبطل التحريف اللفظي والجوهري والجغرافي والتاريخي، ولن ندرس ادب اللياقة

رؤى وتداعيات

بطاقة

الاسم : ناجي العلي

مكان وتاريخ الميلاد : مساحة وعد بلفور ـ ٢٨ تموز ١٩٨٨

مكان وتاريخ الاستشهاد : عفواً .. تاريخ الاغتيال :

مساحة الحركة الصهيونية ـ ١٥ ايار ١٩٤٨

الجنسية : من احرار العالم

المهنة : مقاتل من اجل الحرية

الحالة الاجتماعية : ابو حنظلة

الوضع الطبقي : لاجيء

الاصل الطبقي : فلسطيني .. ثوري .

الانتماء الطبقي : من شهداء فلسطين .

مكان العمل : مساحة الارض والسماء .

نوع العمل : رصاص القلم + بياض الورق

واعمال اخرى :

الامبريالية

الاستعمار

" اسرائيل "

النظام العربي

وما يسمى بالحكام العرب

ملاحظة :

يرجى اعادة تامل بطاقة ناجي العلي للاهمية .

●●●

من اعماله :

فلسطين

لبنان

الوطن العربي

واعمال اخرى :

ـ النفط

البترو دولار

شيوخ النفط

والمنتفعين من النفط .

واعمال اخرى :

الجماهير

الشعب

الانسان

واعمال اخرى :

الثورة

الحرية

الديمقراطية

العدالة

النقد

●●●

بقلم : ليلى خالد

حادثة ودلالات

كان اعرابي يمتطي صهوة جواده في الصحراء عندما مر به احدهم وقد ضل الطريق ، فساله هذا ان يعيره الحصان ليصل الى قومه ثم يعيده له بعد ذلك .

ترجل الاعرابي عن حصانه وقدمه لعابر السبيل على امل ان يفي هذا الاخير بوعده ، فيكمل بعدها طريقه . ..

انتظر الاعرابي طويلاً ولم يعد ذاك الذي اعاره حصانه ، فمضى وهو يفكر بما حصل . اعياه المسير.. لكنه وصل في نهاية المطاف ، والتقى عابر السبيل ، لم يعاتبه بل قال :

" يا اخ العرب ، ارجوك لا تبلغ القوم بما فعلته بي " . ثم اخذ حصانه ومضى .

القصة تبدو عادية ، وربما تتكرر في اماكن وازمنة اخرى.

لكن الملفت للنظر سلوك الاعرابي نفسه .

اذ ابت عليه شهامته الا يمدّ يد العون لانسان ضلّ طريقه ، وفي الوقت ذاته ابت عليه الشهامة ذاتها ان يقال عنه انه قد خدع .

وذات الشهامة هي التي املت عليه ان يتحمل مشاق المسير في الصحراء ليصل الى حصانه ويستعيده.

ملاحظة : شهامة الاعرابي هذه نفتقدها في هذا الزمن.

فيا ايها الاعرابي انهض ..

بلّغ الرسالة مرة اخرى ..

استعد حصانك .. وانطلق .

على ضفاف المجد

بقلم فهد الريماوي

في كل يوم تفاوضي بين الاردن واسرائيل ، يتاكد لنا ولغيرنا ما سبق ان قلنا غير مرة ومنذ اول لحظة، ان الاردن هو الذي سيتجشم مشاق التنازل وليس العدو الاسرائيلي، وان موازين القوى هي التي ستفرض طبيعة الحل، وليس النوايا الحسنة والعواطف الجياشة والمصافحات التلفزيونية .

وفي كل يوم تفاوضي يتقدم العدو ونتقهقر نحن .. تتقدم عجلات التطبيع وتتقهقر آليات ترسيم الحدود واستعادة المياه .. تتقدم عوامل الدمج الاقتصادي والمشاريع المشتركة ، وتتقهقر عناصر السيادة والاستقلال وحرية الارادة والخيار .

في كل يوم تتضح اكثر فاكثر ماهية المخطط السلمي الاسرائيلي، وتتكشف ابعاده واهدافه ومحركاته .. ويتاكد للقاصي والداني انه حل املائي واستعلائي يستهدف احتواء الاردن ضمن خارطة الامن والسياسة والاقتصاد الاسرائيلي، وينبغي فك الارتباط الاردني بالمشرق العربي والحاقه تدريجياً بالمشروع التوسعي الصهيوني .

انظروا كيف تبتعد المطالب الاردنية عن دائرة التنفيذ، وحتى الاهتمام واضواء الاعلام .. فيما تتصدر الغايات والاهداف الاسرائيلية طاولة التفاوض ومسرح التحقق والانجاز .

انظروا كيف يتم تثبيت المقاصد والاهداف الاردنية ومنعها من التحرك والتحقق .. فيما تنطلق المقاصد الاسرائيلية بكل يسر وسهولة نحو التنفيذ الفوري والتجسيد الكامل والوجود الفعلي .

انظروا ما حدث للجبهة الداخلية الاسرائيلية التي قال اسحق رابين بعظمة لسانه انها كانت موزعة ومزعزعة، حتى جاء الصلح مع الاردن فاعاد توحيدها وتوطيدها ، نظراً لاتفاق الليكود والعمل وجميع الوان الطيف السياسي الاسرائيلي حول اهمية الاستقرار بالاردن ودورانه في الفلك الاسرائيلي .

انظروا بالمقابل الى ما وقع في جبهتنا الداخلية من انقسام وشعور عارم بالانكسار والانهزام ، حيث غامت الرؤى وتخلخلت الصفوف وتنافرت المفاعيل وتباعدت الآراء ووجهات النظر وتضاعفت كلفة السلام ، على حد قول الدكتور عبد السلام المجالي واعترافاته الاخيرة .

لهم الانجازات ولنا قبض الريح .. لهم التضافر والانسجام ، ولنا التناحر والانقسام .. لهم الصلح والتطبيع، ولنا الوهم والتصديع .. لهم التمدد والتوسع بين ظهرانينا، ولنا الغربة في وطننا والقطيعة مع امتنا والتناقض مع ديننا وتاريخنا ومصالحنا.

حين قال المتفذلكون منا بالسلام، وذهبوا الى مدريد وواشنطن .. زعموا ان الاردن يريد استعادة حقوقه المغتصبة، واسترجاع ارضه ومياهه المنهوبة ، وتثبيت سيادته وترسيم حدوده .. لم يتفوهوا بكلمة حول مشاريع التنمية المشتركة ، وحول التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وحول خطط الاندماج التي توشك ان تحول الاردن الفقير والمحدود الامكانات ، الى مجرد دائرة من دوائر الاقتصاد الاسرائيلي، ومجال حيوي من مجالات الهيمنة والنفوذ والاحتواء الصهيوني .

كم مشروعاً تنموياً نفذنا طوال هذه الاعوام ، على حدودنا المشتركة مع سوريا او العراق او السعودية ؟؟ ولماذا تعطى الاولويات التعاونية مع العدو الاسرائيلي في وادي الاردن، وليس مع الاشقاء العرب المجاورين ؟؟ وهل دخلنا العملية التفاوضية لوقف التهديدات الاسرائيلية لبلادنا ، ام لتمرير قطار الهيمنة واعطاء العدو بالصلح ما لم يستطع تحصيله بالعدوان ؟؟

ولان شر البلية ما يقلق، نتساءل مستنكرين لا مستفسرين او مستفهمين .. هل انوجد الكيان الصهيوني الغازي والدخيل ليحقق لنا التنمية ، ويفيض على شعبنا وجماهيرنا بالخير والرفاه ؟؟

الذي نعلمه ويعرفه القاصي والداني ان المشروع الصهيوني المغروس في لحم بلادنا عنوة واقتداراً ، لم يتاسس او يتكرس ليكون في خدمة المنطقة العربية، ويقوم باعمال النهضة والبناء والاعمار فيها .. بل لعل العكس تماماً هو الصحيح، فالمشروع الصهيوني العنصري الاستيطاني والعدواني لن يحقق ذاته وغاياته الا على حسابنا ، وفي نقطة التناقض مع مصالحنا ومستقبل اجيالنا .

الذي نعلمه وتعرفه اوروبا وحتى امريكا منذ جملة عقود واعوام، ان المرابي اليهودي لا يجيد غير فن الاستغلال، ولا يتقن سوى مهنة الربا والربح ومص الدماء .. ولا نظن شكسبير كان عربياً او معادياً للسامية حين كتب منذ جملة قرون رائعته " تاجر البندقية " واطلق العنان لشيلوك اليهودي كي يستوفي دينه في صورة لحم بلا دم .

وبعد

حمى الله الاردن من ابنائه وليس من اعدائه هذه المرة !!

الف لسعة من اربع الاف نحلة

اذاقت اربع الاف نحلة قاتلة في رويس تاون في امريكا رجلاً كان يقوم بقص العشب، الف لسعة في مختلف انحاء جسده الذي غطاه النحل من راسه الى اسفل قدميه.

ونقل كريستوفر غريفز في حالة خطرة الى مستشفى في تكساس بعد ان وجده رجال الاسعاف ممدداً على الارض والنحل يغطيه بينما يحاول ان يغطي وجهه بيديه، ولسعت النحلات الاربع الاف خمسة اشخاص آخرين بينهم ممرضة كانت موجودة في قاعة المستشفى.

وهذه النحلات القاتلة نوع من النحل الافريقي، وقد نقلت الى مختبر في البرازيل في الخمسينات، وهربت منه عام ١٩٥٧م.

ايهما عاجز عن العودة الى الآخر سعاد حسني .. ام السينما ؟!

سعاد حسني، الفنانة التي قدمت للشاشة العربية الكثير من الاعمال الناجحة والرائعة، والتي فشلت في آخر افلامها، الدرجة الثالثة، انقطعت منذ ذلك الحين عن الظهور، ربما اعتزلت، وربما يكون غيابها مبرراً.

الفنانة الكبيرة تتردد منذ حوالي الشهر، وبسرية تامة على مستشفى صغير بميدان لاظوغلي، لاجراء جلسات علاج طبيعي ايام الاحد، والثلاثاء والخميس، من كل اسبوع نتيجة اصابتها بالتهاب في العصب السابع، اثر على اعصاب نصف الوجه، والمرجح انه بسبب نزلة برد قوية.

المستشفى صغير جداً، يتألف من ست غرف، ويعمل به عدد محدود من الممرضات والاطباء الذين يتعاملون مع صاحب المستشفى بطريقة استئجار غرف خاصة لاستقبال حالات كل منهم، وحتى تذهب سعاد الى هذا المستشفى فيجب ان يكون خالياً من الزبائن لذلك فهي لا تزوره الا بعد الساعة الحادية عشرة مساء،

وفي احدى المرات اضطر الدكتور عبد الحميد كابش استاذ الروماتيزم والعلاج الطبيعي ان ينتقل مع معداته الى بيتها.

واعتادت ان لا تدخل المستشفى فوراً، بل انها تنتظر في سيارة الاجرة التي تقلها وترسل السائق الى الداخل ليتاكد من خلو المستشفى من الزبائن، كما ان الممرضة التي اختارتها بالاسم لا تدخل غرفة الكشف مع الطبيب.

ويقول طبيبها ان النجمة تستجيب للعلاج، ويؤكد الجوار انها نادراً ما تخرج من بيتها، وتسال صديقاتها باستمرار عن مركز رياضي متخصص في حي المهندسين.

اصدقاء سعاد عددهم محدود جداً، واهمهم علي بدر خان، وشوقي شامخ، ويجتمعون في جلسة تعقد كل اسبوعين في منزل المستشار اسعد عقل، ومعظمهم من خارج الوسط الفني، لكن هذه الجلسات توقفت منذ شهرين، كما توقفت سعاد عن ممارسة رياضة المشي كعادة صباحية.

وتحرص هذه الايام على ارتداء الملابس الفضفاضة والنظارة السوداء، ولا تقود سيارتها الخاصة، بل تستخدم سيارات الاجرة خلال مرات خروجها النادرة.

تقيم اشهر نجمة عربية الآن في شقة لا تربطها اية علاقة بالشقق والفلل الفاخرة التي يسكنها النجوم، وليس فيها ما يلفت النظر سوى صورة كبيرة معلقة على الحائط للنجمة وصورة اخرى لصلاح جاهين، وهي تقيم في الشقة وحيدة مع بعض من يتناوبون على خدمتها.

وكانت بعد تصويرها آخر افلامها الراعي والنساء قد انتقلت للاقامة في الطابق العلوي من فيلا بالهرم تملكها اسرة تربطها بها صداقة حميمة، وقضت فيها خمسة اشهر لم تستقبل خلالها احداً، بما فيهم اصحاب الفيلا انفسهم باستثناء بعض الفنيين الذين عملوا معها في السينما، وتعودت ان تقدم لهم بعض المساعدات المالية سواء كانت تعمل ام لا.

المقربون منها يقولون انها لا تفكر بالاعتزال، رغم المظاهر التي تحيط بها نفسها، وانها ابدت رغبتها في الوقوف على خشبة المسرح في حالة توفر الظروف المناسبة. ويقولون انها بحاجة الى مناخ يشجعها على العودة، وهذا المناخ يجب ان يناسب ممثلة كسعاد حسني، لها طراز وطقوس خاصة، واسلوب اداء قد لا يعرفه غيرها ويختلف تماماً عن السائد والمالوف بين النجمات.

علي الحجار في حديث مع المجد

لست من انصار الغناء الايديولوجي، ولكنني لا انسى هموم وطني !!

- اغنيتي [تجيش نعيش] افضل من المشاركة في اعمال صهيونية..
- لا استطيع انجاح المسرح الشعري وحدي
- الغناء لم يعد طربا .. بل حربا ..
- هناك حرب اعلامية خفية ضدي ..!!

القاهرة ـ مكتب المجد ـ حوار احمد بدر الدين

على كرسي الاعتراف جلس علي الحجار ينتظر محاكمة «المجد» .. ورغم قسوة الاتهامات والهجوم الكاسح الا ان صوته كان قوياً كعادته، صادقاً، وحالماً معبراً ورافضاً ومتمرداً حتى على ذاته، ولاول مرة يتحدث الحجار عن مشروعه الفني وازمته، والعداء غير المعلن مع اجهزة الاعلام ووهم المسرح الشعري، كما يرفض اتهامه بالكسل والغرور، واحياناً الغباء الاجتماعي، رغم انه يكاد يحمل بصوته الموهوب مسئولية جيل باكمله يقف على قمته دون منافسة . وهذا حوارنا مع علي الحجار صاحب الصوت ذو السطوة على قلوبنا قبل مسامعنا، وكان صوته داخل قفص الاتهام ليس اقل جمالاً من شدوه على المسرح.



«صلينا الفجر فين؟»

● من تجربة «صلينا الفجر فين» استطعت استقطاب اذاننا وقلوبنا معاً لماذا انقطعت عن الغناء الديني ؟

ـ «كلٌ ميسر لما خلق له» وانا اعتقد ان ربي يسرني ان اكون مغنياً، لا ان اكون منشداً دينياً .. هذا رغم حبي لهذا اللون بحكم اشياء كثيرة منها كون جدي الشيخ علي رحمه الله مقرئاً ويحكم تربية والدي الدينية لنا، واشياء اخرى .. لكنني منذ صغري رايت انني ميسر للغناء بعيداً عن اي تصنيفات .. والتصنيف الوحيد الذي يحكمني هو ان يكون ما اغنيه جيداً.

● وهل كان البديل «الغناء السياسي» كما حدث في شريط «لم الشمل بلاش تفريقاً يلي بتلعب بالبولتيكا، عايز تاكل كل من قمحك .. عايز تعزف اعزف سيكا، ربك واحد وارضنا واحدة لا تقول روسيا ولا امريكا» وقد فشل الشريط ولم تستطع انقاذه، فلماذا ؟

ـ في تجربة « لم الشمل» لم اسع لفتح غنائي جديد كل ما حدث ان حرب الخليج اغاظتني، واغاظني ان احداً لم يحرك ساكناً لما يراد لفلسطين وقضيتها، فاردنا جمال بخيت وفاروق الشرنوبي وانا ان نعلن غضبنا، فقط نعلن هذا الغضب ونسجل اننا كنا موجودين !! وفي النهاية انا لست من انصار الغناء الايديولوجي ولكن الفن كفن والغناء كطرب ، ولكن لا نستطيع ان ننسى هموم وطننا ايضاً .

● " الحجار قيمة فنية كبيرة ، لكنها قيمة مأزومة بازمة في وقت تسعى فيه المؤسسة لتسييد نمط غنائي محدد لا يتناسب مع وعيه او انتماءاته ؟

ـ ربما .. لكنني في النهاية ابن هذا الجيل ، ولا استطيع ان اخرج كثيراً عن نمط الغناء المالوف هذه الايام والذي تريده المؤسسة كما تقول ، الا انني ابذل كل طاقتي كي احافظ على الكلمة واللحن وطبعاً الاداء ، فالاسفاف يحيطنا من كل جانب ، والغناء لم يعد طرباً ورفاهية بل " حرب " ، حرب بمعنى الكلمة ، فانت تحارب كي تحصل على حقك في اذاعة اغانيك ، التي بذلت جهداً اكبر لتنتقي كلماتها من وسط هذه الركام الركيك وكذلك لحنها ، ثم بعد ذلك تغتال الاغنية بحبسها في شريط لا يرى طريقاً الى اذان المستمع .

● بصراحة .. هل هناك خلاف بين علي الحجار والمؤسسة الاعلامية في مصر ؟

ـ بالنسبة للاذاعة والتلفزيون تجاربي معهم قليلة جداً .. فمنذ اعتمادي عام ١٩٧٥ لم اقدم الا اغنية من مختارات الاذاعة .. وحدث ان رحت لاجازة اغنية " صلينا الفجر فين "

وبعد ان طفت باكثر من عشرة مكاتب رفضوا الاغنية ، فرحت لفاروق شوشة رئيس لجنة النصوص ، وسالته عن اسباب الرفض فقال لمزج الفصحى بالعامية ؟ فقلت انه ليس اختراعاً لفؤاد حداد ؟! ولكنه اصر على الرفض ـ فذهبت لسامية صادق رئيس التلفزيون في تلك الوقت واجيزت الاغنية ـ بعد هذه الواقعة لم اذهب للاذاعة .. لانني لا يمكنني اللف على مكاتب " خلق الله " من اجل اجازة نص .

ثم يجب ان تكون هناك ثقة ما في مطربين امثال محمد منير ، ايمان البحر درويش او محمد الحلو وغيرهم بحيث تكون هناك ثقة في اختياراتهم ، كما كانوا يفعلون مع وردة ، ونجاة ، لا ان " يلففونا " و (يدوخونا) !! اما علاقتي بالتلفزيون فهي لا تتعدى غنائي لمقدمات المسلسلات والمشاركة بالتمثيل فيها احياناً .

● بعيداً عن الاعلام ـ انت متهم بسوء اختياراتك للاعمال الدرامية في المسرح والتلفزيون، وليست كلها في صالحك باستثناء اعمال مثل "الايام " لطه حسين ، " وابو العلاء البشري " لاسامة انور عكاشة والحلواني لمحفوظ عبد الرحمن ، وبقية التجارب يرى الكثيرون انها تؤخرك كمغن .. لانك محصور في تجارب اصدقائك من المبدعين ولا بد لك من الانفتاح على عوالم جديدة في التلحين مثلاً ؟

ـ هل من المعقول ان اختار وانا







شاب صغير ١٩ سنة رباعيات صلاح جاهين ـ واخطيء الآن وانا في الاربعين في هذه الاختيارات وكثيرون مثلاً يطالبونني باعادة تقديم الاغنيات القديمة مثل (داري العيون) وقد فعلتها لكنه ليس مطلوباً مني ان احل بديلاً لفرقة الموسيقى العربية .

● هناك اتهام آخر بانك تسلس قيادك للحنين غير موهوبين مثل رياض الهمشري وفاروق الشرنوبي " ونرجو الا يكون في ذلك قسوة ، ولكن هناك من لم يتقبل مثلاً " تجيش نعيش " الاغنية الاخيرة لك واعتبروها تدهور في مستواك ؟

ـ ذلك ليس قسوة ، بل لقد لخرجت سكيناً صغيراً وقمت بتقطيعنا " طرنشات " ، المهم ان البعض راى ان " تجيش نعيش " اغنية تافهة ، واحب ان اقول لك ياسيدي نحن في عصر (الشريط) لا الاغنية ، زمان كنا ننتظر عاماً كاملاً حتى نستمع لاغنية لام كلثوم وطوال هذا العام هناك حملة دعائية تمهد لها ثم تذاع في حفلة ليلاً ومن العاشرة صباح اليوم التالي تجد ان (فتحية وبهية وسعاد) قد طلبتها في ما يطلبه المستمعون. وحتى يجيء آخر النهار تكون قد اشبعتنا منها ، وهذا لا يقلل من حجم وقيمة ام كلثوم لكن هل كان الفلاح الذي بجوار الطنبور يغني الاطلال لاستيعابه لها ام لان الالحاح الاعلامي له دوره الطاغي .

والآن المطرب ينتج كل عامين تقريباً عشر اغنيات هل تجد من يقف وراءها اعلامياً بنفس الطريقة ؟! ثم ان تجربة (تجيش نعيش ' ليست اغنية ؟! ولكنها تجربة كاملة تجد فيها الاغنية البسيطة التي تحاول ان تكون البديل الجيد لما يحبه شبابنا م اغان يسمونها شبابية الى جوار الصيغة النقدية المباشرة كما هو الحال في " يا مصري ليه دنياك كلها لخابيط " والاغنية الاكثر رقياً .. الخ وهذا العمل كتبه سيد حجاب وهو قيمة تشهد جميعاً لها ولحنه ياسر عبد الرحمن وهو موسيقار بكل ما تعني الكلمة من وعي بالموسيقى الهارموني ، والتلحين وقيادة الاوركسترا ، وكتابة النوتة وهل يعني ان مجرد عمره ٣٠ عاماً فقط انه غير موهوب بينما منحنا لقب الموسيقار لمن لا يملك عشر موهبته لمجرد انه فوق سن الستين !!

اما " فاروق الشرنوبي " لو كنت استمعت لاغنية " انا كنت عيدك " ما كان ذلك رايك فيه وكذلك اغنية " انكسر جوانا شي " لرياض الهمشري والحل ان احضر اليوماتي الخمسة عشر كي تسمعها وتحكم عليها من مستوى كلمات والحان !!

● لا شك ان الحجار صوت واع جاء بعد مرحلة تغيرات عنيفة في لحظة تاريخية عنيفة وقتها سادت اغنيات احمد عدوية (حبة فوق ، وحبة تحت) ـ وتلك مقدمة لاتهامك بانك مقصر في حق (المسرح الشعري) ـ رغم امكاناتك الهائلة ؟

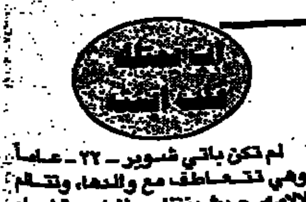
ـ انا فرد !! ومعروف انه وحدك لا يمكن ان تبدع مسرحاً بهذا الشكل ، ودعنا من الابداع المكتوب فهو موجود ، ومصر مليئة به ، لكن من هو المنتج الذي يقدم لك تجربة بهذا الشكل.

● ولكن اين هو مشروعك الفني ـ فعندما اطرح امامك مثلاً مجموعة تجارب غنائية مثل الرحبانية وفيروز ، والشيخ امام ، واحمد فؤاد نجم ، مارسيل خليفة ـ فذلك يدعونا للسؤال عنك ؟

ـ فيروز والرحابنة مؤسسة ـ الشيخ امام خلفه توجه ودعم حزبي معين ثم انه ليس ملحناً فذاً فهو مجرد منفذ لرؤى احمد فؤاد نجم ، ايهما اجدى إلي غناء مشروع جاهز بدون قيم جمالية ام ان اجرب كل الاشياء ..

● ولكن المطلوب الارتقاء بالذوق العام .. ما دورك ؟

ـ اتصور ان لي مجموعة من الاعمال لو رصدناها سنجد انها محاولة جادة لصنع طريق ما للارتقاء بهذا الذوق، ثم يا اخي انا من " امبابة " ولست غريباً عن الناس ، وبصراحة ايهما اجدى ان اقبل المشاركة في مسلسل امريكي يقول ان اليهود بنوا الاهرامات، واعرف عالمياً واشارك في الاعمال الصهيونية وتتناقلني شاشات العالم ام اغني " تجيش نعيش "



لم تكن باتي شوبر ـ ٢٢ ـ عاماً وهي تتعاطف مع والدها، وتتالم لالامه حيث ينتظر منذ اربعة اعوام الحصول على قلب يزرع مكان قلبه التالف لم تكن تدري ان قلبها الذي طالما نبض حبه سيهبه الحياة من جديد.

فعندما توفيت الاسبوع الماضي اثر حادث سير برفقة صديقها الذي اصيب بجروح طفيفة وجدوا بحوزتها بطاقة تؤكد استعدادها للتبرع باعضاء جسدها بعد الوفاة لذلك نقل قلبها بالطائرة على وجه السرعة الى مستشفى ويليام بومنت في رويال اوك ليزرعه الجراحون في جسم ابيها

العملية نجحت والاب سعيد حيث يقول « من المفرح ان امتلك قلب ابنتي لكن امها حائرة، وتقول لخشى في النهاية ان افقد ابنتي وزوجي ..

ترى ما الذي تعنيه الام هل متكره زوجها لانها تعرف ان ثمن حياته موت ابنته لم لانها ستشعر ان حبه لها بقلبه الجديد يدور في فلك الابنة المتوفاة ام نضع احتمالات فشل الزراعة ووفاة الزوج؟

